

في حال رفضها تسديد مستحققاتها مساعد آنان يحذر واشنطن من حرمانها حق التصويت في الجمعية العمومية

الدول الأعضاء فبلغ 2.4 ملياري دولار في نهاية 1997. وأمل كونور في أن يجيز الكونغرس دفع المتأخرات وأن تسدده هذه الديون العمومية إذا لم تسد متأخراتها البالغة مليار و700 مليون دولار للمنظمة الدولية. وقال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة المتكف الإدارة جوزف كونيون أن «الولايات المتحدة تقترن من هذه اللحظة».

واشنطن تدعو لتمديد مهمة القوات الدولية في مقدونيا

واشنطن - أف ب: رأت وزارة الخارجية الأمريكية الثلاثاء أن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة يجب أن تبقى في مقدونيا إلى ما بعد 31 آب (أغسطس). تاريخ انتهاء مهامها. لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية جيمس فولي لم يوضح ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لإبقاء وجودها العسكري ضمن قوات الأمم المتحدة في مقدونيا. وقال فولي: «نعتقد أن الظروف السائدة في المنطقة تفرض على

نيويورك (الأمم المتحدة) - أف ب: حذر مسؤول رفيع في الأمم المتحدة الثلاثاء من إمكان حرمان الولايات المتحدة قريبا حق التصويت في الجمعية العمومية إذا لم تسد متأخراتها البالغة مليار و700 مليون دولار للمنظمة الدولية. وقال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة المتكف الإدارة جوزف كونيون أن «الولايات المتحدة تقترن من هذه اللحظة».

واشنطن تدعو لتمديد مهمة القوات الدولية في مقدونيا

واشنطن - أف ب: رأت وزارة الخارجية الأمريكية الثلاثاء أن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة يجب أن تبقى في مقدونيا إلى ما بعد 31 آب (أغسطس). تاريخ انتهاء مهامها. لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية جيمس فولي لم يوضح ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لإبقاء وجودها العسكري ضمن قوات الأمم المتحدة في مقدونيا. وقال فولي: «نعتقد أن الظروف السائدة في المنطقة تفرض على

اوغندا تدعو 10 زعماء افارقة للقاء كلينتون

اديس ابابا - واشنطن - أف ب: رويترز: قال الرئيس الاغندي يويري موسيفيني الثلاثاء انه سيستضيف عشرة زعماء افارقة للاجتماع مع الرئيس الامريكى بيل كلينتون في الخامس والعشرين من الشهر الحالي. وستكون اوغندا المحطة الثانية في جولة رسمية لكلينتون في افريقيا تبدأ في الثالث والعشرين من مارس آذار حتى الثاني من نيسان (نيسان). وسيستضيفون الذي سيقدم زوجته وقد مؤلف من خمس مشات من الأشخاص الجيولة بزيارة غانا. وستوجه الى جنوب افريقيا ويوتسونان والسنغال بعد زيارته لاوغندا التي تستمر يومين.

خبير امريكي يكشف سهولة الحصول على الاسلحة البيولوجية

انحرف في القضاء على مرض الجذري قبل عقدين. وحتى انهيار الاتحاد السوفيتي السابق كان الخبراء يعتقدون ان فيروس الجذري كان موجودا فقط داخل معامل المراكز الامريكى لمكافحة الامراض غرب افريقيا (نيجيريا وغينيا وغانا وساحل العاج وليبيريا) لاعادة كبح الوباء والسيطرة. وأضاف فولي ان «الولايات المتحدة ترغب في التعاون مع حكومة الرئيس كيباح والجمعية الدولية لجمعية السحجات المنح لسيراليون وشعبها في وقت كانت فيه» السكان «الى اعادة اعمار بلدهم». وكانت واشنطن ذات الانقلاب الذي أدى الى اطاحة كيباح ودعت مرارا الى عودته من المنفى.

انحرف في القضاء على مرض الجذري قبل عقدين. وحتى انهيار الاتحاد السوفيتي السابق كان الخبراء يعتقدون ان فيروس الجذري كان موجودا فقط داخل معامل المراكز الامريكى لمكافحة الامراض غرب افريقيا (نيجيريا وغينيا وغانا وساحل العاج وليبيريا) لاعادة كبح الوباء والسيطرة. وأضاف فولي ان «الولايات المتحدة ترغب في التعاون مع حكومة الرئيس كيباح والجمعية الدولية لجمعية السحجات المنح لسيراليون وشعبها في وقت كانت فيه» السكان «الى اعادة اعمار بلدهم». وكانت واشنطن ذات الانقلاب الذي أدى الى اطاحة كيباح ودعت مرارا الى عودته من المنفى.

مبعوث امريكي يستبعد تسوية قريبة لازمة قبرص

انقرة - أف ب: قال منسق وزارة الخارجية الامريكى قوبرص توماس ميلر لثلاثة ايام الاربعاء انه لا يرى حلا للمسألة القبرصية في المستقبل القريب. وأضاف ميلر ان «الفرصة الوحيدة لحل القبرصية ان تكون اقل تدميرا من وجهة النظر العلمية عن الاصلحة البيولوجية».

انقرة - أف ب: قال منسق وزارة الخارجية الامريكى قوبرص توماس ميلر لثلاثة ايام الاربعاء انه لا يرى حلا للمسألة القبرصية في المستقبل القريب. وأضاف ميلر ان «الفرصة الوحيدة لحل القبرصية ان تكون اقل تدميرا من وجهة النظر العلمية عن الاصلحة البيولوجية».

تبادل وثائق بين أنقرة والقبارصة الاتراك

انقرة - أف ب: أعلن ناظر رسمي تركي أمس الأربعاء أن أنقرة وجمهورية شمال قبرص القبرصية، العتلة من جانب واحد مستبدلان اليوم الخميس وثائق اتفاق ايرماتا في آب (أغسطس) الثالث اجاوية في 20 تموز (يوليو) الى نيوقوسيا المقرر ان يجتمع باسم وزارة الخارجية التركية تجاوي اوكتان ان «وزير الخارجية والدفاع القبرصي التركي تأخير اتكين يصل اليوم الخميس الى أنقرة لهذا الغرض - وأضاف الناطق ان اتكين سيرجى مع وزير الخارجية التركي

انقرة - أف ب: أعلن ناظر رسمي تركي أمس الأربعاء أن أنقرة وجمهورية شمال قبرص القبرصية، العتلة من جانب واحد مستبدلان اليوم الخميس وثائق اتفاق ايرماتا في آب (أغسطس) الثالث اجاوية في 20 تموز (يوليو) الى نيوقوسيا المقرر ان يجتمع باسم وزارة الخارجية التركية تجاوي اوكتان ان «وزير الخارجية والدفاع القبرصي التركي تأخير اتكين يصل اليوم الخميس الى أنقرة لهذا الغرض - وأضاف الناطق ان اتكين سيرجى مع وزير الخارجية التركي

استطلاعات تبين تقدم المعارضة في الانتخابات العامة بالدانمرك

كوبنهاغن - رويترز: بدأ أربعة ملايين دنمركي الاءه باصواتهم في انتخابات عامة اس الاربعة بينما ظهرت اخر استطلاعات الراي تقدمها فريقا لتكتل المعارضة الذي ينتمي الى يمين الوسط على حساب الائتلاف الحاكم الذي ينتمي الى اليسار الوسط. وستكون هذه الانتخابات بمثابة اعداد لاستفتاء سيجري في مايو ايار بشأن توسيع الاتحاد الأوروبي، ويرافق قادة الاتحاد بقلق نتائج هذه الانتخابات. ومن المرجح ان يفوز اولاخا ليلسان جنسن زعيم المعارضة الليبرالي في الانتخاب ولكن سيكون عليه ضغوط كبرى لتشكل حكومة ائتلاف تضم الاعزاب الصغيرة حتى ولو حصل حزبه الاغلبية في البرلمان. وفي الدانمرك تعد احزاب ما يجمع الاعضاء على الاحزاب الصغيرة المنحطة

كوبنهاغن - رويترز: بدأ أربعة ملايين دنمركي الاءه باصواتهم في انتخابات عامة اس الاربعة بينما ظهرت اخر استطلاعات الراي تقدمها فريقا لتكتل المعارضة الذي ينتمي الى يمين الوسط على حساب الائتلاف الحاكم الذي ينتمي الى اليسار الوسط. وستكون هذه الانتخابات بمثابة اعداد لاستفتاء سيجري في مايو ايار بشأن توسيع الاتحاد الأوروبي، ويرافق قادة الاتحاد بقلق نتائج هذه الانتخابات. ومن المرجح ان يفوز اولاخا ليلسان جنسن زعيم المعارضة الليبرالي في الانتخاب ولكن سيكون عليه ضغوط كبرى لتشكل حكومة ائتلاف تضم الاعزاب الصغيرة حتى ولو حصل حزبه الاغلبية في البرلمان. وفي الدانمرك تعد احزاب ما يجمع الاعضاء على الاحزاب الصغيرة المنحطة

تتهم المانيا واليونان بعرقلة مساعيها للانضمام لعصوتها تركيا تقاطع قمة توسيع الاتحاد الاوروبي

لوكسمبورغ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على الاقتراح الفرنسي ولكن وسط ظروف اغضبت القارة. ولا تزال تركيا ترفض رسميا ان تحتضر فقط بانها «مؤهلة للترشح» الى عضوية الاتحاد، بينما دخلت الدول الاخرى وبينها تلك غير المنتظمة الى الدفعة الاولى من المفاوضات في «عملية انضمام».

لوكسمبورغ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على الاقتراح الفرنسي ولكن وسط ظروف اغضبت القارة. ولا تزال تركيا ترفض رسميا ان تحتضر فقط بانها «مؤهلة للترشح» الى عضوية الاتحاد، بينما دخلت الدول الاخرى وبينها تلك غير المنتظمة الى الدفعة الاولى من المفاوضات في «عملية انضمام».

لوكسمبورغ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على الاقتراح الفرنسي ولكن وسط ظروف اغضبت القارة. ولا تزال تركيا ترفض رسميا ان تحتضر فقط بانها «مؤهلة للترشح» الى عضوية الاتحاد، بينما دخلت الدول الاخرى وبينها تلك غير المنتظمة الى الدفعة الاولى من المفاوضات في «عملية انضمام».

الصين تفشل اصدار بيان عن مجلس الامن تركيا تدعو لمنح كوسوفو حكما ذاتيا

واشنطن - أف ب: قالت رويترز: قالت اتخولا امس الاربعاء انه اقرب ثقتا اعضاء الشرعية على حركة الشوارع السابقة «يونيتا» في اول خطوة رئيسية نحو ابرام اتفاق سلام

واشنطن - أف ب: قالت رويترز: قالت اتخولا امس الاربعاء انه اقرب ثقتا اعضاء الشرعية على حركة الشوارع السابقة «يونيتا» في اول خطوة رئيسية نحو ابرام اتفاق سلام

واشنطن - أف ب: قالت رويترز: قالت اتخولا امس الاربعاء انه اقرب ثقتا اعضاء الشرعية على حركة الشوارع السابقة «يونيتا» في اول خطوة رئيسية نحو ابرام اتفاق سلام

واشنطن - أف ب: قالت رويترز: قالت اتخولا امس الاربعاء انه اقرب ثقتا اعضاء الشرعية على حركة الشوارع السابقة «يونيتا» في اول خطوة رئيسية نحو ابرام اتفاق سلام

واشنطن - أف ب: قالت رويترز: قالت اتخولا امس الاربعاء انه اقرب ثقتا اعضاء الشرعية على حركة الشوارع السابقة «يونيتا» في اول خطوة رئيسية نحو ابرام اتفاق سلام

واشنطن - أف ب: قالت رويترز: قالت اتخولا امس الاربعاء انه اقرب ثقتا اعضاء الشرعية على حركة الشوارع السابقة «يونيتا» في اول خطوة رئيسية نحو ابرام اتفاق سلام

واشنطن - أف ب: قالت رويترز: قالت اتخولا امس الاربعاء انه اقرب ثقتا اعضاء الشرعية على حركة الشوارع السابقة «يونيتا» في اول خطوة رئيسية نحو ابرام اتفاق سلام

واشنطن - أف ب: قالت رويترز: قالت اتخولا امس الاربعاء انه اقرب ثقتا اعضاء الشرعية على حركة الشوارع السابقة «يونيتا» في اول خطوة رئيسية نحو ابرام اتفاق سلام

واشنطن - أف ب: قالت رويترز: قالت اتخولا امس الاربعاء انه اقرب ثقتا اعضاء الشرعية على حركة الشوارع السابقة «يونيتا» في اول خطوة رئيسية نحو ابرام اتفاق سلام

انتخابات الرئاسة الفلبينية

مانبلا - رويترز: أعلنت لجنة الانتخابات الفلبينية اسم الاربعة اسماء ال11 مرشحا رسميا من بينهم السيدة الاولى السابقة ايميلدا ماركوس ليميدا وصف بأنه اكبر سباق رئاسي في تاريخ البلاد. ومن المرشحين الآخرين الذين يشاورون في الانتخابات التجريبي هي 11 ايار (مايو) المقبل نائب الرئيس والتجسس السياسي السابق جوزيف استرادا ورئيس مجلس النواب والمرشح للفصل الرئيسي فيدل راموس خوزيه دي فينيسيا. وتظهرت اخر استطلاع للرأي تقدم استرادا على غيره من المرشحين بنسبة 28 في المئة من الاصوات رغم الانتقادات الاخلاقية الموجهة اليه وعدم ايمانه بالشؤون الاقتصادية.

تظاهرات طلابية احتجاجا على تنصيب سوهارتو لولاية سابعة

جاكرتا - من ايان ماكزري: أدى الرئيس الاندونيسي سوهارتو اليمين القانونية امس الاربعة مستهلا فترة ولاية سابعة منتهية خمس سنوات وخذ من اوقات صعبة مقبلة بينما تسعى البلاد للتخلي على الازمة الاقتصادية العاتية.

مبعوث امريكي يستبعد تسوية قريبة لازمة قبرص

انقرة - أف ب: قال منسق وزارة الخارجية الامريكى قوبرص توماس ميلر لثلاثة ايام الاربعاء انه لا يرى حلا للمسألة القبرصية في المستقبل القريب. وأضاف ميلر ان «الفرصة الوحيدة لحل القبرصية ان تكون اقل تدميرا من وجهة النظر العلمية عن الاصلحة البيولوجية».

دوما يخضع لعملية جراحية

بورودو (فرنسا) - أف ب: ذكرت مصادر مقربة من عائلة رئيس المجلس الدستوري الفرنسي رولان دوما ان وزير الخارجية الفرنسي الذي يشغبه في ضلوعه في قضية المجموعة الفرنسية النغلبية «الف اكتيان» خضع امس الثلاثاء لعملية جراحية في بورودو (جنوب غرب فرنسا).

تظاهرات طلابية احتجاجا على تنصيب سوهارتو لولاية سابعة

جاكرتا - من ايان ماكزري: أدى الرئيس الاندونيسي سوهارتو اليمين القانونية امس الاربعة مستهلا فترة ولاية سابعة منتهية خمس سنوات وخذ من اوقات صعبة مقبلة بينما تسعى البلاد للتخلي على الازمة الاقتصادية العاتية.

انتخابات الرئاسة الفلبينية

مانبلا - رويترز: أعلنت لجنة الانتخابات الفلبينية اسم الاربعة اسماء ال11 مرشحا رسميا من بينهم السيدة الاولى السابقة ايميلدا ماركوس ليميدا وصف بأنه اكبر سباق رئاسي في تاريخ البلاد. ومن المرشحين الآخرين الذين يشاورون في الانتخابات التجريبي هي 11 ايار (مايو) المقبل نائب الرئيس والتجسس السياسي السابق جوزيف استرادا ورئيس مجلس النواب والمرشح للفصل الرئيسي فيدل راموس خوزيه دي فينيسيا. وتظهرت اخر استطلاع للرأي تقدم استرادا على غيره من المرشحين بنسبة 28 في المئة من الاصوات رغم الانتقادات الاخلاقية الموجهة اليه وعدم ايمانه بالشؤون الاقتصادية.

تظاهرات طلابية احتجاجا على تنصيب سوهارتو لولاية سابعة

جاكرتا - من ايان ماكزري: أدى الرئيس الاندونيسي سوهارتو اليمين القانونية امس الاربعة مستهلا فترة ولاية سابعة منتهية خمس سنوات وخذ من اوقات صعبة مقبلة بينما تسعى البلاد للتخلي على الازمة الاقتصادية العاتية.

انتخابات الرئاسة الفلبينية

مانبلا - رويترز: أعلنت لجنة الانتخابات الفلبينية اسم الاربعة اسماء ال11 مرشحا رسميا من بينهم السيدة الاولى السابقة ايميلدا ماركوس ليميدا وصف بأنه اكبر سباق رئاسي في تاريخ البلاد. ومن المرشحين الآخرين الذين يشاورون في الانتخابات التجريبي هي 11 ايار (مايو) المقبل نائب الرئيس والتجسس السياسي السابق جوزيف استرادا ورئيس مجلس النواب والمرشح للفصل الرئيسي فيدل راموس خوزيه دي فينيسيا. وتظهرت اخر استطلاع للرأي تقدم استرادا على غيره من المرشحين بنسبة 28 في المئة من الاصوات رغم الانتقادات الاخلاقية الموجهة اليه وعدم ايمانه بالشؤون الاقتصادية.

تظاهرات طلابية احتجاجا على تنصيب سوهارتو لولاية سابعة

جاكرتا - من ايان ماكزري: أدى الرئيس الاندونيسي سوهارتو اليمين القانونية امس الاربعة مستهلا فترة ولاية سابعة منتهية خمس سنوات وخذ من اوقات صعبة مقبلة بينما تسعى البلاد للتخلي على الازمة الاقتصادية العاتية.

انان في «زيارة صعبة» لواشنطن للحصول على دعم للاتفاق مع بغداد ويطالب كلينتون بتسديد الديون الامريكية لصالح الامم المتحدة

واشنطن-نيويورك-
«القدس العربي»-من صلاح حواد:

وصف دبلوماسيون الزيارة التي يقوم بها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان لواشنطن بالصعبة، والزيارة التي بدأت يوم امس (الاربعاء) والتي تستغرق يومين تسمى الى تحقيق هدفين الاول يتمثل في الحصول على دعم للاتفاق الذي توصل اليه مع حكومة العراق في نهاية الشهر الماضي حول تفتيش القصور الرئاسية، والهدف الثاني هو الحصول على المستحقات المالية التي لم تسدها الولايات المتحدة للمنظمة الدولية التي تبلغ أكثر من 1.3 مليار دولار.

واكد مسؤول في الامم المتحدة ان كوفي انان خطت بعناية للزيارة التي كان من المفترض ان يقوم بها في الاسبوع الاول من شهر آذار (مارس) الجاري غير انه قرر تأجيلها بعد الاتفاق الذي وقعه مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ببغداد بسبب المناخ السياسي المعادي للاتفاق مع العراق الذي يقوده زعماء الحزب الجمهوري الذي لا زال مستمرا من خلال المرافعات التي يجريها الكونغرس الامريكي مع طاقم ادارة كلينتون من المستشارين في السياسة الخارجية.

واوضح المسؤول ان كوفي انان سوف يتجنب اثار موضوع اتفاق العراق مع الامم المتحدة مع زعماء الحزب الجمهوري خصوصا مع زعيم الحزب نيوت غينغريش ومع زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ السناتور الجمهوري ترونت لوت، وذكر مسؤول من الامم المتحدة ان كوفي انان الذي سيجتمع مع الرئيس بيل كلينتون ومع وزيرة الخارجية صالدين اولبرايت ومع مستشار الامن القومي ساندي برغر سوف يطلب دعما من ادارة كلينتون لتسويق الاتفاق مع العراق لدى الكونغرس ولدى الرأي العام الامريكي.

ويأمل الامين العام كوفي انان في اقناع الادارة بعدم القيام باي اعمال استفزازية قد تساهم في تخريب شهر العسل بين السلطات العراقية والامم المتحدة وأنه يسعى الى الحد الادارة الامريكية الى عدم تقييد الثقة التي بدأت مع الامم المتحدة منذ الاتفاق الذي وقعه مع حكومة العراق حول تفتيش القصور الرئاسية وعمل اللجنة الخاصة (اليونسكو).

ويذكر المسؤول ان كوفي انان يخطط لزيارة عواصم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن لغرض تسويق الاتفاق مع العراق خلال هذا الشهر وحتى شهر ابريل (نيسان) القادم وقد بدأ خطته مع الحكومة الفرنسية بباريس بعد زيارته لبغداد، ويخطط كوفي انان لتحقيق هذا الهدف بزيارة بكين وموسكو ولندن بعد واشنطن، ومن المقرر ان يعود مرة ثانية لواشنطن في نهاية شهر نيسان (ابريل) القادم ليجتمع مع زعماء الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ والنواب



كلينتون مستقبلا انان في المكتب البيضاوي امس (رويتز)

جاء قراره بعد ان رفض كلينتون الموافقة على تعديل قانوني يلغي شرعية الدعم المالي للاجهاض. واعدت وكيل الامين العام كورن ان الامم المتحدة لا تستطيع استعادة صحتها المالية دون تسديد الديون الامريكية وقال ان المبلغ ضخم جدا، وتستثمر الامم المتحدة الاموال من عمليات حفظ السلام، واذا انتهت هذه العمليات فان صندوق الامم المتحدة مرشح للتبؤ.

ورغم اشداء انان بموقف حكومة كلينتون تجاه الساعي الدبلوماسية لحل الازمة مع العراق فان واشنطن قد اعترت عدم رضاه عن موقف انان الذي اعتبرته انه اقرب الى الموقف الذي اتخذته فرنسا وروسيا والصين وبعض الدول العربية، واشنطن التي تخشى من ان انان سوف يدعم وفقا لمكبر العقوبات الاقتصادية اصيحت منذ مؤتمر مدريد عام 1991 قضية الامم المتحدة.

بذلك طما بقي الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة وانها تقسم ان رفع العقوبات حتى لو كان ذلك جزئيا يجب ان يكون نتيجة لامتناع العراق الكامل كافة قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعراق وليس فقط القرار 687 الذي تعتبره بقية الدول طات لغيره المماثلة في مجلس الامن ان تنفيذها يجب ان يؤدي الى رفع الحظر عن صادرات النفط العراقي.

مبعث القلق الاخر لدى البيت الابيض بشأن انان يتعلق برغبته توسيع دور الامم المتحدة في قضايا النزاعات الدولية وأنه يريد استثمار نجاحه في بغداد في توسيع دور المنظمة الدولية عالميا باعتبار ان مهمتها هي فرض السلم والامن في العالم، ونظرا لان الولايات المتحدة تعتبر ان المنظمة العربية منظمة فؤذ خاصة وان قضية الصراع العربي-الاسرائيلي اصيحت منذ مؤتمر مدريد عام 1991 قضية الامم المتحدة.

العراق يحتج على كشف المفتشين الدوليين معلومات لوسائل الاعلام

نيويورك (الامم المتحدة)- ا ف ب: احتج العراق على تصريحات مفتشي لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية لوسائل الاعلام والتي يكشفون فيها معلومات عن مهامهم وذلك في رسالة وجهها الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان نشرتها اليوم الثلاثاء في نيويورك. وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في رسالته «بالرغم من الوجود التي قطعت فاننا لا نرى انه تم اتخاذ اي اجراءات تاديبية ضد الذين تصرفوا على هذا النحو».

وردا على سؤال خلال مؤتمر صحافي عقد عن مضمون الرسالة، اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايجارد ان «الامين العام لم يقطع اي وعد ولم يبرم «كل ما تم التفاوض بشأنه ورد في الاتفاق الذي نشر اخيرا» وأكد ايجارد، «كل ما تم التفاوض بشأنه ورد في الاتفاق الذي نشر اخيرا» في اشارة الى الاتفاق الذي ابرم في 23 شباط (فبراير) الماضي وتعد العراق بموجه فتح جميع المواقع الرئيسية امام المفتشين الدوليين.

واشار الوزير العراقي في رسالته خصوصا الى برنامج بئته شبكة «سي ان ان» الاميركية شارك فيه خبراء من الامم المتحدة عرضت خلاله «وثائق رسمية للجنة الخاصة كافيديو وملفات وصور التقطتها طائرات يو-2»، و اضاف الوزير العراقي انها «وثائق في حوزة الامم المتحدة وهي سرية الطابع لانها تتعلق ببوله عضو، ويجب الا تستخدم من دون اذن لاعراض دعائية».

واوضح المتحدث باسم الامم المتحدة انه لا يعرف ما اذا كانت ستستخذ اجراءات بحق المفتشين الذين شاركوا في البرنامج التلفزيوني ويبلغه نائب رئيس اللجنة الدولية تشارلز دويفر.

واشار الى ان الرئيس المؤسس للجنة الدولية ولف ايكبوس اعد مدونة سلوك للمفتشين «تضمن بنودا تحظر كشف معلومات سرية يجمعها المفتشون في اطار عملهم».

وفي تموز (يوليو) الماضي خلف الاستراي ريتشارد بنتر ايكبوس على رأس اللجنة الدولية.

وصول رئيس أركان الجيوش الأمريكية إلى القاهرة

القاهرة - ا ف ب: وصل رئيس أركان الجيوش الأمريكية الجنرال هنري شلتون امس الاربعاء إلى القاهرة لاجراء محادثات بشأن التعاون العسكري المصري الامريكي.

وسيجري الجنرال شلتون خلال زيارته التي تستمر يومين، محادثات مع المسؤولين في وزارة الدفاع المصرية ويلتقي رئيس أركان الجيش المصري الفريق مجدي حتاتة الذي كان في استقباله في المطار.

وقال مصدر مصري مأثور ان الجنرال شلتون سيجتمع غدا الخميس مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقام الفريق حشاشة في شباط (فبراير) الماضي، بزيارة الى الولايات المتحدة شارك في خلالها في ترواس اجتماع للجنة المصرية الامريكية للتسويق العسكري والتقى الجنرال شلتون.

وجاء شلتون من الكويت حيث التقى اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح. وكان زار السعودية حيث أكد ان «الولايات المتحدة وشركاها في التحالف سيوقعن بقرتين» ازاء العراق.

ومنذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، عززت الولايات المتحدة قواتها العسكرية في الخليج وهددت العراق بمهاجمته في حال لم يتعاون مع مفتشي الامم المتحدة.

واشنطن تدعو دول الخليج إلى مكافحة تهريب النفط العراقي

واشنطن- ا ف ب: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس ان الولايات المتحدة تحاول اقناع حلفائها في الخليج بتعزيز وسائلهم الدفاعية لمنع تهريب النفط العراقي وارغام السفن التي يتم اعتراضها على العودة الى مرافقها.

وقال المتحدث باسم الوزارة كينيث بايكون في ندوة صحافية ان العراق يمكن من تهريب كميات من النفط بحوالي الـ 18 الى 20 مليون دولار شهريا عبر المياه الاقليمية الايرانية.

واضاف ان ثلاث الى اربع سفن حربية امريكية وسفنا من نيوزيلاندا واستراليا وهولندا وبريطانيا تقوم باعتراض المهربين.

واكد ان «احدى المشكلات التي تتم مواجهتها بعد اعتراض سفينة ما هي العثور على مرفق لضبط الضائع والتخلص منها».

واوضح «بالك نبحث عن مرفق لاقتياد هذه السفن وثانيا انا نعمل مع دول المنطقة لنتأكد من انها تعزز دفاعاتها، ضد عمليات التهريب، وخلص المتحدث الى القول ان تركيا والاردن يشكلان ايضا طرقا مهمة للتهريب من العراق».

مستشارة للرئيس الإيراني محمد خاتمي تدعو الأمريكيات إلى زيارة إيران

طهران - ا ف ب: افادت الصحف الايرانية امس ان مستشارة للرئيس الايراني محمد خاتمي دعيت النساء الأمريكيات الى زيارة ايران في اطار رغبة طهران في تشجيع المبادلات الثقافية بين البلدين.

واضافت المصادر ذاتها ان مستشارة الرئيس للشؤون النسائية زهرة شجاعى وجهت هذا النداء في كلمة القها اخيرا في جامعة كولومبيا في نيويورك على هامش مؤتمر سناشي نظفته الامم المتحدة.

وقالت «بعد رسالة الرئيس خاتمي الى الشعب الامريكي استغل الفرصة لادعو النساء الأمريكيات الى زيارة بلدانا التي تملك تاريخا طويلا والى مواصلة الحوار».

واكدت ان حكومة خاتمي الذي تولى مهامه في آب (اغسطس) الماضي اتخذت موقفا مؤيدا لحقوق النساء وتحاول تحسين القوانين لصالحهن.

وكان خاتمي دعا في مقابلة تلفزيونية في مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي الى مبادلات ثقافية وسياحية ورياضية بين الولايات المتحدة وايران لسفح ثغرة في حائط التنك، القادم بينهما.

ونفت شجاعى في كلمتها ان تكون الفتيات الايرانيات مرغعات على الزواج في سن مبكرة جدا مشيرة الى ان متوسط اعمار الايرانيات اللواتي يقدن على الزواج هو 22 سنة واربعة اشهر.

وكان آية الله علي خامنئي اعلن رفضه لزواج الفتيات الصغيرات السن وهي عادة ما زالت سارية في بعض المناطق الايرانية، وذلك خلال زيارة قام بها الى منطقة تانية في جنوب شرق ايران الشهر الماضي.

وزير خارجية فرنسا يغادر الرياض مؤكدا على «تقارب» وجهات النظر

الرياض-سليمان نمر:
أكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيديرين مساء الثلاثاء على «التقارب الكبير» وجهات النظر، بين فرنسا والسعودية في ختام زيارة للمملكة استمرت ثلاثة ايام.

ونقل فيديرين في اول محطة من جولته الخليجية رسالة من الرئيس جاك شيراك الى العامل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الموجود في المستشفى منذ الاثني لاجراء فحوص طبية على اثر التهاب في المرارة.

وبحث فيديرين مع كبار المسؤولين السعوديين، وعلى رأسهم ولي العهد الامير عبد الله ووزير الدفاع الامير سلطان ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل، الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة وعملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في كوسوفو.

وفي مؤتمر صحافي عقده امس الاربعاء قبل عودته الى بلاده، كرر فيديرين ما اكد امس حول «التقارب الكبير» وجهات النظر» مع محاوره السعوديين.

وفي ما يتعلق بالشرق الاوسط، قال فيديرين ان «فرنسا التي تقيم علاقات مع جميع الاطراف المعتدلين تعمل من اجل سلام عادل ودائم»، وأشار من جهة اخرى الى «مشاورات» بين فرنسا واوروبا والولايات المتحدة من اجل «فتح اختناق عملية السلام».

واشار فيديرين ايضا بالاتفاق «الجدي» لجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة، وقال «نامل في يكون لتسويق الضغوط هذا مفعول رافع» معتبرا ان مسألة كوسوفو تعلق «كثيرا» المسؤولين السعوديين.

وكانت دول مجموعة الاتصال (المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا واطاليا وروسيا) قد تبنت الاثني في لندن خطة عمل تهدف الى اجبار الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش على وقف عمليات القمع في كوسوفو (منطقة في جنوب صربيا 90 ٪ من سكانها البان) وبدء حوار مع ممثلي الاغلبية البوسنية.

ودعت المجموعة ايضا مجلس الامن الدولي الى البحث في فرض حظر دولي على تصدير الاسلحة الى بغداد لتعزيز حظر اوروبي مماثل.

واشار فيديرين الى ان مجموعة الاتصال التي ستجتمع في 25 آذار (مارس) في واشنطن ستأخذ اجراءات عاجلة لتطبيق العقوبات».

ووصف علاقات بلاده بالسعودية بأنها «قوية ومتينة»، ودعا المؤسسات الفرنسية الى ان تكون اكثر حضورا في المملكة، و اعلن ايضا ان وزير الدفاع الان ريشار سيزور الرياض قريبا.



سيدة عراقية في مسيرة ببغداد نددت بالعقوبات (رويتز)

حاملة الطائرات الأمريكية «ستينيس» تصل إلى الخليج في نهاية الاسبوع

واشنطن- ا ف ب: اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية كينيث بايكون مساء الثلاثاء ان حاملة الطائرات الامريكية «ستينيس» تصل الى الخليج قبل نهاية الاسبوع لنحل محل «جورج واشنطن».

واوضح بايكون ان وجود «ستينيس» سيرفع مؤقتا عدد الجنود الامريكيين في المنطقة الى الـ 44 الفا، و اوضح ان حاملة الطائرات «جورج واشنطن» تصل في الثالث من نيسان (ابريل) المقبل الى مرفقها «نورفولك» في فيرجينيا.

واكد المتحدث ان الولايات المتحدة تعزز الاحتفاظ بـ 36 الف جندي في الخليج موزعين بين جنود مشاة وبحارة وطيارين

وفد برلماني عراقي يزور دمشق ورئيس مجلس الشعب السوري يدعو إلى رفع العقوبات عن بغداد

دمشق - «القدس العربي»-من داود الماني:
جددت دمشق معارضتها لتوجيه اي ضربة عسكرية امريكية الى العراق.

استقبله لوفا المجلس الوطني العراقي برئاسة عبد الله الهيتي ورئيس لجنة الخدمات العامة وشؤون المواطنين بالمجلس الى رفع الحصار المفروض على العراق منذ اكثر من سبع سنوات.

وقد بدأت وفود برلمانية عراقية جولات تزور فيها 11 بلدا عربيا هي: اليمن، الامارات، سورية، الاردن، مصر، السودان، قطر، البحرين، المغرب، الجزائر وليبيا، وشرح وجهة النظر العراقية ازاء الازمة التي افتعلتها الادارة الامريكية مؤخرا، واكد قدرة موقف بلاده الثابت بالاحتفاظ على وحدة العراق ارضا ووعيا.

وقال: «انا هنا في سورية نرفض توجيه اي ضربة عسكرية الى العراق».

الملك حسين يطمئن على صحة الملك فهد وزوال

عمان- ا ف ب: اجري عامل الاردن الملك حسين اتصالا هاتفيا مع ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز اطمئن فيه على صحة الملك فهد كما اجري اتصالا مماثلا مع الرئيس الجزائري اليمين زروال الذي يقطن العلاج في جنيف.

وتذكر مصدر رسمي امس ان الملك حسين والامير عبد الله الامير عبد الله على صحة اخيه خادم الحرمين الشريفين ونتائج الفحوصات الطبية التي اجريت له».

وقد اعلنت الرياض صباح امس ان الحالة الصحية للعامل السعودي الذي ادخل الى المستشفى «مطمئنة» ولا تستدعي اجراء عملية جراحية» تاقية بذلك ان يكون خضع لعملية بخلاف ما اعلنته امس وزارة الخارجية الامريكية.

وخلال حديثهما الهاتفى تطرق الملك حسين والامير عبد الله الى عملية السلام وشدا «على ضرورة احياها» (... تحقيقا للسلام الشامل والعدال والدائم»، كما بحثا العلاقات الثنائية.

ولم يقطع المصدر الرسمي اي ابضاحات حول مضمون الاتصال الهاتفي مع الرئيس الجزائري، وكان زروال وصل امس الى سويسرا وسكن تكتم شديد لاجراء فحص طبي شامل في مستشفى متخصص في امراض القلب ووالوعية الدموية بالقرب من جنيف.

العراقيون والكويتيون يتقابلون في ندوة بالقاهرة عن الوحدة العربية

القاهرة - «القدس العربي»:
ستبدأ يوم السبت في القاهرة ولدة اربعة ايام اعمال ندوة بعنوان «الوحدة العربية في ضوء مشروع الاتحاد العربي»، والتي ينظمها ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، ودعي الى المشاركة فيها عدد كبير من المثقفين والفكرين العرب، من الكويت الدكتور جاسم الظفاري والدكتور عبد الله النخيسي ومن العراق الدكتور سعدون حمادي وسجاد الغافري وسعد قاسم حمودي، ومن الجزائر الرئيس السابق احمد بن بلاء وعبد الله جاب الله ومحفوظ خنحاح ود. عثمان السطحي ود. علي بن محمد ومحي الدين عميمور، ومن المغرب محمد البصري ومحمد توبير الاموي والدكتور محمد عابد الجابري والدكتور محمد سيله وخالد السفياني، ومن تونس الدكتور محمد المسعود الشابي ومحمد بلحاج عمر والدكتور عبد الرحمن التليلي، ومن ليبيا سيحضر محمد الجدوب والدكتور محمد احمد الشريف والدكتور الهدي اميريش، وجمعة الغزالي وسليمان الشحومي، ومن سورية الدكتور توفيق صالحه والدكتور احمد درغام والدكتور علي عقلة عوسان والدكتور طيب تيزيني ويوسف الفيصل وحسن اسماعيل عبد العظيم. وسيحضر من لبنان مصطفى سعد وفاروق دروج والدكتور ياسين سويد والدكتور علي حرب وعمار الموسوي و زاهر الخطيب عضوا مجلس النواب، ومن اليمن عبد الحميد الحدي وعبد الوهاب الانسي والدمقور قائد نعمان الشرجبي ود. فضل ابو غانم، وعبد الملك الخالفي وجاب الله عمر وسيف صائل، ومن الاردن حسين مجلي والدكتور عبد اللطيف عريبات والدكتور فهمي جدمان. ومن موريتانيا الدكتور محمد ولد امه وعبد الله العتيق، ومن السودان الصادق المهدي وطه ميريغتي ومحمود عابدين ويوسف عبد الفتاح وفاروق ابو عيسى.

وسيحضر من البحرين محمد جابر الاصباري والدكتور الحبيشي، ومن الامارات: د. عبد الخالق عبد الله ود. محمد رسول، ومن قطر: د. علي خليفة الكواري ود. محمد المسفر.

بالاضافة الى توجيه الدعوات لعدد كبير من السياسيين والفكرين والكتاب المصريين، وسيقوم بافتتاح المؤتمر الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد الجيد.

مسودة الدستور «الرئاسية» تثير جدلا بين النواب السودانيين

الترابي يرفض منح البرلمان سلطة عزل رئيس الجمهورية ويؤيد حرية انشاء الاحزاب بشرط «عدم استخدام القوة»

الخرطوم - القدس العربي - من كمال حسن بخيت:

أكد الدكتور حسن الترابي تأييده لحرية إنشاء الأحزاب السياسية بموجب الدستور الجديد فيما أثار المسودة التي اودعتها رئاسة الجمهورية السودانية البرلمان جدلا مطرا بين النواب. واعتبر وزير العلاقات الاتحادية دفع الله الرضي السابق ان التعديلات التي اثارها الجدل غير جوهرية، واجريت لاحكام الصياغة فقط، ونفي علاقته بالسودة الجديدة. وفي غضون ذلك اطلت المذكرة الولائية من الكتل النيابية براسها على منصة التداول، وقدمت الهيئة النيابية لولايات دارفور مقترحات تتعارض جوهرها مع المسودة المقدمة من رئيس الجمهورية.

وكشف الدكتور حسن الترابي، رئيس المجلس الوطني امس في كلمة توضيحية لاجراءه المجلس ان التوحيد وجمع الصف

في وعاء واحد هدف سام تسعى اليه الانتقاد، وان الناس يريدون التعددية، معتبرا ان لكل مشيخته، ومن اراد من الناس ان يشكل حزبه السياسي فليشكله، واضعا شرطا اساسيا في من مسودة الدستور، والا يشكل ذلك الحزب بالقوة، وهدد باستخدام القوة ضد من يتخذها مطية لتكوين حزبه، وقدم الترابي مقترحات عديدة قبل بدء التداول قائلا انها رؤى شخصية، ان اراد الاعضاء الاخذ بها فليكن، وتضمنت مقترحات الا نبشأ مجلسان احدهما للشيوخ وآخر نيابي على غرار ما هو في بريطانيا اذ ان تلك التجربة بدأ حزب العمال مقاومتها في الفترة الأخيرة، والا يريد نص يخلو للبرلمان عزل رئيس الجمهورية، وان تحدد فترة المجالس الولائية لعام آخر. وتجري الانتخابات بعد الخريف القادم.

بدأ اعضاء المجلس الوطني في حيرة ازاء المسودة التي اثاره بعض اعضاء اللجنة القومية للدستور حول وجود تعديلات جوهرية في المسودة التي قدمت

للاعضاء، واعتبر اعضاء في لجنة الدستور ان المسودة الاولى تحوي (206) مواد، فيما لا تتجاوز بنود المسودة الجديدة (145)، مادة اكثرها اثاره للجدل التجدد الوار، في صيغة انتخابات الولاة، حيث حررت الوثيقة انتخاب الوالي مباشرة من القاعدة، ولم تستشر موافقة رئيس الجمهورية علي الرضين، حيث ورد في المسودة الجديدة ذات النص الذي رفضه اعضاء لجنة الدستور كتمتقترح قدم من قبل بعض النافذين، مفاد ان يختار مجلس الولاية ستة مرشحين يقدمهم للرئيس ليختار منهم تلك التجربة بدأ حزب العمال مقاومتها في الفترة الأخيرة، والا يريد نص يخلو للبرلمان عزل رئيس الجمهورية، وان تحدد فترة المجالس الولائية لعام آخر. وتجري الانتخابات بعد الخريف القادم.

بدأ اعضاء المجلس الوطني في حيرة ازاء المسودة التي اثاره بعض اعضاء اللجنة القومية للدستور حول وجود تعديلات جوهرية في المسودة التي قدمت

اطلاق الاحزاب

واعلن الاستاذ احمد ابراهيم الطاهر، وزير العلاقات الاتحادية في تصريحات لصحيفة «الوان»، ان لفظ التوالي الذي ورد في مسودة الدستور يدل على الصيغة الاولى التي اشارت صراحة الى حرية التظيمات السياسية بان الكلمة تصليبية مستوحاة من القرآن، وتحمل معنى التوالي بالقبول والتظيم معا، واكثر شمولية من لفظ التعددية، وأوضح ان قيام التظيمات السياسية مشروط بقانون سيصدر لاحقا، وبند دستوري يشترط ان يقدم التنظيم على الديمقراطية والشورى في انتخاب قيادته وكل اجنذته، وعن قانون الاحزاب، قال الطاهر يحق لأي عضو في المجلس الوطني او اي مواطن له علاقة بعضو في المجلس، ان يقترح غيره قانونا لتنظيم الاحزاب، وان الجهاز التنفيذي شريك في اقتراح القانون، الا ان الوقت لا يزال مبكرا حول



الدكتور حسن الترابي

الرئيس رئيس الوزراء وحوكمته وقادة الخدمة المدنية للبرلمان ليحاكم من اهليتهم وكفاءة حوت رؤية نواب دارفور للدستور من تسعة بنود اهمها ان يختار رئيس للوزراء ويشكل حكومتها بالتشاور مع رئيس الجمهورية، على ان يعرض التوازنات الجغرافية من قيادة المجلس،

وفي خطوة تتسق مع الحدث، قدمت الهيئة النيابية لولايات دارفور الثلاث منكرة حوت رؤية نواب دارفور للدستور من تسعة بنود اهمها ان يختار رئيس للوزراء ويشكل حكومتها بالتشاور مع رئيس الجمهورية، على ان يعرض التوازنات الجغرافية من قيادة المجلس،

صيف المذكرات

وفي خطوة تتسق مع الحدث، قدمت الهيئة النيابية لولايات دارفور الثلاث منكرة حوت رؤية نواب دارفور للدستور من تسعة بنود اهمها ان يختار رئيس للوزراء ويشكل حكومتها بالتشاور مع رئيس الجمهورية، على ان يعرض التوازنات الجغرافية من قيادة المجلس،

الكويت تطلب من الامم المتحدة ارسال لجنة تحقيق الى العراق

الكويت - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الكويت طلبت من الامم المتحدة أمس الأربعاء ارسال لجنة الي السجون العراقية لتقصي الحقائق بشأن مصير اسرى ومفقودين.

وطالب السفير الكويتي لدى الامم المتحدة محمد عبد الحسن بتشكيل لجنة خاصة لتفتيش السجون العراقية بحثا عن الاسرى الكويتيين على غرار لجنة التقديش الخاصة بزيارة القصور الرئاسية العراقية، وقدم هذا الطلب خلال لقاء في نيويورك الثلاثاء مع الدبلوماسي الهندي براكاش شاه الذي عين ممثلا خاصة في بغداد للامين العام للأمم المتحدة كوفي في انا.

وقالت الوكالة الكويتية ان «هذا الاقتراح يأتي في ظل الجو الجديد والعلاقات بين انا والقيادة العراقية». وكان وزير العمل العراقي عبد الحميد عزيز الصايغ قال الثلاثاء ان بغداد مستعدة لاستقبال لجان تحقيق «للتحقق في مصير اسرى كويتيين يقترض انهم مسجونون في العراق».

وتطالب الكويت بالحصول على معلومات عن مصير 600 شخص قتلوا أثناء احتلالها من قبل القوات العراقية من آب (اغسطس) 1990 وحتى شباط (فبراير) 1991، وتؤكد انهم معتقلون في السجون العراقية. وكانت بغداد اعترفت بان جيشها اصطحب معه الي العراق عددا من الاسرى لكنها اكدت انها فقدت اثرهم.

واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الثلاثاء ان اللجنة المكلفة مسألة الاسرى والمفقودين منذ الاحتلال العراقي للكويت ستجتمع في 18 آذار (مارس) الجاري.

وصرح أحد المسؤولين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد طالبا عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان «اجمعا يضم ممثلين عن العراق والكويت وسيفقد في حضور ممثلين عن الصليب الاحمر والمملكة العربية السعودية واميركا وبريطانيا وفرنسا، في مدينة ام قصر، اقصى جنوب العراق».

وتشكل تسوية هذه المسألة التي نص عليها القرار 686 لجلس الامن الدولي، أحد الشروط لرفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ 1990.

بغداد ترفض الشروط الكويتية للمصالحة

بغداد - اف ب: رفضت صحيفة عراقية رسمية امس الشروط الكويتية للمصالحة وندت حكومة الكويت الي طي الصفحة واطلاق حوار مع بغداد. وقالت صحيفة «الناطق» باسم حزب البعث الحاكم ببشأن المصالحة، نقول بوضوح اننا لسنا مهتمون بها أو لاهئين من أجلها حتى بشرط هؤلاء الحكام لها الشروط».

وكان وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح أعلن ان بلاده اشترطت لمصالحة بلاده مع العراق ان تقدم بغداد اعتذارات لقيام قواتها بغزو الكويت في العام 1990.

وأضافت الصحيفة العراقية «اما على صفحة الماضي وإما الحوار والمصالحة، أما الشروط فلا وهذا ما يقول به العقل والمنطق». واتهمت الصحف العراقية هذا الاسبوع الكويت بنسف التقارب بين العراق ودول الخليج مؤكدة ان بغداد لم تعد تعرف كيف تثبت حسن نياتها ازاء الكويت.

واحتلت القوات العراقية الكويت من آب (اغسطس) 1990 حتى شباط (فبراير) 1991.

حملة جديدة للجيش التركي ضد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا

ديار بكر (تركيا) - اف ب: علم من مصادر عسكرية محلية في ديار بكر (جنوب شرق تركيا) ان الجيش التركي شن حملة واسعة ليل الثلاثاء / الأربعاء على مواقع لثمري حزب العمال الكردستاني الانفصالي في مقاطعة سيرناك المجاورة للحدود مع سورية والعراق.

واعاد الجيش التركي مهاجمة مواقع الانفصاليين الكراد في هذه الفترة من السنة لنهضم من اعادة تنظيم قواتهم مع تراجع فصل الشتاء القارس في هذه المنطقة من تركيا.

واطلق الجيش عملياته في منطقة بستيا حيث يوجد جيل تشوذي في جنوب مقاطعة سيرناك على مقربة من الحدود مع العراق. واوضحت المصادر نفسها ان طائرات عسكرية ومروحيات تشارك في العمليات العسكرية.

ويرتفع جيل تشوذي 2114 مترا وهو يعتبر نقطة عبور لثمري حزب العمال بين تركيا وشمال العراق حيث توجد قواعدهم الخفية. ويشن حزب العمال الكردستاني حرب عصابات ضد السلطات التركية منذ عام 1984 ويطالب باقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق البلاد حيث غالبية السكان من الكراد.

واوقعت المواجهات بين الطرفين أكثر من 29 الف قتيل حسب حصيلة اعلنها حاكم ديار بكر ايدين اصلان المكلف تنسيق عمليات مكافحة حزب العمال الكردستاني.

الشيخ زايد يستقبل الوفد الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي

الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اجتمع امس مع الوفد الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي وتحادثا بشأن الامة العراقية. وقالت ان الاتفاق الموقع في 23 شباط (فبراير) الماضي بين العراق والامم المتحدة بشأن ترتيبات تفتيش مواقع رئاسية عراقية كان في صلب المحادثات.

وقال الابراهيمي في تصريح للوكالة الاماراتية ان «رئيس دولة الامارات أعرب عن امله في رفع الظلم عن الشعب العراقي الذي يتحمل مسؤوليته بل هو من يدفع ثمنه».

وتابع «لقد عهدنا في (الشيخ زايد) حرصه على قضايا الامة العربية والاسلامية وخدمة قضاياها والاسام في تضامنها». ويعوجب الاتفاق الموقع مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي في اثنان تعهد العراق فتح كل مواقع بها فيها المواقع الرئاسية أمام الخبراء الدوليين بحثا عن أسلحة الدمار الشامل.

اليمن يضع قواعد مالية جديدة لوسائل الاعلام

صنعاء - رويترز: قال مسؤول بوزارة الاعلام الثلاثاء ان اليمن وضع للمرة الاولى قواعد مالية لتجميع المطبوعات التي تنشر في البلاد غير الملوطة للدولة و الاحزاب والنقابات.

واضاف ان وزير الاعلام عبد الرحمن الاكوع اصدر الاثنى لوائح تحدد ايضا رسوما لاعتماد الصحافيين وفتح مكاتب لوسائل الاعلام الاجنبية في اليمن.

وتقضي اللوائح بان تودع جميع الصحف والمجلات المستقلة ما بين 100 الف ريال و1.2 مليون ريال /بين 770 دولارا و923 دولارا/ في حساب مصرفي قبل ان يسمح لها بالتأسيس القانوني وبدء النشر. ويتوقف تحديد المبلغ على تواتر النشر ونوع المطبوعة.

وتعفى وسائل الاعلام التابعة للحكومة والاحزاب السياسية والنقابات والعديد من المؤسسات الاخرى من ايداع أي مبالغ. وتقضي اللوائح ايضا بان يدفع الصحافيون الاجانب والطينو عشرة الاف ريال عند اعتمادهم لأول مرة لدى وزارة الاعلام. ويجب عليهم سداد مبلغ خمسة الاف ريال لتجديد الاعتماد كل عام. اما الصحافيون العاملون بطريقة قانونية في اليمن حاليا فلن يتعين عليهم سوى دفع رسوم تجديد الاعتماد.

ويوجب اللوائح السابقة كان يتعين على الصحافيين الحصول على اعتماد من وزارة الاعلام ليدون بدون مقابل. ويوجب على وسائل الاعلام الاجنبية في المستقبل دفع 100 الف ريال لفتح مكتب في اليمن و2. الف ريال سنويا لتجديد التصريح لها بالعمل. ولم تكن هناك رسوم في السابق.

وقوبلت اللوائح الجديدة بشاعر متبانية، وقال صحافي مستقل لرويترز «هذه الاجراءات تعتبر قيادا على الصحافة في اليمن لانها تشمل التزامات مالية». لكن مسؤولا بالحكومة اعرب عن اعتقاده ان هذه اللوائح عادلة.

وقال ان القانون الجديد معقول جدا وليس من المنطقي الا تقرر مثل هذه المبالغ الصغيرة للصحف والمرسلين والهدف هو مجرد تنظيم نشر الصحف والمجلات.



سيدات عراقيات في الجائزة الجماعية في بغداد أمس (رويترز)

جائزة جماعية في بغداد لاربعة أطفال من ضحايا الحظر

وشعب العراق، معتبرا ان الادارة الامريكية «تحمّل مسؤولية ذلك»، وسبق ان نظمت جائزة جماعية اخرى ل33 طفلا توفوا بسبب سوء التغذية والنقص في الابوية في الشانين من آذار (مارس) الجاري.

العراقية لدعم الطفولة قوله خلال مشاركته في التوقيع ان الحصار الظالم المفروض على شعب العراق اودي بحياة مليون و300 الف طفل عراقي». واعتبر الحظر المفروض على العراق «جريمة ابادية جماعية ترتكب ضد اطفال

بغداد - اف ب: جرت امس في بغداد جائزة جماعية لاربعة أطفال توفوا بسبب «النقص في الابوية والاعذية نتيجة العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ آب (اغسطس) 1990.

غير انه خلال استجواب الشيخ سعود قال العضو فهد الخنفة ان قبول الوزير للمسؤولية ليس كافيا. وقال «عليك ان تستقيل وترحل، ما هو الخط الذي يدعو الوزير الى الاستقالة، ان لم يكن هذا الموضوع الذي يمس الذات الالهية».

بدء تطعيم الجنود الامريكيين في الخليج ضد بكتريا «الانثراكس»

طائرات لدى البحرية الامريكية وسفن الدعم المرافقة لها ستترفع عدد القوات الامريكية في المنطقة الى أكثر من 40 ألفا الى ان ترحل الحاملة جوج واشطن في وقت لاحق من الشهر الحالي.

واضاف بيكون قائلا للصحافيين ان عمليات التفتيش الناجمة التي قامت بها فرق مفتشي الاسلحة التابعة للامم المتحدة في العراق في الايام القليلة الماضية تمثل «تطورا ايجابيا للغاية»، لكنه أكد ان تلك المهمة امامها شوط طويل.

وتنقلت وكالة الانباء العراقية عن الطبيب سلطان الشاوي رئيس الجمعية العراقية لدراسة بكتريا الجمرة الخبيثة التي تصيب الحيوان في العادة وتحويه الى سلاح بيولوجي يمكن وضعه في مداخل مدفعية او رشه من الطائرات. ومن المعتقد ان هذه الجراثيم تؤدي في اغلب الاحوال الى الوفاة اذا استنشقا الانسان دون قناع واق.

وقال بيكون للصحافيين «تتوقع ان تكتمل الجولة الاولى من حملة التطعيم بحلول نهاية الشهر الحالي». وتون ناحية اخرى قال البنتاغون ان حملة الطائرات الامريكية جون ستنس ستدخل الخليج في غضون الاربعة والعشرين ساعة القادمة لتحل محل الحاملة جوج واشطن التي ستنتج عائدتها الى الولايات المتحدة، وتوجد في الخليج حاملة طائرات امريكية اخرى هي انديبنس.

تزامن مع عقد محادثات بين ال غور وتشرنوميردين روسيا تتحدى امريكا وتمضي قدما في مشروع محطة الطاقة النووية في ايران

وقال جورج كاوروف المتحدث باسم وزارة الطاقة النووية لوكالة انترفاكس ان ادموف قال ان قرار اوكرانيا التخلي عن الانشغال بالبحث وقال المسؤولون الروس انه لن يتأخر الا بعد ان تسدد ايران تكلفته المفاعل الاول.

وتنقلت الوكالة ايضا عن المتحدث باسم يغبخيني ادموف وزير الطاقة النووية الروسي الجديد قوله ان المشروع سيضي قدما. وتخشى الولايات المتحدة واسرائيل ان يؤدي العون الروسي الى مساعدة ايران في الحصول على اسلحة نووية. وتتهم الدولتان طهران برعاية ما سميته بالجماعات الارهابية في الشرق الاوسط.

وقال بولجاك ان السبب الاساسي للضغوط التي تمارس على روسيا هو استخدام الغنائس على سوق الطاقة النووية في الشرق الاوسط حيث لكل من ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة وجود

موسكو - من اندريه خاليب: قال وزيران روسيان امس الاربعاء ان روسيا ستضحي قدما في مشروعها لبناء محطة للطاقة النووية في ايران رغم معارضة الولايات المتحدة. وقد يثير تأكيد الخطط الروسية غضب الحكومة الامريكية في الوقت الذي يعقد فيه رئيس الوزراء الروسي فيكتور شرنوميردين محادثات في واشنطن مع ال غور نائب الرئيس الامريكى حول موضوعات منها بيع تكنولوجيا نووية الى ايران.

القدس في المناسك

القدس العربي

تسهيلات متنوعة، استعدادات فنية متقدمة، وخبرات في التصميم والاخراج، طباعة بالألوان «القدس العربي» الصحيفة التي توزع في أوروبا وأمريكا وكندا علاوة على الدول العربية وبعض دول الخليج

رقم هاتف 0181-741 8008 فاكس 0181-741 8902

فورين ريبورت؛ نتنياهو يعد خطة للانسحاب من جنوب لبنان خلال أقل من عام وزير لبناني يطالب إسرائيل بدفع تعويضات مالية الى لبنان

■ بيروت - لندن - اف ب- ق ب: طالب وزير الدولة اللبناني ميشال آدة امس الأربعاء إسرائيل بدفع تعويضات مالية الى لبنان مقابل ما ألحقته به خلال عشرين عاماً من خسائر بشرية ومادية. وقال آدة في تصريح صحافي «من حققنا ان تطالب إسرائيل وان تطالب العالم بالضغطة على إسرائيل من اجل ان تدفع لنا التعويض المالي العادل لبنا من جراء احتلالها ارضنا ومن جراء الاضرار الهائلة التي ألحقها بمرافقنا ومنشأتنا ومدننا وقرانا وصحائياتنا طوال عشرين عاماً».

واستشهد الوزير اللبناني بسابقتي التعويضات التي فرضت على العراق في غزوه الكويت والتعويضات التي تناولها إسرائيل من الدول الأوروبية التي اضطهدت اليهود.

وقال «لقد فرض على العراق ان يدفع الى الكويت التي غزاها تعويضات وهو تدبير سليم وعادل ونحن ايضا لنا الحق كل الحق في مطالبة إسرائيل بالتعويض العادل الذي يتوجب لنا».

واضاف «لقد فرضت إسرائيل ولا تزال على الدول الأوروبية التي تعرض فيها اليهود للاضطهاد ان تدفع تعويضات... ونحن لنا ان نطالب بالتعويض عما مره احتلال إسرائيل واضطهادها وقتلها لابنائنا وتخريبها المستمر طوال عشرين عاماً».

كما جدد آدة رفض بيروت الاقتراح الإسرائيلي الاخير بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 إنما مقررونا بضمائنا أمينة.

واعتراف ان دعوة لاقبول شروط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتطبيق القرار 425 هي دعوة الى قبول لبنان بتعويض نتنياهو بعد ان مني بالهزيمة، مؤكداً بان موقف نتنياهو «لا يشكل ضحوة وضيم ولا تعبيراً عن كل الحق في مطالبة إسرائيل بالتعويض العادل الذي يتوجب لنا».

وكان نتنياهو قد قام بجولة على عدد من العواصم الأوروبية لتسويق اقتراحه الاخير.

وقال آدة «لماذا يتسعين على لبنان ان يوافق على سيد العيون للمعتمد وساعدة ومساعدة للتخلي على انقاذ نفسه من المازق الذي تخلفها عن إسرائيل وجيشها ليرجع نتنياهو يعاني الهزيمة ويتسمر في قلوبنا مرها مرعاً لا يولي على شيء».

واضاف «يجب على إسرائيل ان تدفع تعويضات للمضاي التي لبنا منذ عشرين عاماً وان تتسحب بلا قيد او شرط وعليها كذلك ان تدفع التعويضات المستحقة لضحايا احتلالها».



ديابات إسرائيلية تجوب جنوب لبنان المحتل (رويترز)

مسؤولون دينيون كبار يدعون الى مزيد من حرية التعبير في طهران ايران تدرس تحسين العلاقات مع دول الخليج

■ طهران - اف ب: أعلن الرئيس الإيراني محمد خاتمي أمس الأربعاء أن حكومته ستشكل لجنة لدراس سبل تحسين العلاقات مع دول الخليج العربية. وقالت وكالة الانباء الإيرانية ان خاتمي صرح بذلك خلال اجتماع مع دبلوماسيين إيرانيين معتمدين في الخليج وشهد الرئيس الإيراني على ضرورة التعاون مع هذه الدول في المجالات السياسية والاقتصادية والتقنية على أساس المصالح المتبادلة وضمان أمن المنطقة».

ويأتى إعلان الرئيس الإيراني الذي صرح به في هذه المجالات السياسية والاقتصادية والتقنية على أساس المصالح المتبادلة وضمان أمن المنطقة».

ورأت أن «توجهات الحكومة الإيرانية بفتح صفحة جديدة في العلاقات مع دول مجلس التعاون (س) من شأنها بناء جسور الثقة المتبادلة وتأسيسها على قواعد ثابتة وتحقيق تطورات ايجابية حقيقية بين الجانبين وحل الخلافات القائمة وعلى رأسها موضوع إنهاء الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة» في الخليج وهي طنجة الصغرى وطنجة الكبرى وأبو موسى «بما يحقق الأمن والاستقرار والرخاء للمنطقة وشعبها».

ورأت أن «توجهات الحكومة الإيرانية بفتح صفحة جديدة في العلاقات مع دول مجلس التعاون (س) من شأنها بناء جسور الثقة المتبادلة وتأسيسها على قواعد ثابتة وتحقيق تطورات ايجابية حقيقية بين الجانبين وحل الخلافات القائمة وعلى رأسها موضوع إنهاء الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة» في الخليج وهي طنجة الصغرى وطنجة الكبرى وأبو موسى «بما يحقق الأمن والاستقرار والرخاء للمنطقة وشعبها».

مستشارة للرئيس الإيراني تدعو الأمريكيات الى زيارة إيران

■ طهران - اف ب: أفادت الصحف الإيرانية أمس الأربعاء ان مستشارة للرئيس الإيراني محمد خاتمي دعت النساء الأمريكيات الى زيارة إيران في إطار رغبة طهران في تشجيع المبادلات الثقافية بين البلدين. وأضافت المصادر ان مستشارة الرئيس للشؤون النسائية زهرة شجاعي وجهت هذا النداء في كلمة ألقاها أخيراً في جامعة كولومبيا في نيويورك على هامش مؤتمر نسائي نظمته الأمم المتحدة.

وقالت «بعد رسالة الرئيس خاتمي الى الشعب الأمريكي استغل الفرصة لادعوة النساء الأمريكيات الى زيارة بلادنا التي تملك تاريخاً طويلاً والى مواصلة الحوار».

استخلاصات هامة لزيارة رئيس البرلمان الأردني لإسرائيل؛ التيارات المؤهلة للاستمرار في عمان هي فقط التي «تؤمن» بالسلام أو التي تستطيع التعامل معه كواقع دستوري وقانوني

■ عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين: وتفصيل تأجيلها، علماً بأنها تعبر عن أول حالة تطبيع بين إسرائيل وممثلي السلطة التشريعية في الأردن، لكن النائب نافي مولاوي الذي شارك في الزيارة يلح على ان النواب فيروا مساندة التحرك الشامل لتعزيز مسيرة السلام وانقاذها برعاية العمل الأردني الملك حسين، وهذا بعد ان هدف يمتحن ان يفي الوعد الأثر «حركات» دعاء مناضحة التطبيع، والمزج فاشوا عملياً في جعل البرلمان منطقة معزولة، ومحرمة على المواطنين.

المراقبون لتطور العلاقات مع إسرائيل يرون أن هذه الزيارة وبهذا الشكل تعبر عن درس هام جداً على جميع القوى السياسية في الساحة المحلية ان تستلمه وتبنيها وتخصه، ويشير هذا الدرس إلى ان القوى السياسية والنسائية والحزبية التي ترغب في الاستمرار والتواجد كقوى فاعلة في الحياة السياسية عليها ان تترك قبلاً حدود العمل المنطقية والافتراضية، فالتحرك الاخير ينطوي على رسالة هامة من النظام السياسي تؤكده ان القوى والتيارات التي تستطيع الاستمرار الفرعي هي فقط التي تؤمن بعلمية السلام وتوجهاتها اولاً، او التي تجسد معالمها الحقيقية قانونية وستوريتها ثانياً، عسى ان تتعامل جميع الأنشطة السياسية استناداً الى هذه الحقائق وبشكل لا يقطع مع توجهات النظام الاستراتيجي بخصوص السلام.

وينطوي الأمر حسب نفس المراقبين على تأكيد جديد من الدولة بتمسكها بخيارات السلام رغم ما يمكن ان يتعرض له المدنيين من مازق، وحقبات وتصرف اصبح خبيراً لا عودة عنه في جميع الظروف وبصرف النظر عن جميع الاعتبارات، ورئيس المجلس النيابي السوروري يتطوع لنقل هذه الرسالة والتعامل مع هذه الحقيقة بالبنسبة لجميع القوى الحية في المجتمع الأردني، كما ينطوي على رسالة إضافية لإسرائيل نفسها موجهة ان عملياً التطبيع مع الشعب الأردني مستقدم برعاية الحكومة الرسمية إذا ستمر تقدم المسيرة السلمية وإذا تخلصت عمان من عقد «السلام الفلسطيني».

وعليه فقد قدم الأمير حسن في زيارته لإسرائيل غطاءً شعبياً بريانياً أردنياً لتحركات بلاده لتعزيز الإيمان بالعلمية السلمية مع إسرائيل، ولإعادة الثقة وتحيثها للخصلين من أزماتها وعلى رأسها الأزمة العراقية، وعليه يفترض ان تقاطع إسرائيل مع الغطاء المذكور عبر تقديم نواتج تسرع التفاوض وتساند صانع القرار الأردني في تسويق عملية السلام اجتماعياً من خلال ابراز واطهار الجوانب الإيجابية للسلام مع إسرائيل، وهو الأمر الذي ركز عليه الأمير حسن في زيارته الأخيرة لتل أبيب.

انفاق سورية وروسيا البيضاء على التعاون العسكري والاقتصادي

■ دمشق - من عصام حمزة: الامه في ان تكون منطلقاً للتعميق العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين، وكان لوكاشينكو قال خلال لقاء في غرفة تجارة دمشق يوم امس الاول ان بلاده مستعدة للتعاون مع سورية في مجال تحديث وتصنيع الاسلحة السورية الروسية الصنع بما في ذلك سلاح الطيران والروسية، وأشار لوكاشينكو الى ان روسيا البيضاء ترغب في زيادة تعاونها مع الاقتصاد السوري مع سورية وترحب بالاستثمار السوري في بلاده في كافة المجالات مشيراً الى تقارب الانظمة الاقتصادية بين البلدين، وجرى وزير الدفاع في روسيا البيضاء الجنرال الكسندر تشوماكوف خلال الزيارة جولتين من المحادثات مع نظيره السوري العماد أبو مصطفى طلاس حول سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجال العسكري، بما يخدم مصلحة البلدين الصديقين، انشئت عام 1991 بعد تفكك الاتحاد السوفياتي الذي كان الحليف الاستراتيجي والورد الاساسي للسلاح السوري.

واشار ان الرئيس لوكاشينكو محمود الزعبي الى الاتفاقات التي وقعت على نص على حمايتها وتشجيع الاستثمار بين سورية وروسيا البيضاء الملاين بيزيد انتاج القمح عن أربعة ملايين طن سنوياً.

■ طهران - اف ب: أعلن الرئيس الإيراني محمد خاتمي أمس الأربعاء أن حكومته ستشكل لجنة لدراس سبل تحسين العلاقات مع دول الخليج العربية. وقالت وكالة الانباء الإيرانية ان خاتمي صرح بذلك خلال اجتماع مع دبلوماسيين إيرانيين معتمدين في الخليج وشهد الرئيس الإيراني على ضرورة التعاون مع هذه الدول في المجالات السياسية والاقتصادية والتقنية على أساس المصالح المتبادلة وضمان أمن المنطقة».

الجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار اجتمعت للنظر في شكاوى لبنانية واسرائيلية حزب الله يتبنى عملية ادت الى جرح جنديين اسرائيليين في جنوب لبنان

■ بيروت - القدس - اف ب: أعلن الجيش الإسرائيلي امس الأربعاء ان اثنين من جنوده أصيبا بجروح جراء قصف بمدافع الهاون والصواريخ في جنوب لبنان.

وقال قاطن عسكري اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين أصيبا بجروح امس الاول في القطاع الشرقي من المنطقة الأمنية في جنوب لبنان.

واوضح ان «أحد الجنديين أصيب بجروح بالغة في حين ان الثاني أصيب بجروح طفيفة جدا جراء قصف بمدافع الهاون والصواريخ».

وأشار الناطق الى ان الجيش الإسرائيلي أطلق النار على عناصر حزب الله اللبناني الذي «أعلن مسؤوليته عن العملية».

وأعلن حزب الله اللبناني امس الأربعاء مسؤوليته عن مهاجمة موقع للجيش الإسرائيلي داخل المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان فوق منطقة التلبيق قبل الماضية مما أدى وفق إسرائيل الى اصابة اثنين من جنودها بجروح.

وتكرر الهجوم في بيان وزعه في بيروت ان احدي مجموعاته قامت عند الساعة 23.30 بالتوقيت المحلي (9.30 تق) من مساء امس الاول بمهاجمة موقع الجيش الإسرائيلي في البيرة في القطاع الشرقي

من المنطقة المحتلة «ما أدى الى وقوع اصابات اكدية» بين عناصر الموقع. واطرح البيان ان الهجوم الذي تم قباله صاروخية «أدى الى تدمير دبابه ميكافا كانت داخل الموقع تدميرا كاملا».

احدهما عمل لصالح الموساد روسيا تحاكم ضابطين بتهمة التجسس

■ موسكو - رويترز: قالت وكالة انترفاكس للانباء ان ضابطين روسيين متلا امس الأربعاء امام المحكمة بتهمة محاولة تسليم او بيع معلومات سرية.

ونقلت الوكالة عن مصادر في الجيش وجهاز مكافحة التجسس قولها ان القضيبتين يجري نظرها امام محكمة عسكريين مستقيلين في منطقة موسكو.

والضابط الاول الذي خدم في وحدات التصوير الفضائي منهم بامداد جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) بصور لاراضي بلد تاتل.

واعقله عملاء جهاز مكافحة التجسس الروسي عام 1996 وهو يقوم كوردا في لائحة الاتهام بتسليم مواد سرية الى موظف بالسفارة الإسرائيلية في موسكو.

ولم تذكر الوكالة رتبة الضابط. واعتقل الضابط الثاني في اثار (مارس) الماضي وهو يحالو حسب الاتهام الموجه اليه بيع بيانات سرية عن قيادة الصواريخ النووية الروسية.

ولم تقل الوكالة ان من كانت تجري محاولة بيع المعلومات لكن خسائر القوات النووية الاستراتيجية الروسية نتيجة تسرب المعلومات كانت ستبلغ مليارات الدولارات، وأشارت الوكالة الى ان الضابط طلب 500 الف دولار مقابل خدماته.

وقال مكتب خدمات الامن الاتحادي الاسبوع الماضي ان جهاز مكافحة التجسس الروسي نجح العام الماضي في وقف أنشطة 28 عميلاً اجنبياً وزج بعدد من العملاء الاجانب في السجن.

ويقول مكتب خدمات الامن الاتحادي وهو واحد من عدة أجهزة خلفت جهاز جي بي بي (المخابرات السوفيتية) ان أجهزة المخابرات الاجنبية ومن بينها أجهزة لم تكن تعمل من قبل في روسيا عززت بدرجة كبيرة انشطتها في روسيا.

ويقول مكتب خدمات الامن الاتحادي ان روسيا تواجه تهديدات بالتجسس العسكري والصناعي من جانب دول مثل ايران والصين وكوريا الشمالية وان عليه الجميع يعرفون انه بعد ان تتسحب إسرائيل سكون عواقب اي هجوم لحزب الله وخيمه... ولن يرحب احد في لبنان

الساحل ويضمن ان الحدود مستقابلة

المستوى من إسرائيل ولبنان وفرنسا، ووضحت انه تم في المرحلة الاولى عقد لقاءات بين سكرتير الحكومة الإسرائيلية داني تافيه والمستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي عوزي آراد، وبين مستشار كبير للرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي كانت محدثة لسانته نفت بشدة حصول مثل هذا اللقاء بعد ان نشرت اثبات حول انعقاده في وسائل اعلام الاسبوع الاضواء الفاتحة.

احدهما عمل لصالح الموساد روسيا تحاكم ضابطين بتهمة التجسس

■ موسكو - رويترز: قالت وكالة انترفاكس للانباء ان ضابطين روسيين متلا امس الأربعاء امام المحكمة بتهمة محاولة تسليم او بيع معلومات سرية.

ونقلت الوكالة عن مصادر في الجيش وجهاز مكافحة التجسس قولها ان القضيبتين يجري نظرها امام محكمة عسكريين مستقيلين في منطقة موسكو.

والضابط الاول الذي خدم في وحدات التصوير الفضائي منهم بامداد جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) بصور لاراضي بلد تاتل.

واعقله عملاء جهاز مكافحة التجسس الروسي عام 1996 وهو يقوم كوردا في لائحة الاتهام بتسليم مواد سرية الى موظف بالسفارة الإسرائيلية في موسكو.

ولم تذكر الوكالة رتبة الضابط. واعتقل الضابط الثاني في اثار (مارس) الماضي وهو يحالو حسب الاتهام الموجه اليه بيع بيانات سرية عن قيادة الصواريخ النووية الروسية.

ولم تقل الوكالة ان من كانت تجري محاولة بيع المعلومات لكن خسائر القوات النووية الاستراتيجية الروسية نتيجة تسرب المعلومات كانت ستبلغ مليارات الدولارات، وأشارت الوكالة الى ان الضابط طلب 500 الف دولار مقابل خدماته.

وقال مكتب خدمات الامن الاتحادي الاسبوع الماضي ان جهاز مكافحة التجسس الروسي نجح العام الماضي في وقف أنشطة 28 عميلاً اجنبياً وزج بعدد من العملاء الاجانب في السجن.

ويقول مكتب خدمات الامن الاتحادي وهو واحد من عدة أجهزة خلفت جهاز جي بي بي (المخابرات السوفيتية) ان أجهزة المخابرات الاجنبية ومن بينها أجهزة لم تكن تعمل من قبل في روسيا عززت بدرجة كبيرة انشطتها في روسيا.

ويقول مكتب خدمات الامن الاتحادي ان روسيا تواجه تهديدات بالتجسس العسكري والصناعي من جانب دول مثل ايران والصين وكوريا الشمالية وان عليه الجميع يعرفون انه بعد ان تتسحب إسرائيل سكون عواقب اي هجوم لحزب الله وخيمه... ولن يرحب احد في لبنان

الساحل ويضمن ان الحدود مستقابلة

المستوى من إسرائيل ولبنان وفرنسا، ووضحت انه تم في المرحلة الاولى عقد لقاءات بين سكرتير الحكومة الإسرائيلية داني تافيه والمستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي عوزي آراد، وبين مستشار كبير للرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي كانت محدثة لسانته نفت بشدة حصول مثل هذا اللقاء بعد ان نشرت اثبات حول انعقاده في وسائل اعلام الاسبوع الاضواء الفاتحة.

احدهما عمل لصالح الموساد روسيا تحاكم ضابطين بتهمة التجسس

■ موسكو - رويترز: قالت وكالة انترفاكس للانباء ان ضابطين روسيين متلا امس الأربعاء امام المحكمة بتهمة محاولة تسليم او بيع معلومات سرية.

ونقلت الوكالة عن مصادر في الجيش وجهاز مكافحة التجسس قولها ان القضيبتين يجري نظرها امام محكمة عسكريين مستقيلين في منطقة موسكو.

والضابط الاول الذي خدم في وحدات التصوير الفضائي منهم بامداد جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) بصور لاراضي بلد تاتل.

واعقله عملاء جهاز مكافحة التجسس الروسي عام 1996 وهو يقوم كوردا في لائحة الاتهام بتسليم مواد سرية الى موظف بالسفارة الإسرائيلية في موسكو.

ولم تذكر الوكالة رتبة الضابط. واعتقل الضابط الثاني في اثار (مارس) الماضي وهو يحالو حسب الاتهام الموجه اليه بيع بيانات سرية عن قيادة الصواريخ النووية الروسية.

ولم تقل الوكالة ان من كانت تجري محاولة بيع المعلومات لكن خسائر القوات النووية الاستراتيجية الروسية نتيجة تسرب المعلومات كانت ستبلغ مليارات الدولارات، وأشارت الوكالة الى ان الضابط طلب 500 الف دولار مقابل خدماته.

وقال مكتب خدمات الامن الاتحادي الاسبوع الماضي ان جهاز مكافحة التجسس الروسي نجح العام الماضي في وقف أنشطة 28 عميلاً اجنبياً وزج بعدد من العملاء الاجانب في السجن.

ويقول مكتب خدمات الامن الاتحادي وهو واحد من عدة أجهزة خلفت جهاز جي بي بي (المخابرات السوفيتية) ان أجهزة المخابرات الاجنبية ومن بينها أجهزة لم تكن تعمل من قبل في روسيا عززت بدرجة كبيرة انشطتها في روسيا.

ويقول مكتب خدمات الامن الاتحادي ان روسيا تواجه تهديدات بالتجسس العسكري والصناعي من جانب دول مثل ايران والصين وكوريا الشمالية وان عليه الجميع يعرفون انه بعد ان تتسحب إسرائيل سكون عواقب اي هجوم لحزب الله وخيمه... ولن يرحب احد في لبنان

الساحل ويضمن ان الحدود مستقابلة

المستوى من إسرائيل ولبنان وفرنسا، ووضحت انه تم في المرحلة الاولى عقد لقاءات بين سكرتير الحكومة الإسرائيلية داني تافيه والمستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي عوزي آراد، وبين مستشار كبير للرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي كانت محدثة لسانته نفت بشدة حصول مثل هذا اللقاء بعد ان نشرت اثبات حول انعقاده في وسائل اعلام الاسبوع الاضواء الفاتحة.

احدهما عمل لصالح الموساد روسيا تحاكم ضابطين بتهمة التجسس

■ موسكو - رويترز: قالت وكالة انترفاكس للانباء ان ضابطين روسيين متلا امس الأربعاء امام المحكمة بتهمة محاولة تسليم او بيع معلومات سرية.

ونقلت الوكالة عن مصادر في الجيش وجهاز مكافحة التجسس قولها ان القضيبتين يجري نظرها امام محكمة عسكريين مستقيلين في منطقة موسكو.

والضابط الاول الذي خدم في وحدات التصوير الفضائي منهم بامداد جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) بصور لاراضي بلد تاتل.

واعقله عملاء جهاز مكافحة التجسس الروسي عام 1996 وهو يقوم كوردا في لائحة الاتهام بتسليم مواد سرية الى موظف بالسفارة الإسرائيلية في موسكو.

ولم تذكر الوكالة رتبة الضابط. واعتقل الضابط الثاني في اثار (مارس) الماضي وهو يحالو حسب الاتهام الموجه اليه بيع بيانات سرية عن قيادة الصواريخ النووية الروسية.

ولم تقل الوكالة ان من كانت تجري محاولة بيع المعلومات لكن خسائر القوات النووية الاستراتيجية الروسية نتيجة تسرب المعلومات كانت ستبلغ مليارات الدولارات، وأشارت الوكالة الى ان الضابط طلب 500 الف دولار مقابل خدماته.

وقال مكتب خدمات الامن الاتحادي الاسبوع الماضي ان جهاز مكافحة التجسس الروسي نجح العام الماضي في وقف أنشطة 28 عميلاً اجنبياً وزج بعدد من العملاء الاجانب في السجن.

ويقول مكتب خدمات الامن الاتحادي وهو واحد من عدة أجهزة خلفت جهاز جي بي بي (المخابرات السوفيتية) ان أجهزة المخابرات الاجنبية ومن بينها أجهزة لم تكن تعمل من قبل في روسيا عززت بدرجة كبيرة انشطتها في روسيا.

ويقول مكتب خدمات الامن الاتحادي ان روسيا تواجه تهديدات بالتجسس العسكري والصناعي من جانب دول مثل ايران والصين وكوريا الشمالية وان عليه الجميع يعرفون انه بعد ان تتسحب إسرائيل سكون عواقب اي هجوم لحزب الله وخيمه... ولن يرحب احد في لبنان

الساحل ويضمن ان الحدود مستقابلة

تجميد اضرابات في الجزائر بسبب علاج زروال في الخارج

باريس-رويتزر: قال الاتحاد العام للعمال أكبر تنظيم نقابي في الجزائر، أمس الأربعاء أنه جمد اضرابات زمرة مسيبي سفير الرئيس اليمين زروال إلى الخارج لاجراء فحوص طبية.

وقال الراديو الحكومي عن عبد المجيد سيدي سعيدي، رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، اعلانه تجميد الاضرابات في اجتماع لمجلس الاتحاد بالجزائر العاصمة. وكان أحد الاضرابات سيؤثر على الفنادق والآخر على النشاط السياحي. وقال «لنا تمنحني للرئيس الشفاء العاجل، ونحتاج لغيابه قورتنا لتعليق جميع حركات الاضراب». ودخل زروال المستشفى مستشفًى خاصا في جنيف بسويسرا يشتد بعلاج امراض القلب، وقال مسؤولون جزائريون ان زروال (56 عاما) دخل المستشفى لاجراء فحوص بناء على توصية الاطباء، ويقول الاتحاد العام للعمال الجزائريين انه يضم أكثر من مليون عضو من قوة العمل التي تبلغ ستة ملايين في الجزائر، وكان أكثر من 100 ألف عامل في الصناعات المعدنية والميكانيكية قد اصابوا بجمود الصناعة بالمثل عندما نظمو اضرابا يوم واحد الاثنين الماضي. وكان هذا الاضراب ضمن سلسلة اضرابات يخطط لها الاتحاد العام للعمال الجزائريين للاحتجاج على اجراءات الفصل الجماعي للعمال بسبب الإصلاحات وإغلاق شركات ملوكة للدولة والتاخر في سداد رواتب.

مصرع شخص واصابة 32 سقطت حافلتهم في واد

الجزائر- ا ب : تكرر الأذى الجزائرية ان حافلة سقطت أمس الأربعاء في واد بين ذراع الميزان وتيزي غنيف جنوب غرب تيزي اوزو (منطقة القبائل) مما أدى إلى مصرع شخص واصابة 32 بجروح. ولم تحدد الأذاعة اسباب الحادث واصفان ان الجرحى نقلوا إلى قارب مستشفى بواسطة السيارات المارة في الطريق.

القاهرة - القدس العربي

من طه خليفة:

عقدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان ندوة سياسية يعقدها بالقاهرة مساء الثلاثاء بعنوان «الثابت والتغير في مشهد العنف السياسي بالجزائر».

حضر الندوة حشد من المهتمين بالشأن الجزائري، وتحدث فيها عدد من السياسيين والكتاب والصحافيين على رأسهم السفير حسين أحمد أمين مدير سابق بالجرائز، وسلامة أحمد سلامة نائب رئيس تحرير صحيفة (الأهرام)، والمهندس أبو العلا ماضي وكيل مؤسس حزب الوسط، ود. نيفين محمد فتاح وزير كلفة الاقتصاد والعلوم السياسية ورئيس وحدة البحوث بالمنظمة، ود. وحيد عبد المجيد رئيس تحرير التقرير الاستراتيجي وعضو اللجنة التنفيذية بالمنظمة، وكان مقررا ان يتحدث في الندوة التي ادارها محسن عوض مساعد الأمين العام بالمنظمة العربية لحقوق الإنسان، وفي البداية قال محمد فتاح وزير الاعلام المصري الاسبق والأمين العام للمنظمة ان ما يحدث في الجزائر يدخل في نطاق الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والمتمثل اولا في انتهاك تنظيمات و جهات خارجة على القانون، مشيرا الى ان العالم تعاضل مع اخبار هذه المذابح وتعود عليها بحيث انها لم تعد تحفل أكثر من سطو قليلة لا يلتفت اليها الكثيرون رغم انها تعزل عن نديج العشرات من الأطفال والنساء بصورة وحشية، وتتسالم كحمار فائق في استنكار عن موقف العرب، كومات وانتقام مدنية، ولم تكني بسبب العمليات الانتحارية، وارسال الوفود لتأييد الحكومة الجزائرية، وكذلك تساهل عن علاقة الخارج بما يحدث من هذه الوعد ان هناك جهات اجنبية لها مصلحة فيما يحدث في الجزائر، ولكن لكي اي حد يمكن اعتبار ذلك صحيحا؟ وهل يمكن ان ينجح الخارج دون ان يكون اصل المشكلة في الداخل؟

تحقيق وطني

وكشف تحقيق وطني مستقيل ونزيه في هذه المذابح، واماطة الستار عن هوية الشخصيات الحقيقية التي تتخفى من وجهه كحماكتهم وبقوة اعمال العنف.

واضاف ان الجزائر لديها من المؤسسات المستورية ما يستطيع ان يكفل هذا التحقيق، اذا ما عقد العزم عليه بالاشتراك مع مؤسسات المجتمع المدني في مقدمتها جمعيات حقوق الانسان الوطنية، ولكن وزارة الخارجية الجزائرية لم ترحب- كما قال فتاح- بهذا الاقتراح في بداية الامر ولكنها تأمل ان تعيد النظر فيه، خاصة وان لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة سوف تجتمع بعد ايام في جنيف والطرح تعيين مقرر خاص من الامم المتحدة في الجزائر، ولذلك من الاوق اسفاح اللجنة الدولية وهيئة غير حكومية مستقلة تعوز على نقل المجتمع المدني وكذلك الحكومة». وقال محسن عوض مساعد الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان انه رغم كل الاساليب التي لجأ اليها المسؤولون المتعاقبون في الجزائر لوقف أعمال العنف بدءا من تداعيات خطيرة جدا على حقوق الإنسان وعلى الشرعية وتخليق العقوبات بالحق والاحوال السياسية غير نوات الحوار ثم عبر اعادة بناء مؤسسات الدولة وهيئتها، فقد ظلت أعمال العنف في تصاعد لتبلغ ذروتها في العام الاخير ونكر سعيه عن ان عد الضحايا بلغ وفقا للمصادر الرسمية الجزائرية في نهاية عام 97 أكثر من 26,500 ضحية فيما قدرت المصادر الدولية بأرقام تصل إلى 80 ألف ضحية وفي هذه الحد الاخير يمثل كارثة غير المعايير.

واكد ان الكارثة تتصاعد بانحراط اطراف جديدة في أعمال العنف ونمط المذابح وأعمال

الجزائر : مقتل عشرة اسلاميين مسلحين ومدني واصدار 17 حكما بالاعدام على فارين بينهم انور هدام



الغربة التي نقلت اسم الى قصر العدالة بيوكسل اشخاصا يشتبه في انتمائهم الى الجماعة الاسلامية المسلحة

وبالسجن 12 عاما على ثلاثة من الحاضرين وخمس سنوات على اثنين وبرأت ساحة اربعة، ووافقت المحكمة ان التهم التي وجهت اليهم تضمنت تأسيس جماعة مسلحة والانتماء اليها والتخطيط لعمليات اغتيال شخصيات سياسية وفكرية وتنفيذها. وفي باريس قالت مصادر قضائية يوم الثلاثاء ان فرنسا تخطط لمحاكمة 140 اسلاميا متشددا باتهامات تشميل تهريب اسلحة في محاكمة جماعية من المقرر ان تجري في آب (أغسطس) المقبل بقاعة العباب مخفاة بالقرب من السجن المحجزين فيه جنوب باريس. ويواجه المتهمون، وجميعهم ينتمى اليهم اعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة التي يقودها اليها معظم اعضاء القتل السياسي المستمرة في الجزائر، عقوبة السجن لمدة عشر سنوات لصلتهم بانشطة ارهابية»، ووافقت المصادر ان تم الافراج عن نحو 30 شخصا آخرين من المشتبه بهم بعد اسقاط التهم المنسوبة اليهم. وقالت ان معظم المتهمين الذين ستوجه اليهم ايضا اتهامات باستمراء اوراق هوية مزيفة اُعتقلوا في منقطة جازيران بين تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1994 و حزيران (يونيو) عام 1995. ولم يقل ان لهم علاقات بانشطة اخرى في ايطاليا وبلجيكا وبريطانيا.

والزعمان المفترضان لشبكة «شليبي» التي تقدم الدعم

شؤون عربية وعالمية

الحجاج الليبيون سيسافرون الى السعودية بحرا هذا العام الجامعة العربية تدرس امكانية تعليق العقوبات المفروضة على طرابلس من جانب واحد

1995 بسبب الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ ست سنوات. وفي تصريح لوكالة فرانس برس أكد مسؤول في الشركة العاملة للنقل البحري ان ثلاث سفن ليبية هي «عربانة» و«طليطلة» و«هنا» ستبدا يوم الجمعة المقبل نقل الحجاج من طرابلس ومصراتة وبنغازي الى جدة على متن كل منها 850 راكبا، واصاف المسؤول الليبي ان طرابلس «تستأجر من شركات يونانية خمس سفن قرفع اعلام بلدان مختلفة لتسهلهم حتى 26 آذار (مارس) مع السفن الليبية في 14 رحلة لنقل حجاج الى 10 الاف حاج الى الأراضي المقدسة» قبيل موعد الحج في مطلع نيسان (ابريل) المقبل. وقد خرقت طرابلس الحظر اعتبارا من العام 1994 بإرسالها في كل سنة طائرات «تحدي» ليبية الى السعودية بمناسبة موسم الحج.

وسمحت الامم المتحدة منذ 1995 لشركة الخطوط الجوية المصرية «مصر للطيران» بنقل الاف الحجاج الليبيين من الطارات الليبية الى مكة.

المغرب : اليوسفي عرض قائمة باسماء اعضاء حكومته للملك الحسن الثاني

التي يعكف اليوسفي على تجميعها منذ شباط (فبراير). وقال مسؤول مغربي «امر الان ببدء الملك ليفحص القائمة ويقرر هل سيقبلها».

وحزب اليوسفي جزء من كتلة المعارضة ويشغل 57 مقعدا من بين 102 مقعد يملئها الكتل في البرلمان المؤلف من 325 مقعدا. وفي عام 1996 وقع الناخبون المغربية باغلبية ساحقة في استفتاء على دستور جديد يشتمل برئاسته من مجلسين بدل المجلس الواحد السابق، وجعل الدستور من الانتخاب العام المباشر وسيلة لاختيار رئيس النواب الذي سيضم الحكومة واعطى للمجلس الاعلى الذي يجري اختياره من خلال الانتخاب غير المباشر سلطة الاذاعة بالجماعة. وقال الملك ان هذه التغييرات ستوسع نطاق الديمقراطية وستعطي صوتا أكثر قوة للريف الليبي الذي يعيش فيه نحو نصف سكان المغرب البالغ عددهم 28 مليون نسمة.

العقوبات كلها، وكانت محكمة العدل الدولية قررت اخيرا اختصاصها بالنظر في شكوى ليبيا ضد واشنطن ولندن اللتين ترفض تسليمهما مواطنيها المشتبه بثورتهما في تفجير طائرة امريكية فوق اسكتلندا في 1988 ادنى الى قتل 270 شخصا. وكان رفض ليبيا تسليم مواطنيها وراء فرض عقوبات جوية وعسكرية عليها في نيسان (ابريل) 1992. وتؤيد الجامعة العربية موقف ليبيا المطالب بمحاكمة مواطنيها في بلد محايد وفق القانون الاسكتلندي وامام قضاة اسكتلنديين. وكان مجلس الجامعة العربية قرر في ايلول (سبتمبر) الماضي تخفيف العقوبات المفروضة على ليبيا لغراض انسانية بما يشمل سفر المسؤولين ونقل المعدات الزراعية والاغذية والدوية.

في نفس السياق ذكر مصدر ليبي مسؤول امس الاول الثلاثاء ان الصحيف الليبيين سيتوجهون هذا العام الى المغرب العربية السعودية بحرا وليس على متن طائرات مصرية كما جرت العادة منذ

طرابلس-وكالات الانباء : ذكر مصدر مأثور له في الجامعة العربية امس الأربعاء ان الجامعة تدرست مشروع قرار سيصدر على وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم في 24 و 25 من الشهر الجاري ينص على «تعليق العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا» من جانب واحد.

وقال المصدر ان هذا المشروع سيناقش خلال اجتماعات اللجنة الفرعية للعرب العربية المكلفة ازمة لوكربي على هامش اجتماعات وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الأحد المقبل في الدوحة. وقال المصدر ان الجبرين ستستخم الى الاجتماع بوصفها عضوا في مجلس الامن الدولي.

وتضمن اللجنة السابعة العربية مصر وسورية ودول الاتحاد الغاربي الخمس. وأوضح ان المشروع ينص على «تعليق العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا» لحين محاكمة مواطنيها المشتبه بهما في دولة محايدة وتبعا لقرار محكمة العدل الدولية على ان يتم بعد ذلك رفع

للجماعة الاسلامية المسلحة، هما الجزائريان محمد شليبي (42 عاما) ومحمد كيروش (37 عاما) وتم رحيل كيروش من بريطانيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واصدرت محاكم فرنسية في الشهر الماضي احكاما على 58 عضوا في منظمات سرية مؤيدة للجماعة الاسلامية المسلحة حوكم معهم. غيبايبا، على توثقت الذي ذكرت تقارير ان قوات الامن الجزائرية قتلته في الجزائر. واضطرت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) الى اصدار قانون في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لتغيير قانون الاجراءات الجنائية لكي يسمح باجراء المحاكمة في بلقرب من السجن المحجزين فيه جنوب باريس. وقالت المصادر ان المحاكمة التي تقع في قلب باريس ليست بها مساحة كافية لاستيعاب جميع المتهمين ومحاميهم وحراسهم ورجال الشرطة، وان الرأي العام يتوقع اجراء محاكمة جماعية، وجمعت المنظمات التي تدعم الجماعة الاسلامية المسلحة في عدة دول اوروبية اموالا وسلحة للاضام في الحرب المستمرة منذ ست سنوات في الجزائر والراح ضحيتها أكثر من 65 ألف مدني حسب مصادر مغربية، واعتقلت شرطة بلجيكا سبعة اشخاص بينهم رجال يعتقد انهم شخصيات رئيسية في الجماعة الاسلامية المسلحة في سلسلة مهادمات بيروكسل الاسوع الماضي.

الرباط-وكالات الانباء : اجتمع رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي مع الملك الحسن الثاني مساء الثلاثاء وسلمه قائمة مقترحة لاعضاء حكومة جديدة ستكون علامة بارزة في تطور المغرب السياسي.

وجعلت الانتخابات العامة التي اجريت في تشرين الثاني (نوفمبر) من حزب الاتحاد الاشتراكي للوقوات الشعبية، الذي ينتمي اليها اليوسفي، اكبر حزب في مجلس النواب رغم انه لا يتمتع باغلبية مهيمنة، ويتعين عليه ان يسعى لتكليف مع شركاء في ائتلاف. واذا نجح اليوسفي في تشكيل مجلس وزراء فانه سيكون اول زعيم للمعارضة يتحول ليرأس حكومة منذ ان تولى الملك الحسن عرش المغرب قبل 37 عاما. وقال بيان للبلاد المكتي نشرته وكالة انباء المغرب العربي ان اليوسفي قدمي الملك الاذاعة استقالته له في القصر الملكي بالرباط قائمة كاملة باعضاء الحكومة. ولم يصدر ما يشير الى شكل الحكومة الجديدة

في ندوة المنظمة العربية لحقوق الانسان حول العنف بالجزائر

التدخل الدولي وارد بقوة. السلطة ومافيا الفساد والجماعات الاسلامية مستفيدون من استمرار العنف

وهذا أقصى ما قبلته الحكومة لكنه لم يفرج عن نتيجة ايجابية، ويرى حسين امين انه لا مخرج من الازمة الا بممارسة ضغط دولي قوي على نظام اليمين زروال حتى يتحرك الحكم ثم يقام نظام يعيد لمعودة الديمقراطية الحقيقية في خلال تحديد فترة انتقالية من عامين الى ثلاثة اعوام ويوضع فيها دستور ونجري الانتخابات حرة نزيهة يتابعها فريق دولي وينتاج الانتخابات صندوق النقد الدولي، فالقروضات مع الصندوق اصبحت سهلة، كما تم خصخصة قطاعات متعددة بشكل اسهل وبتمسهيلات هائلة للمستثمرين الذين يبدلون السوق في هذه الحالة باعتبارهم متفذين لقطاعات تتعرض للتخريب وتحقق لن نفعها.

ويشير د. وحيد عبد المجيد الى ان الكثير من المنشآت والمؤسسات كان مطوبا للتخلص منها بسبب فشلها والديون الباهظة التي تراكت عليها، ففككت أعمال العنف جعل هذه المشاكل وتم تدمير بعض هذه المنشآت وبالتالي لم تعد قادرة مسؤولة عن تسريح العمال منها. ويفسر عدم استهداف العنف للامريكيين بانه ليس توطأا امريكيا، بل من يمارسون العنف يدركون ان هناك خطوطا، حصراء لا ينبغي تجاوزها، وانه لا ينبغي استعلاء امريكا وربما انها ايضا لم يستهدفوا المصالح الحيوية مثل قطاع النفط والغاز لان هناك مصالح دولية مستثمرون الذين يبدلون السوق في هذه الحالة باعتبارهم متفذين لقطاعات تتعرض للتخريب وتحقق لن نفعها.

ويشير د. وحيد عبد المجيد الى ان الكثير من المنشآت والمؤسسات كان مطوبا للتخلص منها بسبب فشلها والديون الباهظة التي تراكت عليها، ففككت أعمال العنف جعل هذه المشاكل وتم تدمير بعض هذه المنشآت وبالتالي لم تعد قادرة مسؤولة عن تسريح العمال منها. ويفسر عدم استهداف العنف للامريكيين بانه ليس توطأا امريكيا، بل من يمارسون العنف يدركون ان هناك خطوطا، حصراء لا ينبغي تجاوزها، وانه لا ينبغي استعلاء امريكا وربما انها ايضا لم يستهدفوا المصالح الحيوية مثل قطاع النفط والغاز لان هناك مصالح دولية مستثمرون الذين يبدلون السوق في هذه الحالة باعتبارهم متفذين لقطاعات تتعرض للتخريب وتحقق لن نفعها.

اختلاف التفسيرات

وفي كلمته يقول سلامة احمد سلامة نائب رئيس تحرير «الأهرام»، ان الثابت الوحيد في الحالة الجزائرية هو استمرار مسلسل العنف، اما التغيرات من اختلاف التفسيرات لما يحدث والتي اصبحت متضاربة متناقضة و لا تقدم كثيرا من المعلومات البقينة عما يجري و لا من القوى التي تتحرك فيها و لا عن تطورها واصبح يستعصي على الفهم حقيقة ما يحدث في الجزائر. ولا يفتتح سلامة احمد سلامة بالتفسير الذي تقدمه الحكومة الجزائرية فقد يعتمد على مفولة ان الارهاب في كل مكان وانه ظاهرة عالمية وان الجزائر في طريقها للتخلص من بقايا الارهاب، والحقيقة انه ليس له بقايا لكنه يمتد ويدخل في مجالات عدة والتصعيد الحزوني مستمر.

ويتفق كذلك التفسيرات والمواقف التي تقدمها وتأخذها الاطراف الخارجية، ففرنسا تأخذ موقفا حذرا جدا من التدخل في شؤون الجزائر، وحتى عندما لا يجري اعبادتها على التعميم على ما يجري لاسباب غير مفهومة، وامريكا تتوهم غربا جدا لتعلقها باطرف خارجي، والولايات المتحدة والسلطات الجزائرية لانها لم تأخذ بنتائج الانتخابات ثم تراجع. اما الاتحاد الاوروبي فانه يشعر ان استمرار الوضع في الجزائر على حالته سيؤدي الى نزوح و هجرة جماعية للجزائريين الى دول اوروبا التي لديها مشاكل خاصة بالعالمية المهاجرة من المغرب العربي عموما. لذلك تحرك الاتحاد الاوروبي للضغط على حكومة الجزائر لعلها تحافظ على وحدتها ولكن لم تستجب للطلبات الجزائرية المطالبة، ويتقدم سلامة احمد سلامة بشدة المواقف العربية ويصفها بانها باعثة السعف ولا تريد التحرك لدرجة ان المساعدة العربية لا ارسلة مندوب الى الجزائر كان هدفه دعم موقف الحكومة ورفض الحديث تماما عن قضية ما يجري هناك، بل ان ذلك العام للجامعة صدر بيان يعلن فيه تأييده لكل مواقف الحكومة الجزائرية وهذا موقف مخزي، مقارنة بمواقف الدول الاوروبية. ويقول سلامة انه لا بد من ممارسة مزيد من الضغوط على الحكومة الجزائرية لتفقد حقيقة ما يجري، ولن تتأخر هذه الضغوط من العالم العربي ولكن بمرور الوقت ستأتي من اوروبا والغرب عموما لانه في الوقت اللازم يتدخل العالم الخارجي بالقوة، ولذلك يمكن ان يحدث تدخل دولي في الجزائر وهذا هو الخطر الحقيقي الذي تتجاهله حكومة الجزائر. ويقول د. وحيد عبد المجيد رئيس تحرير التقرير الاستراتيجي العربي ان الذي تغير في حالة الجزائر ليس اطراف الصراع العنيف فقط، لكن تغيرت ايضا بيئة العنف نفسها، خاصة البيئية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك في اتجاه يدفع الى استنحاح وان العنف سيهيقي لسنوات طويلة قائمة ربما لا تستطيع وقفها الا اذا تطور في اتجاه يمسه المصالح الحيوية لقوى دولية كبرى.

ويشير د. وحيد ان هذا لم يحدث حتى الان وهذا ربما يفسر موقفا دول فرنسا وامريكا لان صياحه لم تتأثر بعاملات التفرقة حتى الان. ويمنحه الى ان هناك قوى تخرج من دائرة العنف بين الجماعات الاسلامية، الازوج مثل بعض نكتل ساحة العنف لتتحقق اهدافا مثل بعض الجماعات الامازيغية، وهذا يعني ان دائرة العنف تتسع من حيث الاحزاب الجزائرية فيها، والتماطل بصفرة التخلي عن هذه الحساسية لمؤيديه الى دول اوروبية واقتت-مخلا على رقابة دولية على الانتخابات التي اجريت فيها مثل اليمن والاردن وموريتانيا.



الاطفال والابرياء يدفعون الثمن في حرب قذرة طال امدعا (صورة من الارشيف)

وهنا تطور التفكير وثار السؤال: هل هناك جهة اجنبية يهيمها الاسادة الى الاسلام وتشويهه في الداخل والخارج؟ هذا صرح هذا الامر فما هي هذه الجهات، هل هي امريكا، اوروبا، فرنسا، اثناع وينمسا والجزائر... الخ؟ وينتقل حسين امين الى الشاهد الثالث قائلا انه بعد حينما بدأت المقامسات داخل التيار الاسلامي وانفصال جموعا كثيرة من زعيم الجبهة عنها، واعقب ذلك الافراج عن زعيم العسكرية بها جيش استخباراتي وهو مرتبط بفرنسا ويسمونه جيش فرنسا، وهذا يعني ان تحركه للتأثير على الاحداث، وكذلك فانه كان يد من العنف حتى يتم تمرير برنامج الخصخصة كما ان القرى التي يتم حرقها ونهب اهلهما تقع في مناطق سياحية وزراعية جيدة وتكون مملعة لرجال الاموال الذين يجهزون للاستيلاء على هذه الاعراض بعد قرار اعلانها.

ويطلب وكيل مؤسس حزب الوسط الخروج من دوامة العنف ضرورة الصالحة الحقيقية في الجزائر وذلك بمساعدة كل الاطراف وعدم تعقيب قطاع مهم في الحركة الاسلامية كجبهة الانقاذ، كما يطالب ان تقوم مؤسسات عربية رسمية وشعبية بدورها في الانقاذ نحو حل الازمة بدلا من لجان حقوق الانسان الاوروبية او مجلس الامن.

ورويته وتحليله للعنف في الجزائر، وهو يؤكد انه زار الجزائر كلها من شرقها الى غربها ومن الشمال الى الجنوب والنتقي بكثير من زعماء قيادات الحركة الاسلامية فيها وذلك في عام 89. ويصف هذا الوقت بأنه كان مرحلة مهمة جدا حيث اكتسحت الجبهة الاسلامية للانقاذ انتخابات الحليات وتخلت حركة لخصاص، وكانت الحالة الجزائرية عموما تدعو للذهول والهشة لا كان يجري في وقت قصير جدا، ويضيف ابو العلاء انه رغم الذهول الا انه كان منزعجا جدا لان ما سمعه من تصريحات وآراء لقادة الانقاذ في ذلك الوقت كان يعبر عن حالة حرب وليس سياسيين يمارسون السياسة ويدل على ذلك بان جزءا في الجبهة لم يكن ضد الديمقراطية بل كانت افكار بعضهم والديمقراطية وتعيدا على بلحاج، وهذا انطلقت فكرة ديمقراطية الترت الواحدة ومنه يمكن الخطر، كما يتعرض عدد من قادة الجبهة غملاظهم ضد المؤسسة العسكرية. واجملا يرى وكيل مؤسس الوسط ان اسباب الازمة الجزائرية تتصلها اطراف كثيرة وليس برف واحد، منها ما يتعلق بالانتاج الاسلامي في بعض افكاره واطروحاته وسلوكه، واسباب متعلقة بالمنطقة وظروفها وواضعها والنظم

القتل والتعتيل بالضحايا ونوعية المستهدفين

في كلمته رحسدت، نضيف مساعد الاستاذة بكية الاقتصادية والعلوم السياسية وبشكل عملي الاغتيالات والتطورات في مشهد العنف السياسي بالجزائر.

السياسي بالجزائر بمختلف مكوناته منذ بدايته في عام 92 وحتى نهاية 97 وانتهت الى انها تتسلسل في الاطراف التي تمارس العنف، والاهداف، والمستهدفين، والعنف، المستخدمة وطوة هذا العنف وشده.

تقول د. نيفين انه في عام 92 هناك طرقات اساسيان متورطان في الصدام والعنف، وهما جبهة التحرير الوطني وتمثل الحزب الحاكم اي السلطة والجبهة الاسلامية للانقاذ. اما لان هناك الساحة الجزائرية امتلات بالعديد من اطراف العنف حيث تجرز اطرافا الاسلامية المسلحة، السياسي التي جعاعات اخرى كثيرة. فقد انقسمت جبهة التحرير الوطني على نفسها كما ان التجمع الوطني الذي اسمه الرئيس زروال فخرج من رحم جبهة التحرير، وبالنسبة لجبهة الانقاذ فقد حدثت بها تطورات ادت الى تفككتها من الداخل الى تنظيمات وهيئات عديدة، وبجانب الطرفين المباشرين للعمليات يتبادلان الاتهام على الساحة- حسب المتحدة-عشرات الجماعات الاسلامية المسلحة، ويوجد ايضا ما يسمى بجماعات الدفاع الذاتي وهم جموعا من المواطنين الذين تم تسليحهم للعبادون الذين لم تستسلم السلطة واكتفي بسجون للاجئين بالرغم في شكل انتقام ذاتي منهم.

وتضيف د. نيفين ان هناك ايضا مجموعة من الاتهامات الموجهة للسلطة بالضلوع في هذه الاحداث بشكل او باخر وبالاشتراك مع الجبهة عن طريق النفاذ من اقتناذ من يتحرضون للعنف او بالتواطؤ المباشر في العنف.

وتستنتج انه طالما تغيرت اطراف العنف فانه كان متقلبا ان تغيير الاهداف، ففي عام 92 انقلب الاساسي هو استئنفات العملية الانتحارية التي فازت الجبهة الاسلامية للانقاذ باغلبية ساحقة في الجولة الاولى ثم اوقفها الجيش قبل الجولة الثانية، وتغير هذا المطلب مع تطور العنف ليصبح الجبهة الاسلامية للانقاذ طرفين، السلطة من جانب والجماعات الاسلامية من جانب آخر واصبح كل مكسب لطرف هو خسارة للآخر.

ومتما تغيرت الاهداف- كما تقول د. نيفين- تغير ايضا الاهداف والنتائج، ففي البداية كانوا رموز السلطة ورجال الامن والتشكيق والموظفين والجناب الذين تدعم بلدهم النظام الجزائري ثم النساء والرجال، والان اصبح المستهدفون كل قطا الشعب الجزائري واشعال النار في قرى واحياء كاملة، اعلى عشوائيا بطول الجميع، وصل الامر الى ان المتعاصرين المستخدمة بالقتل اصبح افراد الجماعات الاسلامية انفسهم ويتم ذلك بايدي بعضهم البعض.

تضيف انه طالما تغير كل شيء على الساحة الجزائرية فان الاهداف ايضا اختلفت وزادت بشكل مكثف جدا منذ منتصف عام 97 وبلغ ذروتها في شهر رمضان الماضي، وقرآنا عن آيات في منتهى القاطعة مثل التعتيل بعيب الضحايا وارغامهم على قتل بعضهم البعض وغير ذلك بل ووصل العنف الى درجة غريبة جدا من العبيدية والاستهانة المفرطة بحيات الانسان، وتشير د. نيفين مسعد ان لهذا العنف تداعيات خطيرة جدا على حقوق الانسان وعلى الشرعية والاقتصاد والاجتماعية والحق والاحوال السياسية غير نوات الحوار ثم عبر اعادة بناء مؤسسات الدولة وهيئتها، فقد ظلت أعمال العنف في تصاعد لتبلغ ذروتها في العام الاخير ونكر سعيه عن ان عد الضحايا بلغ وفقا للمصادر الرسمية الجزائرية في نهاية عام 97 أكثر من 26,500 ضحية فيما قدرت المصادر الدولية بأرقام تصل إلى 80 ألف ضحية وفي هذه الحد الاخير يمثل كارثة غير المعايير.

واكد ان الكارثة تتصاعد بانحراط اطراف جديدة في أعمال العنف ونمط المذابح وأعمال

ابراهيم نصر الله:

لا استطيع ان اقصي حساسية لغتي كشاعر عندما اكتب الرواية

دمشق - «القدس العربي»:

ابراهيم نصر الله، عرفناه شاعرا ينشد عبر حرفه في القصيدة حريته، وزيوتة ترقع الجبهة، ويتبارك العشب، وعبير الكلمة يسبح قلب الليتزره في البراري ثم يركض ويكض تابعا هذا القلب، فإذا بالانكسار يوشح الفضاءات، ولا يفتأ أن يبعث من جديد يمني الاغاني بأفق جديد، ويعني الصغار بزهو الورد والحب يدفعهم من غبار الشوارع إلى أحلام لامعة. ثم يطل ابراهيم نصر الله بغرائبية حلمية وكابوسية لكن ليس عبر الشعر وإنما عبر الرواية، رواية تفوح في الواقع، تنبش الوجود، وتترك القارىء لها مثل خلف دروبه وفضاءاته وأحداثه.

انشاء وجوده في دمشق مؤخرًا

القدس العربي»:

■ ابراهيم نصر الله عرفناه شاعرا، وقد خلا خطوط هامة في ضمير الشعر الشعري، والسؤال ماذا توجه الى الرواية؟ هذا السؤال غالبا ما يوجه لي، ولكنني في الحقيقة اجده غريبيا بعض الشيء، ماذا؟ ان انا تامل بسبب الخبرة المكتوبة، سيكتشف كثرا ما يبسطه انهم الروائيين وضع الحقيقة كانوا شعراء، او انهم بدأوا شعراء، وانتهوا وروائيين وقد فوجئت كثيرا بان مفتوحوا قد كتب شعرا في نهمها حياته، ويمكن ان استعبد هنا فوكتك مثلا الصورة العامة عند اراغون انه شاعر لكن لديه اكثر من ضامن روايات، باستمركا هو شاعر ايضا والمصادفة، وبعثتباري عشت في الساحة الاردنية وما زال فان اول من وضع ليدته الى الرواية الحديثة كان شاعرا وليس وروائيا وهو تيسير سويل، وايضا الشاعر الثاني هو امين شاعر، واستطاع ان يثابا جائزة جريدة «النهار» اواخر الستينات في مسابقة اقامتها للرواية العربية.

وبعيدا عن الاسماء حاليا، اسماء كثيرة في عالم الرواية كانوا قد احتلوا الرتبة الثانية والثالثة، تيسير سويل منضى لانه انتشر مبكرا (عام 1973) وبالتالي لم يتحمل شروعه كرواية، لان منذ البوم، ظلت هي الرواية الاساسية الحديثة التي شكلت الثقافة الاسيية بين زمين في الرواية الاردنية، زمن كلاسيكي بحث، وزمن حديث لم يستطع الروائيون تجاوزوه حتى اوائل الثمانينات.

كثيرا تفصل ما بين حدود الشعر والرواية انشاء كمشية الرواية خاصة وان اللغة الروائية تختلف عنها في الشكل، لا يستطيع الانسان ان يفصل نفسه، بمعنى ليس هناك حدود فاصلة للغة روح الانسان، بحيث نقول هذه حدود الشعر وهذه حدود الرواية، لكنني اعتقد بان كل حساسيات وثقافة مبدع تنصب في العمل الذي ينتجه في تلك اللحظة، بمعنى انني لا استطيع ان اقصي حساسية لغتي كشاعر حينما اكتب اللغة في الرواية، فلتلقاها هذه اللغة الشائفة في الشعر التي تقول ولا تقول، التي تتعدد ابعادها عادة، الغنائية بادقة والثقافة،

الرباط - «القدس العربي»:

شكل موضوع «بروز مدارس فكرية مغربية في مجال العلوم الاجتماعية»، محور ندوة فكرية نظمت في الرباط على اطار الاحتفال بذكرى مرور اربعين عاما على تأسيس جامعة محمد الخامس.

الاستاذة الجامعية رحمة بوقرية اعتبرت انه «لم يعد ثمة مجال للدراس في مدارس فكرية في عصر انهارت فيه المذاهب والمدارس»، واصافت ان الانتاج العلمي في مجال العلوم الانثروبولوجية تميز «بالصور» مع الارث الذي راكمته السوسيولوجيا الاستعمارية التي كانت تدرس المجتمع المغربي بغرض خدمة الاهداف الاستعمارية من جهة، ومع «الكتسبات النظرية السوسيولوجيا بصفة عامة من جهة اخرى»، ولا حظ الاستاذ الجامعي عبد النعم الدلمي ان الفكر المغربي

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

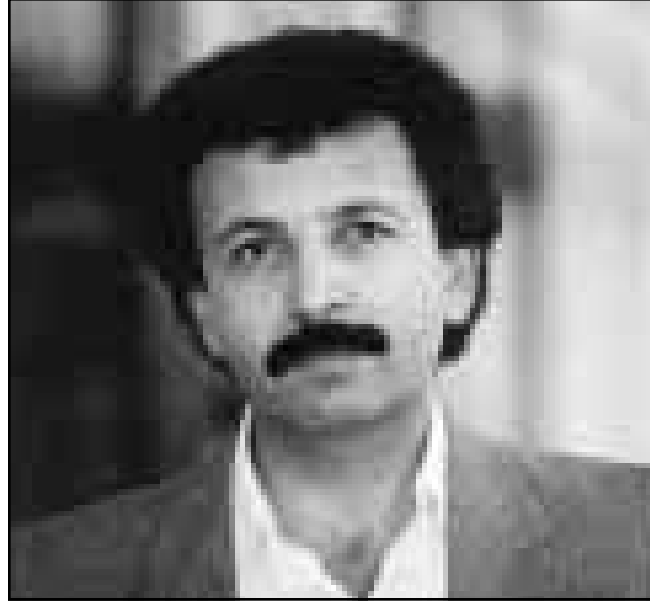
القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:



ابراهيم نصر الله (القدس العربي)

غالبا ما تنتقل الى الرواية وان كانت مثلا، حتى علاقتي بالسينما، وانا احبها، فاعتكفت في رواياتي اكثر من علاقة مشاهدي، علاقة استحواء، وعبر هذه البلاء السينمائي على رواياتي بشكل عام، لذلك تجدني غشيرة الروائيين لدي، وعندي نون تقع في 180 صفحة لكنها ممتدة على 260 صفحة اكثر من الغرائبية، انحدث عن رواية «طهور الحذر» و«وعو»، بهذا المعنى فان النص الابداعي الذي انتجه هو ابن مستطع المعارف التي نهضتها ونستطيع تحويلها الى نص رواي لو انا عمل لا يعض داخل النص الروائي سوف ياكل النص.

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

القدس العربي»:

أساطير العالم الحديث [2.1]

هل قلق المجتمعات الحديثة يجد تفسيره في غياب الاسطورة؟

ميرسيا الياد

ترجمة: د. محمد يشوتي

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

I

مع المسيحية - هو في بحث عن اسطورة جديدة التي هي وحدها تمكنت من ايجاد منبع روحي جديد وتعيد له القدرات الخلاقة (2)

بالفعل، ان العالم الحديث ليس غنيا بالاساطير على الاقل من حيث الظاهر. لقد كان الحديث مثلا عن الاضراب العام كاحدى الاساطير النادرة التي ابتدعها العالم الحديث. ولكن الامر يتعلق بسوء فهم اذ كان يعتقد انه بإمكان فكرة اذ عمت عددا معتبرا من الافراد ومن ثم أصبحت «شائعة» بين الناس ان تصوير اسطورة لجرد الاعتقاد في تحقيقها التاريخي في المدى القريب او البعيد. ولكن ليس بهذه الطريقة يتم ابتداء الاساطير. فالاضراب العام يمكن ان يكون وسيلة للنضال السياسي ولكن تنقصه السوابق الاسطورية، وهذا يكفي لاقصائه من دائرة الميثولوجيا.

اما فيما يخص الشيوعية الماركسية فذلك مسألة اخرى. لنترك جانبا شرعية الفلسفة الماركسية ومصيرها التاريخي، ولنتقف عند البنية الاسطورية للشيوعية والمعنى الاخرى لنجاحها الشعبي. مهما كانت الجهات العلمية لماكس فالفاهر ان صاحب «البيان الشيوعي» استعاد وواصل احدي اكبر الاساطير الاخرى في العالم الاسيوي والاشد، وتعلق الامر بدور العادل الخلف (المصطفى، المسيح، البري، المبر، في وقتنا الحاضر البروليتاريا)

لا تكون العناية مدعومة لتفسير الوضع الاجتماعي للعالم. بالفعل، ان الاعتقاد في المجتمع ببناء طبقات وزوال التوترات التاريخية نتيجة ذلك يجد سابقه الصحيح في اسطورة عهد الذهب الذي يعزى بداية ونهاية التاريخ حسب التقاليد المتعددة. لقد اغنى ماركس هذه الاسطورة التي تجلبها الايولوجيا اليهودية/المسيحية بكاملها. فجمعة هناك الوظيفة الخاصة التي يولها البروليتاريا، ومن جهة اخرى الصراع النهائي بين الخير والشر التي هذه المقارنته يصراع اخر الزمان بين المسيح والمدخل يعود فيه الانتصار في النهاية للاول.

ان من الدلالة ان يتخذ ماركس لحسابه الامل الاخرى لليهودية المسيحية في نهاية مطلقة للتاريخ. فهو يفتقر في هذا عن الفلاسفة التاريخيين الاخرين كد كروس واورتيجا مثلا اللذين يعتبران ان التوترات التاريخية هي ملازمة للشرط الانساني وبالتالي لا يمكن تجاوزها بصفة نهائية.

مقارنة مع رعدة وشدة تساؤل الاسطورة الشيوعية، فان الميثولوجيا المستخدمة من لدن الوظيفة الاشتراكية تبدو غير موفقة بشكل غريب، ليس فقط بسبب حدود الاسطورة العصرية وانها ولكن بسبب غياب الميثولوجيا الجرمانية اصلا. ففي جهده لتقويض القيم المسيحية والاشوعية الاصول الوجودية

للعراق، اي الوتة الشمالية، كان ضروريا ان يولها الاشتراكية ان تعمل على احياء الاسطورة الجرمانية. ومعلوم ان مثل هذه المحاولة هي في منظور سيكولوجية الاعماق دعوة للانتحار الجماعي، لان الخاصة المنهية المنتظرة من لدن الجرماني القدامى هي «العالم الكارثي»، وهي تقضي معركة جسيمة بين الالهة والشر والحق التي تنتهي بموت كل الالهة وكل الاطبال وارتداد العالم الى السديم. صحيح انه بعد النهاية الكارثية يتبع العالم متجددا (لن الجرماني القدامى هم بدورهم يعرفون مذهب النورات الكونية، اسطورة الخلق والدمار الدوريين للعالم)، غير ان إحلال ميثولوجية الشمال محل الشيوعية في بمثابة تغيير لعقيدة اخروية غنية بالوعود والمواساة (لانه بالنسبة للمسيحية، فان نهاية العالم تنتهي التاريخ وتجده في نفس الوقت) بداحة، صريحة تتساؤم. اذا ترجم هذا التعويض الى تعبير سياسي فانه يمكن ان يعني على وجه التحديد اننا نرى في الاساطير في عتق روككو معتقد اسلافكم الجرماني، بعد ذلك استعدوا للمعركة الكبرى والنهائية بين الهتنا والقوى الشريرة في نهاية العالم هذه تفقد ألبنتا واطمانا الحياة وتقدها من معهم، سوف يحوطد النهاية الكارثية ولكن عالما جديدا سوف يوجد بعد ذلك. ان رؤية نهاية التاريخ متضامة الى هذا العالم تستطيع ان توضح خيلة جزء من الشعب الألماني ما يبيح على الحرية. هذا مع ذلك هو الواقع الذي لا زال يشكل موضوع اهتمام لدى علماء النفس.

خارج هاتين الاسطورتين السياسييتين، لا يبدو ان المجتمعات الحديثة قد عرفت اسطورة

II

الشعبية» نشر عام 1967 وكذلك في كتابه من الفترة الشعبية الذي نشر بالاشتراك مع الدكتور محمود ذهني عام 1964.

وكتب مراد وهبة مقالا بعنوان «حكمة المصريين» جاء فيه: «ما الحكمة؟ عرفها الفيلسوف الاسلامي ابن سينا بانها «صناعة نظر يستفيد منها الانسان، تحصيل ما عليه الوجود كله في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكسبه فله لتشرق عليه وتستعمل وتصير عام مقولا بعبارة: ماذا كانت عليه الحكمة او الرؤية الكونية عند قدماء المصريين؟ الجواب عن هذا السؤال تبدأ بالعصر الحجري القديم حيث كانت كفاية الانسان المصري محدودة في اصطحاب الحيوان واكله، ولهذا كانت علاقة هذا الانسان بالبيئة علاقة اقفية بمعنى انه كان متدبرا معها ولكن مع بداية العصر الحجري الحديث اي منذ اكثر من سبعة آلاف سنة واجه الانسان المصري «ازمة طعام» اذ ندرت الحيوانات بسبب اصطحابها واكلها دون استئناسها مع تغير المناخ فهاجر ما تبقى من الحيوانات وتم ثم اضطر الانسان الى تغيير علاقته بالبيئة ففتحت في ذلك فارق خورشيد قام بتقديم يوم وتعتبر كل هذه الابداعات صوابا علميا ولتته لم يكن من الاسلوب الوحيد الذي زامحه تفكير اسطوري بوجه الانسان المصري بانه قادر على حل المشكلات التي

اخرى بحجم مائل، تقصد الاسطورة كسلوك بشري وفي نفس الوقت كعنصر حضارة، بمعنى الاسطورة كما نجدها في المجتمعات التقليدية. لانه بالنسبة للتجربة الفردية، الاسطورة لم تتخف ابدا بصفة نهائية، فهي تظهر في الاحلام، في الاوهام وفي اشكال التوق لدى الانسان الحديث، ولقد وردنا الزخم الهائل من الاداب النفسانية على ايجاد الميثولوجيا في التصرف اللاواعي او الشبه واعى لكل فرد. ولكن ما يهمننا هو بالدرجة الاولى معرفة ما الذي اخذ في العالم الحديث المكان المركزي الذي كانت تلعبه الاسطورة في المجتمعات التقليدية. بعبارة اخرى، ومع اعترافنا ان الموضعات الاسطورية الكبرى لا تزال توجد في المناطق المعتمة للعقل، يمكن ان نت

«اميستاد» فيلم سبيلبرغ الأخير:

تلفيق تاريخ السود في مصنع الاحلام

د. عماد عبد الرازق*

المستخلصة من هذا الأسلوب الذي تفوق فيه المخرج، وهي هنا استيلاء الميولودراما ذات النهاية السعيدة التصالحية التوفيقية (التلفيقية) من رحم المناسبة التاريخية.

فمنذ اللحظة الأولى ندرت ان المخرج يتعامل مع الموضوع الانساني بأسلوب العيب يكمن في الرواية لا في التفرجين، فالخروج الهادئ ستيفن سبيلبرغ واحد من اعمدة سينما هوليوود التجاريين، وفي العام الماضي اضاف الى سجله الحافل بالأفلام الجماهيرية الكاسحة، Blockbusters خبطة سينمائية هائلة حين انشا شركة مع اثنين من كبار المنتجين «مصنع الاحلام» Dreamworks اول مجمع ستوديوهات ينضم الى كبريات شركات الانتاج في مدينة السينما منذ قرابة نصف قرن. لكن براعة سبيلبرغ عادة ما تكونه حينما يتصدى لرواية التاريخ او لأن التاريخ مترق بالحقائق المؤققة التي لا تترك مساحة كبيرة لمخرج في مثل خياله الخصب الجموح ليطلق شطحاته وتوكل كيفما اراد، فهو في افضل حالاته تالفه حين يتعامل مع موضوعات الخيال العلمي مثل E.T. او سابقا سكان العمورة من الديناصورات، لان هذا الجنس الدرامي يحكم طبيعته لان التزام بقوانين العلم، وهو ايضا مشهود له بالتألق في افلام الاتار و الاكشن بكل انواعها البوليسية او المرحية او التي تجمع بينهما، ويلمه «الفك المفترس» نموذج جيد عليها، وثانيا لان التاريخ يابى ان يتصالح لنتطق هوليوود التيسيطي الذي لا يرفع عينيه من على شبك الذئكار. فالتاريخ ليس «حدوثات» تقيم دوما في دنيا النهايات السعيدة التي لا تبرحها هوليوود، حيث انتصار الخير على الشر ازمي ومضمون، بانتصار الحنين وزواجهما ان استدعى الامر و بزعمهم الذي اربنا وجهه في اول الفيلم يطلق عليه اقارنه سينتي Cinque وبعد ان فد قيود زملائه تسلسوا بما عثروا عليه من سيوف وبلطات واعلموا الثقيل في بحارة السفينة وقتلوه جميعا الا اثنين يجربونهما تحت التهديد في البحار بهم في طريق العودة الى افريقيا. لكن عامل ثالث تحسب انه ساهم في كتم انعاش استجابتنا الوجدانية كمتفرجين للامانة التي يرويها فيلم «اميستاد»، هو بالتأكيد اقتحام المخرج نفسه لهذا الاحتشاد الوجداني الذي لا يد ان يتسلخ به اي فنان يتصدى لماسة في حجم تجارة العبيد ووصولها الدامية التي امتدت من القرن الخامس عشر حتى القرن التاسع عشر، وكانت بوصلتها المؤققة اختلاف وترحيل وبيع واستعباد عشرة ملايين انسان من بلدان «الغارة المنظمة» الى العالم الجديد، حصن الحريات والديمقراطية والساواة كما تجري بذلك الخرافة السياسية وكان له يتسند على جثث عشرين مليون من السكان الاصليين (الهنود والهنود المصغر) ويساعد على ملايين افريقي واندلسهم يساقون تحت سيطر المستعمر الاوروبي.



لقتان من فيلم «اميستاد» (القدس العربي)



المخرج ستيفن سبيلبرغ مع الممثلين انطوني هوبكنز (وسط) والتوني فريمان

عاش استجابتنا الوجدانية كمتفرجين للامانة التي يرويها فيلم «اميستاد»، هو بالتأكيد اقتحام المخرج نفسه لهذا الاحتشاد الوجداني الذي لا يد ان يتسلخ به اي فنان يتصدى لماسة في حجم تجارة العبيد ووصولها الدامية التي امتدت من القرن الخامس عشر حتى القرن التاسع عشر، وكانت بوصلتها المؤققة اختلاف وترحيل وبيع واستعباد عشرة ملايين انسان من بلدان «الغارة المنظمة» الى العالم الجديد، حصن الحريات والديمقراطية والساواة كما تجري بذلك الخرافة السياسية وكان له يتسند على جثث عشرين مليون من السكان الاصليين (الهنود والهنود المصغر) ويساعد على ملايين افريقي واندلسهم يساقون تحت سيطر المستعمر الاوروبي.

استيلاء الميولودراما من رحم المأساة!

بناء على النقاط السابقة يصعب علينا تصور اي دوافع وراء اقام سبيلبرغ عتاج هذا الفيلم سوى ابراهه كعناصر النجاح الجماهيري الكامنة في الموضوع وضمان ان يصيح الفيلم اضافة الى قائمة «البلوك بسترز» التي يحفل بها سجله السينمائي، هذا السجل ذاته لا يحفل لنا في اي من معانيه عن حماس او تبنى لكفانيا جماهيرية، ولم يعرف عنه انه قضيا ذات يوم من المداغم في قضايا الاقليات السوداء في اميركا او اي من بلدان العالم الغربي، وباستثناء فيلم «قائمة شندلر» فياختمه كلها تصب في مصنف الفيلم الذي يصيب بدوره الملايين في خرائث شركته، حتى الاستثناء الوحيد يؤكد القاعدة، فانتاجه لفيلم عن مأساة الهولوكوست من اشد الامور طبيعية، بحكم كونه يهوديا بل لعل انتاجه قد تأخر بعض الشيء، كما يفهم من اجابته على سؤال باري توماني في برنامج السينمائي على قناة النبي، بي. سي يشنن بروز وعيبه في السنوات الاخيرة تجاوزته الحسنيين ما ينتاب المرء عادة بالحنين الى الجسود واعادة اكتشافها.

دراما المرافعات

منذ لحظة القبض على الافارقة واقتيادهم مكبلين بالاعلال في شوارع مدينة نيويورك لولاية كونيتاكت ثم الى مدنهم وبلداتهم في اميركا، وهو ليومود التجاريين، وفي العام الماضي اضاف الى سجله الحافل بالأفلام الجماهيرية الكاسحة، Blockbusters خبطة سينمائية هائلة حين انشا شركة مع اثنين من كبار المنتجين «مصنع الاحلام» Dreamworks اول مجمع ستوديوهات ينضم الى كبريات شركات الانتاج في مدينة السينما منذ قرابة نصف قرن. لكن براعة سبيلبرغ عادة ما تكونه حينما يتصدى لرواية التاريخ او لأن التاريخ مترق بالحقائق المؤققة التي لا تترك مساحة كبيرة لمخرج في مثل خياله الخصب الجموح ليطلق شطحاته وتوكل كيفما اراد، فهو في افضل حالاته تالفه حين يتعامل مع موضوعات الخيال العلمي مثل E.T. او سابقا سكان العمورة من الديناصورات، لان هذا الجنس الدرامي يحكم طبيعته لان التزام بقوانين العلم، وهو ايضا مشهود له بالتألق في افلام الاتار و الاكشن بكل انواعها البوليسية او المرحية او التي تجمع بينهما، ويلمه «الفك المفترس» نموذج جيد عليها، وثانيا لان التاريخ يابى ان يتصالح لنتطق هوليوود التيسيطي الذي لا يرفع عينيه من على شبك الذئكار. فالتاريخ ليس «حدوثات» تقيم دوما في دنيا النهايات السعيدة التي لا تبرحها هوليوود، حيث انتصار الخير على الشر ازمي ومضمون، بانتصار الحنين وزواجهما ان استدعى الامر و بزعمهم الذي اربنا وجهه في اول الفيلم يطلق عليه اقارنه سينتي Cinque وبعد ان فد قيود زملائه تسلسوا بما عثروا عليه من سيوف وبلطات واعلموا الثقيل في بحارة السفينة وقتلوه جميعا الا اثنين يجربونهما تحت التهديد في البحار بهم في طريق العودة الى افريقيا. لكن عامل ثالث تحسب انه ساهم في كتم انعاش استجابتنا الوجدانية كمتفرجين للامانة التي يرويها فيلم «اميستاد»، هو بالتأكيد اقتحام المخرج نفسه لهذا الاحتشاد الوجداني الذي لا يد ان يتسلخ به اي فنان يتصدى لماسة في حجم تجارة العبيد ووصولها الدامية التي امتدت من القرن الخامس عشر حتى القرن التاسع عشر، وكانت بوصلتها المؤققة اختلاف وترحيل وبيع واستعباد عشرة ملايين انسان من بلدان «الغارة المنظمة» الى العالم الجديد، حصن الحريات والديمقراطية والساواة كما تجري بذلك الخرافة السياسية وكان له يتسند على جثث عشرين مليون من السكان الاصليين (الهنود والهنود المصغر) ويساعد على ملايين افريقي واندلسهم يساقون تحت سيطر المستعمر الاوروبي.

وطنه واما تو استراقهم بعد خطفهم، لكن الحكم يثير زوبعة سياسية، فالريس امريكي آنذاك مارتن ثان بيرن بدأ حملته الانتخابية ليفوز بولاية ثانية، ولا يملك ان يرضب اصوات ملايين الناخبين في الولايات الجنوبية التي يتركز فيها انصار العبيدية، كما انه لا يود اغصاب ملكة اسبانيا، وبناء على نصائح مستشاريه يتدخل لاعادة المحاكمة امام المحكمة العليا، ويعين قاضيا شابا مواليا له، وتعاد الكرة في تاريخ تجارة العبيد، وانتصار الخير على الشر.

واكثر من فخامة المشهد الذي نرى فيه العبيد يقفون مصطفين في تناسق وانتظام مدهش (حسب اطوالهم) وقد ارتدوا جميعا ملابس بيضاء نظيفة ناصعة تماما كاعضاء جوقه لانتشاد اطلوني هوبكنز في دور معرفته لثقافة تاريخية تكون عمال اساسيا في ترحيب كفة الحكم الصليبي البريطاني كاتبين فينيزجيرانا (بنزينفرت) حول قلعة «الموسكو» التي يسجن فيها العبيد قبل ترحيلهم الى افريقيا والتي يصر ممثل

في اوربا لا يتجاوز نسبة واحد في المئة من حجم اعمالها. والليب من الاشارة فيهم. شركة «اخوان وارنر» المنتجة لاحداث افلام جيمس بوند عن «دا ان يموت ابداه اعلنت ان الفيلم القادم في السلسلة سينزل في الاسواق في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المقبل. متحدت باسم الشركة على ان هذا التاريخ نهائي ولا يمكن تجاوزه بساعة واحدة رغم ان التصوير لم يبدأ بعد، والسرا من الفيلم الجبل هو التاسع عشر في السلسلة، يعني الفيلم رقم 19 سيقتتح يوم 19 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1999.

كشفت جيمس بوند

في اوربا لا يتجاوز نسبة واحد في المئة من حجم اعمالها. والليب من الاشارة فيهم. شركة «اخوان وارنر» المنتجة لاحداث افلام جيمس بوند عن «دا ان يموت ابداه اعلنت ان الفيلم القادم في السلسلة سينزل في الاسواق في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المقبل. متحدت باسم الشركة على ان هذا التاريخ نهائي ولا يمكن تجاوزه بساعة واحدة رغم ان التصوير لم يبدأ بعد، والسرا من الفيلم الجبل هو التاسع عشر في السلسلة، يعني الفيلم رقم 19 سيقتتح يوم 19 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1999.

في اوربا لا يتجاوز نسبة واحد في المئة من حجم اعمالها. والليب من الاشارة فيهم. شركة «اخوان وارنر» المنتجة لاحداث افلام جيمس بوند عن «دا ان يموت ابداه اعلنت ان الفيلم القادم في السلسلة سينزل في الاسواق في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المقبل. متحدت باسم الشركة على ان هذا التاريخ نهائي ولا يمكن تجاوزه بساعة واحدة رغم ان التصوير لم يبدأ بعد، والسرا من الفيلم الجبل هو التاسع عشر في السلسلة، يعني الفيلم رقم 19 سيقتتح يوم 19 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1999.

كشفت جيمس بوند

في اوربا لا يتجاوز نسبة واحد في المئة من حجم اعمالها. والليب من الاشارة فيهم. شركة «اخوان وارنر» المنتجة لاحداث افلام جيمس بوند عن «دا ان يموت ابداه اعلنت ان الفيلم القادم في السلسلة سينزل في الاسواق في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المقبل. متحدت باسم الشركة على ان هذا التاريخ نهائي ولا يمكن تجاوزه بساعة واحدة رغم ان التصوير لم بدأ بعد، والسرا من الفيلم الجبل هو التاسع عشر في السلسلة، يعني الفيلم رقم 19 سيقتتح يوم 19 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1999.

في اوربا لا يتجاوز نسبة واحد في المئة من حجم اعمالها. والليب من الاشارة فيهم. شركة «اخوان وارنر» المنتجة لاحداث افلام جيمس بوند عن «دا ان يموت ابداه اعلنت ان الفيلم القادم في السلسلة سينزل في الاسواق في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المقبل. متحدت باسم الشركة على ان هذا التاريخ نهائي ولا يمكن تجاوزه بساعة واحدة رغم ان التصوير لم بدأ بعد، والسرا من الفيلم الجبل هو التاسع عشر في السلسلة، يعني الفيلم رقم 19 سيقتتح يوم 19 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1999.

«مسارات الكوني»: إصدارات مغربية

نصوص فلسفية

الرباط - القدس العربي:

صدر حديثا كتاب باللغة الفرنسية يتضمن نصوصا فلسفية جمعها الباحث المغربي علي بن مخلوف تحت عنوان «مسارات الكوني». وكتب الباحث الصغير جنجار في مقدمته للكتاب «ان ما من احد ينكر بان كل يوم يمر الا ويخطو خطوة جديدة نحو فكرة القوية الكونية التي اطلقها منذ عدة سنوات ماكلوهان، غير ان الامر يبدو وكأن معاصريا، وان قبلوا بالتوافق حول حد ادنى من القيم تضمن تعابيشهم، فان جلهم يرفض التخلي عن ما يعتبره هويته وصب خصوصيته الثقافية». ولا غرابة ايضا يضيف صاحب التقديم. ان يتخض السجال عن اجماع يجعل اكثرنا اليوم تنسيب ثقافيا. بحكم تشبثنا باختلافاتنا وخصوصياتنا الثقافية. وكوئين اخلاقياتنا. انطلاقا من كوننا ننسك ايضا بالدفاع عن قيم انسانية مشتركة مثل حقوق الانسان، واعتبرها متعالية على اكل انواع الفراق العرقية والدينية والثقافية. ويضيف جنجار: «البحث الفلسفي.. وجد منذ بداياته في علاقة رحيمة مع فكرة الكوني. الفلسفة باعتبارها ممارسة عقلية صرفة تشارك في وجود جوهر الكوني، اي ان فكرة الكوني تلازم الممارسة الفلسفية ككلها». يجد القاريء ضمن محتويات الكتاب اضافة الى تمهيد وتوطئة عروض «ميلاد وقسم الكوني» لفرانسيس فولف و«الكوني الموارب» لعلي بن مخلوف و«الكوني في الحويلات العربية الاسلامية لعبد السلام الشادادي و«الجمع العام للنوع البشري» لجون مار كركوس، ثم تقرير ختامي لمريم السبتي.

يشار الى ان مواد هذا الكتاب انبثقت عن نقاشات نظمت شهر تشرين الاول (اكتوبر) 1995 بالدار البيضاء في اطار يوم دراسي عربي اوروبي تحت اشراف مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية بتسيق مع الكوليج الدولي للفلسفة.

«العولمة والاتصال والثقافات الوطنية» اية رهانات

اصدرت كلية الاداب والعلوم الانسانية بمدينة اغادير المغربية كتابا يتضمن نص الدرس الافتتاحي الذي القاها بها الاستاذ محمد اليربوعي العلمي المشيبي في موضوع «العولمة» والاتصال والثقافات الوطنية. اية رهانات» وذلك خلال مطلع الموسم الجامعي 1997/1996. تناول المحاضر في ذلك الدرس مختلف الاشكاليات المتعلقة بتطور تكنولوجيا الاتصال والثورة التي خلقتها في عالم يقبل عليه طابع العولمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مبينا في ذات الوقت ما لهذا الوضع الجديد من آثار متعددة. وقد ابرز المحاضر الواقع السلبى لعولمة الاتصال على الثقافات الوطنية خصوصا تلك التي تجم عن ايجاد صيغ جديدة وفاعلة تجعلها في مأمن من تأثير الثقافات المهيمنة.

«المغارة والضوء» مجموعة قصصية للحسن حمامة

للروائي القاص المغربي لحسن حمامة صدرت حديثا مجموعة قصصية جديدة تحمل عنوان «المغارة والضوء» تشمل على امداد 140 صفحة من القطع المتوسط. تسع قصص الخوار لها المؤلف العنبرين التالية: «الزبارة، الطيف، نجاة، قميص عثمان، الشاطئ»، المغارة والضوء، الضاحكة، نورة القلب، كوكاكولا.

تجدد الاشارة الى ان هذه المجموعة القصصية التي ابدع لوحة غلافها الفنان طارق بن الطاهر، قد كتبت مقدمتها الكاتب المسرحي عبد الكريم برشيد.

إيمانويل بواتيه: غابة سانت بيسير

محمد حسين هيثم*
إلى جبار ياسين
رديته
رديتي
يا خلسة أندلسي
ملك
وبحالي رعدة ملوك
ولأشياعي حد غزاة
بروق الخيل
ردي ليلى
رديته
يا فائقة المشوم
نيندك حراكي
وغنايي عار
والغابة داخلة
ولغاشيتي غزوات وإماء.

أترين باي هلاك
يدخر العابر لحنته
وبأي صلاة تأتلف الغابة
هل تتعطفين على حنكة هذا
الأيل
يا إيما
من أين لشعرك هذا
الدقق الحالك
هذا الليل
أعرفه
سلسال
ملوك أعراب
تركوا فوق «بلاط
الشهداء»
واكتسروا
رديته
هذا ليل يعرفني
ليل تغلت من رفته أقماري
ويحن إلى خيلي وإلى

أترين باي هلاك
يدخر العابر لحنته
وبأي صلاة تأتلف الغابة
هل تتعطفين على حنكة هذا
الأيل
يا إيما
من أين لشعرك هذا
الدقق الحالك
هذا الليل
أعرفه
سلسال
ملوك أعراب
تركوا فوق «بلاط
الشهداء»
واكتسروا
رديته
هذا ليل يعرفني
ليل تغلت من رفته أقماري
ويحن إلى خيلي وإلى

صعود بورديو الى نهائي كأس المحترفين بفرنسا للعام الثاني



سيريل جونسام (الى اليمين) لاعب اوزير يحاول التغاؤ بالكرة من محاصرة لاعب بورديو (رويتزر)

باريس - رويتزر: صعد بورديو الدور النهائي في بطولة كأس المحترفين لكرة القدم في فرنسا للموسم الثاني على التوالي بعد ان تغلب على اوزير بركلات الترجيح في قبل النهائي، وفاز بورديو على اوزير 4/2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي من المباراة بالتعادل 1/1. واهدر سيريل جونسام لاعب خط وسط اوزير وكلة جزء لعبها خارج الرمي ثم انقذ اولريتش ريم حارس مرمى بورديو الركلة التي لعبها برنار ديوميد ليفوز بورديو، وتقدم بورديو بهدف احرزهُ المدافع البرازيلي بولو غرالاك قبل ثمانية دقائق من انتهاء الوقت الاضافي ولكن اوزير تعادل بهدف احرزهُ اولريتش قبل ثلاث دقائق من انتهاء الوقت الاضافي ليبدأ الفريقان بركلات الجزاء الترجيحية. وانتهى الوقت الاصلي من المباراة بالتعادل دون اهداف. وحضر المباراة 25 الف متفرج. وفي يوبيس ايرس فازت الارجنتيني على بلغاريا 2-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية على ملعب «خوسيه امالفينياتي» في يوبيس ايرس امام 25 الف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لنهايات مونديال فرنسا 1998. وسجل الهدفين غابرييل باتيستوتا (35) وكلاوديو لوبيز (86). وسبق للارجنتيني ان فازت على رومانيا 2-1 وعلى يوغوسلافيا 3-1 في اطار استعداداتها لوندال فرنسا. وتكفلت عودة باتيستوتا الى المنتخب بعد غياب طويل بالنجاح لانه تمكن من هز الشباك مستغلا ارتباك الدفاع البلغاري في تشتيت الكرة القوية التي سددها لوبيز، و اضاف لوبيز الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بربع دقائق. وطرد الحكم الازورغواني غوستافو منديز لاعب بلغاريا اميل كوستادينوف في الدقيقة 72 بعدما حل محل خريستو ستويتشكو مطلع الشوط الثاني.

الاتحاد الدولي لكرة السلة يناقش مشكلة مباراة الرياضي والحكمة اللبنانيين

نيقوسيا - من محمد حمادة:

ناقشت أمس لجنة المسابقات في الاتحاد الدولي لكرة السلة (فيبا) في ميونيخ (المانيا) قضية المباراة «المشكلة» بين فرقي النادي الرياضي (القب) والحكمة في الدور نصف النهائي من بطولة لبنان، ويتظر ان ترسل «فانكس» الى الاتحاد اللبناني حول ما توصلت اليه من رأي قانوني بعد الظهور. وفي اتصال لوكالة «فرانس برس» بالجنة اشارت الاخيرة الى ان الاتحاد اللبناني اتصل بها فعلا للوقوف على رأياها، وقد اوضحت «هناك نصوص واضحة في قانون اللعبة لا يمكن المس بها كاحتساب الخلفات والاطحاء الشخصية والغنية والمنشي بالكرة وتسجيل النقاط، ولكن هناك ايضا نصوص يمكن التعديل فيها من قبل الاتحادات الوطنية اذا لم تفسر جوهر اللعبة شرط ان تكون هذه النصوص موجودة في قوانين هذه الاتحادات ومنها ما يتعلق بانكارة المشكلة التي لها طابع اممي بالدرجة الاولى. انها مباراة محلية، ولو كانت دولية لعمت البت بها فوراً». وما حصل هو ان المباراة بين الرياضي والحكمة يوم السبت الماضي في نادي غزير شمال بيروت دخلها جمهور كبير علماً بان الاتحاد المحلي حدد عدد مشجعي كل طرف بـ150 فقط الامر الذي ادى الى احتجاج من قبل الرياضي، وقد انتهى الشوط الاول حكماوي 39-38. وقبل بداية الشوط الثاني اعلن الاتحاد المحلي الغاء المباراة واقامتها من جديد بعد 20 ساعة، وهذا ما احدث عليه ايضا مسؤولو الرياضي الذين راوا ان المباراة يجب ان تستأنف على ضوء سابقة حصلت في العام الماضي، وتمسك الرياضييون بموقفهم خصوصا ان اهداف وعمالق الحكمة التيجيري حسان نادي ارتكب 4 اخطاء، وبما مهدا بالخروج من اللقاء في حال ارتكابه خطأ خالصا. لكن الاتحاد اصر على موقفه ولم يحضر الرياضي الى الملعب بعد 20 ساعة فاعلن الاتحاد فوز الحكمة وتأهله للقاء فريق التضامن في الدور النهائي، وكان مقرا ان يلعبا مباراتهما الاولى الاثني (يحزرك للقب من يسبق منافسه الى الفوز في 3 مباريات من 5).

ثم احتفظ الحاصل بالتبادل، واجريت اتصالات طالت معظم القيادات السياسية، فالتقى مسؤولو ولاعبو الرياضي رئيس الوزراء رفيق الحريري واتصل رئيس نادي الحكمة انطون الشويري والرابطة المروية بربيس الجمهورية الياس الهراوي وتدخل وزير الداخلية الياس المر، وطوق رجال الامن المدني الذي كان سيستضيف لقاء التضامن والحكمة فلم تقدم المباراة، وعقد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبده اجتماعا بين طرفي النزاع فشكا مسؤولو الرياضي من الاتحاد المحلي ورفض مسؤولو الحكمة اي اعادة للمباراة ضد الرياضي سواء من اولها او من منتصفها، فقرر بعيد تجديد اعمال الاتحاد المحلي والبت بالمباراة المشكلة على ضوء القوانين وآراء الاتحاد الدولي طالبا تهئية النفوس حتى لا يحصل المزيد «من وجع الراس». وتحولت المباراة الى قضية شملت الدولة ككل، ونسي الناس، ولو الى حين، مشكلات الشرق الاوسط والجنوب والعداء والشح المالي. ولان رئيس الاتحاد المحلي انطون شارتييه استقال مع تجديد اعمال هذا الاتحاد، دأبت ركن من مصدر ان عيّد بدل ليجا الى دعوة اربعة اشخاص برئاسة رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد سهيل خوري للاشراف على اللعبة واتخاذ القرارات المناسبة. وبالتالي صارت بطولة الاندية العربية المقرر ان يسطحها لبنان اعتبارا من الاربعة المقبل في مهب الريح طالما انه لا جود لا تضاد حالي حتى ايامه السبعة. وتواجه اللعبة مارفا «متسخة طبق الاصل» عن المراق الحالي منذ سنوات عدة من دون ان يتمكن لا الاتحاد القديم ولا الاتحاد اللعق ان يجدها له خلا لانه لا يرتبط بالشرق الرياضي وحده.

الدوري اليمني الممتاز «الوحدة» يحتفظ بالصدارة و«اهلي» صنعاء الى المركز الثاني

لحاز التعادل واضع الركنين ويتك النتيجة ففز الاهلي للمركز الثاني بوسيد 3:3 نقطة خلف الوحدة بفارق نقطة واحدة. من نتائج المنافسة فوز التلال على شمان بثلاثة اهداف مقابل هدف ليجي في المركز السادس بثلاثة نقطة امام شمان فيقبع على التليل بثمان نقاط وحافظ الشملة على مركزه الخامس بعد تغلبه على «الطليعة» بثلاثة اهداف مقابل هدفين للوحدة بربيع 34. و هو نفس اللاعب الذي اهدى ضربتيه جزاء لفرقيته امام الاهلي الصنعائي. ويشهد الاسبوع السادس عشر لقاءات ساخنة على النحو التالي: شعب اب لا الهرة اهلي صنعاء 3X التلال الوحدة صنعاء 3X شمان الطليعة 3X شعب المكلا الاهلي الجديدة 3X الشملة الاتحاد 4X حسان

غراف في قبل النهائي ببطولة كأس ايفيرت



غراف

انديان ويلز (كالفورنيا) - رويتزر: صعدت الاندية كشتفي غراف الى الدور قبل النهائي في بطولة كأس ايفيرت للفتس بطولة كأس نايتاشا وزيفريغا من روسيا البيضاء 3/6 و6 صفر. ويبدأ غراف وكاتنها لم تتعدى من الملعب لمدة تسعة شهور بعد اصابة في الركبة ان سقطت منافستها. وقالت «العب افضل مما كنت اتوقع في هذه المرحلة. ربما لاني لم اواجه بعد

بايرن ميونيخ يغرم بازلر وشول

ميونيخ (المانيا) - آ ف ب: فرضت لجنة الاضباط في نادي بايرن ميونيخ الاتاني لكرة القدم غرامة بقيمة 20 الف مارك (نحو 10 الف دولار) على كل من اللاعبين ماريو بازلر ومحمد شول وتوماس شتروتنس لاتقادم المدرب الايطالي جوزف فريواتوني. وقال مدير النادي اولي هونيس ان الادارة تريد ان تبرز ان انهما اصر على تراثباوتني، واوضح ان القرارات ستهذب لاعمال الخيرية. ووضح هونيس ان بازلر وشول وشتروتنس خرقوا الاتفاق وكانوا يصر على عدم التحدث علنا عن الجانبين الفني والتكتيكي لمدرب الفريق. وكان اللاعبين الثلاثة اتفقوا علنا التشكيلة التي اختارها فريواتوني للمباراة التي خسرها بايرن ميونيخ ضمن بطولة الدوري المحلي علما بان شول وبازلر كانا على مقاعد الاحتياطيين. واكد رئيس نادي بايرن ميونيخ الالمانى فريش تيكباور انه يدعم «مسلة» المدرب الايطالي جوزفوناتي تراثباوتني في حين هاجم من جديد لاعبي الفريق. واعتبر «القيصر» بان تراثباوتني «على حق عندما يؤنب اللاعبين» و اضاف: «كان يدفع دائما عن لاعبيه والان اخذ بعضهم يوجه الانتقادات اليه، وهذا امر غير مقبول». وقال تيكباور «يتوجب على اللاعبين ان يتحملوا مسؤولياتهم ولن نتردد في فرض عقوبات مالية او حتى ارغامهم على الجولس على مقاعد الاحتياط، لا بل في المراجعات التي ربما كانت افضل بالنسبة اليهم». وكانت الامة انفجرت في بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري المحلي الاحد الماضي بعدما نزل بجسارتها الثالثة على التوالي كان اخرها امام شالكه صفر-1. ويحتل بايرن ميونيخ المركز الثاني حاليا برصيد 47 نقطة بفارق 7 نقاط خلف المتصدر بايرسلوترن وهو مدعو الى مواجهة قوية وحاسمة ضد بوروسيا دورتموند ضمن ايام الدور ربع النهائي من دوري بطول اوروبا. ومن ناحية اخرى ألح فرانتس تيكباور الى امكان التراجع عن فكرة بناء ملعب جديد خاص بالنادي في العاصمة البافارية وذلك بعد جهود كثيرة بذلتها في الاشهر الاخيرة. وقال تيكباور: «من افضل البقاء في المقام الاولني اذا رجع بالطريقة التي تحترم شروط كرة القدم». وقد رفعت بلدية ميونيخ نالما الفكرة التي تقدم بها القيصصر لبناء ملعب جديد يطل على بحيرة اسم «قصر الامبراطور»، وقد رأى مهندس الملعب الاولني غونتر بينيتش امكانية تحويله الى ملعب قديم.

إمكانية فوز دولة افريقية بكأس العالم 1998

باريس - رويتزر: يعتقد فليب تروسييه المدير الفني لمنتخب جنوب افريقيا لكرة القدم ان باعتماد دولة افريقية الفوز بنهايات كأس العالم التي ستقام في فرنسا في حزيران (يونيو). و اضاف تروسييه الفرنسي «بالنظر الى الوضع الحالية، ولانها بطولة كؤوس اي ان المهزوم يوضع مباشرة كما انه ليس هناك منطلق في كرة القدم فيمكن اي دولة افريقية الفوز». وكانت الامة انفجرت في بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري المحلي الاحد الماضي بعدما نزل بجسارتها الثالثة على التوالي كان اخرها امام شالكه صفر-1. ويحتل بايرن ميونيخ المركز الثاني حاليا برصيد 47 نقطة بفارق 7 نقاط خلف المتصدر بايرسلوترن وهو مدعو الى مواجهة قوية وحاسمة ضد بوروسيا دورتموند ضمن ايام الدور ربع النهائي من دوري بطول اوروبا. ووقع تروسييه على عقد لتدريب جنوب افريقيا ينتهي بعد انتهاء كأس العالم في تموز (يوليو). وقال تروسييه المعروف في افريقيا بالعرفاء الابيض ان فريقه «سيحضر الى فرنسا بشيء من السحر والعقدات والقلعة الافريقية». وتحدث تروسييه عن تقدم كرة القدم في القارة الافريقية وارجع ذلك الى احتراف العديد من اللاعبين الافارقة في اندية اوروبية خلال الاعوام العشرة الماضية مشيرا الى ان هؤلاء اللاعبين هم «الافضل في فرقههم». وفي لندن سيعلن تروسييه رئيس الوزراء البريطاني محاولة لتكثرا استضافة نهايات كأس العالم لكرة القدم عام 2006. وقال المتحدث باسم بليان ان رئيس الوزراء سيخبر

كأس العالم 1998

وفي كيمبالا قال المجلس القومي للرياضة في اوغندا ان الحكم الاوغندي الذي كان من المقرر ان يصبح من بين اول حكام سود يشاركون في كأس العالم استبعد دون وجه حق. واستبعد الاتحاد الافريقي لكرة القدم تشارلي ماسيمبي لادائه الضعيف بمباراة في الدور قبل النهائي ببطولة كأس العالم الافريقية لكرة القدم الشهر الماضي. وهذا القرار يعني انه لن يتمكن من ادارة مباريات في نهايات كأس العالم التي ستستضيفها فرنسا في حزيران (يونيو). ووقع رئيس لجنة الحكام التابعة للاتحاد الافريقي ماسيمبي باحساب وقت بدل ضائع يشغل طول من اللازم وبالتعاضد عن عقوبات داخل منطقة الجزاء. وسجل حله في كأس العالم الحكم الجنوب افريقي ايان ماكليو. وقال اي توياس سكرتير عام المجلس القومي للرياضة في اوغندا ان اللجنة الفنية للاتحاد الافريقي اخبرته انها تلقت تعليمات من عيسى حياوتو رئيس الاتحاد بطلب استبعاد ماسيمبي من قائمة الحكام الافارقة بكأس العالم. واستبعد الاتحاد الافريقي ايضا ماغاسا سيدبي بيكيا من مالي من قائمة الحكام الافارقة بكأس العالم لتساوله عن المهاجم الجنوب افريقي بنديكت مكارتي خلال مباراة فريقه مع نغولا التي كان يجب ان يطرد خلالها للشنونة. وسجل محله لوسيا بوشاردو من النيجر.

غرامة 30 الف دولار على مارادونا

وامان مارادونا الحكم مرة ثانية في مؤتمر الصحفي الذي عقد بعد المباراة. واقام سانشيز دعوى ضد مارادونا مطالبا اياه بغرامة قدرها 120 الف دولار. والمدرب البرازيل زاغالو يرحب بزيفكو مساعدا له وفي باريس اعرب مارويو زاغالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي لكرة

تحقيق رياضي التنس يكتسب جاذبية في روسيا الجديدة

الف دولار. وستكون هناك بطولات اخرى للناشئين. ولكن بالرغم من جهود الاتحاد فما يزال التنس رياضة اقل للصفوة. واللاعب في بعض الالدييات بحالة جيدة كما ان اسعار تاجير الالعب معقولة مثل اللاعب الروسي القريب من المتحف الحربي يوسه موسو. واماكن الالعب في روسيا الجديدة في موسكو وغير الالعب الالعب مقابل 60 روبلا (عشرة دولارات) للساعة دون المقاطعة المتواصلة من الروس الجدد، الذين يرتدون افسر الشيايب ويتحدثون بلا انقطاع في مواقتهم المحملة. ولكن بالنظر الى متوسط الالعب الاجور الشهري في روسيا الذي يبلغ نحو 170 دولارا فحتى العسكرة دولارات ليست بالبلع ضخمة. والخاصة وبالالخص في موسكو تزيد من ذلك كثيرا. وقال لزاريف «يجري بناء العديد من الملاعب الخاصة الان ونعم الالعب هم الذين يلعبون هناك». واوضحت دولملا يوسورينا مديرة التنس في مجمع لروسيا ان الالعب الذين يلعبون التنس وهم يرتدون احدث الصيحات في عالم الملاعب الرياضية ويسكنون بفضار ذات علامات تجارية شهيرة هم القادرون على دفع اكثر من 65 دولارا في الساعة في اندية موسكو الكبرى واماكن ايتانهم ان يحصلوا على تدريب طول العام في ملاعب مغطاة بتكلفة كبيرة. ومضت تقول «زادت شعبية التنس بالتاكيد ولن لسو الحظ يفتقر اياه احدي البطولات الاربعة الكبرى ويستولما المرتفع كما تجاهد كاشيلينيكوف رغم فوزه ببطولة فرنسا المفتوحة وهي من كورنيكوف وكاشيلينيكوف في الترويج للعبة في البلاد». وقال سيزار ماديني المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم انه سيحضر معه ثلاثة حراس مرمى الى فرنسا. و اضاف ان فكرة قيام حارس ثالث بالتدريب بمقره بعيدا عن بقية الفريق امر غير قابل للتفكير. اما نيلسون كوستا المدير الفني للمنتخب التشيلي فقال: «بالنسبة لفرق امريكا الجنوبية... ويسبب بعد المسافة انا: اصيب حارس مرمى قبل مباراة فريقة بيوم فلن يصل البديل في الوقت المناسب». واعرب ايميه جاكبه المدير الفني للمنتخب الفرنسي عن استيائه من القرار ووصفه بأنه غامض. وقال «بالنسبة لي انه مزعج. احب ان تكون الامور واضحة فالتشكيل اما يكون 22 لاعبا او 23 لاعبا ولكن القرار يقول ان التشكيل النهائي سيكون 22 لاعبا بالاضافة الى لاعب وهو اقتراح غير جيد بالنسبة للمدرب». وواضح اليساندرو سابلما مساعد مدرب المنتخب الاوحي من مرمى مع ممثلي الدول المشاركة بكأس العالم الخطورة اذ انه اذا طرد حارس المرمى لا يمكن ان تستدعي اخر لن ذلك يكون في حالة الالعب فقط». وقال الفرق المشاركة في كأس العالم تضم من قبل ثلاثة حراس مرمى في فرقها ولكن في بعض الاحيان عندما كان احدهم يصاب باصابة بالغة كان يحق لفرقيته ان يظل بدليا. وفي التسكيد عام 1986 اصيب مانويل بينتو حارس مرمى

المديرون معترضون على قرار يتعلق بجراس المرمى

باريس - رويتزر: لم يقبل جميع مدربي الفرق المشاركة في نهايات كأس العالم لكرة القدم هذا العام فكرة ضم حارسين فقط للمرمى في تشكيل فرقههم المؤلف من 22 لاعبا مع ضم حارس ثالث يتم اللجوء اليه في حالة الالعب. ولم يعزز سيب بلاتر الامم للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيها» القرار الجديد وايضا وقال «انا طرد احد الحارسين وجرى ايقافه سيحتجى للفرق حارس واحد فقط في المباراة المقبلة». و اضاف في مؤتمر صحفي عقد بعد ان اختتم الفيفا اجتماعا عقده في باريس مع ممثلي الدول المشاركة بكأس العالم التي ستقام في فرنسا هذا العام ومجموعها 32 دولة ان حارس ارمي الثالث ان يسمح له بالتوجه الى فرنسا في انتظار الترخيص المناسب. وقال سيزار ماديني المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم انه سيحضر معه ثلاثة حراس مرمى الى فرنسا. و اضاف ان فكرة قيام حارس ثالث بالتدريب بمقره بعيدا عن بقية الفريق امر غير قابل للتفكير. اما نيلسون كوستا المدير الفني للمنتخب التشيلي فقال: «بالنسبة لفرق امريكا الجنوبية... ويسبب بعد المسافة انا: اصيب حارس مرمى قبل مباراة فريقة بيوم فلن يصل البديل في الوقت المناسب». واعرب ايميه جاكبه المدير الفني للمنتخب الفرنسي عن استيائه من القرار ووصفه بأنه غامض. وقال «بالنسبة لي انه مزعج. احب ان تكون الامور واضحة فالتشكيل اما يكون 22 لاعبا او 23 لاعبا ولكن القرار يقول ان التشكيل النهائي سيكون 22 لاعبا بالاضافة الى لاعب وهو اقتراح غير جيد بالنسبة للمدرب». وواضح اليساندرو سابلما مساعد مدرب المنتخب الاوحي من مرمى مع ممثلي الدول المشاركة بكأس العالم الخطورة اذ انه اذا طرد حارس المرمى لا يمكن ان تستدعي اخر لن ذلك يكون في حالة الالعب فقط». وقال الفرق المشاركة في كأس العالم تضم من قبل ثلاثة حراس مرمى في فرقها ولكن في بعض الاحيان عندما كان احدهم يصاب باصابة بالغة كان يحق لفرقيته ان يظل بدليا. وفي التسكيد عام 1986 اصيب مانويل بينتو حارس مرمى

المجر تقبل مدرب المنتخب القومي

بودابست - رويتزر: اقبلت المجر المدير الفني للمنتخب القومي لكرة القدم يانوس ساسك وعينت بدلا منه بيرتلان بيسكي المدير الفني السابق للفرق. ويأتي قرار الاتحاد المجرى لكرة القدم بعد اربعة شهور من هزيمة الفريق المخرزة 1/12 في مجموع مباريات الذهاب والعودة بتصفيات كأس العالم امام يوغوسلافيا. ودرّب بيسكي المنتخب المجرى في تسع مباريات بنهاية الثمانينات ولكنه اقبل عام 1989 بعد فشل الفريق في الصعود لنهايات كأس العالم التي اقيمت في ايطاليا عام 1990.

المغرب يخفض عدد السيارات الحكومية

الرباط- رويترز: قالت وكالة انباء المغرب العربي الرسمية ان المغرب حدد الخامس من ايار (مايو) المقبل موعدا اخيرا لانهاء تخصيص سيارات مملوكة للدولة لافراد واستعداد نحو 12 ألف مركبة يستخدمها مسؤولون بالعلم. ونقلت الوكالة عن منشور لوزارة الشؤون الادارية ان هذه الاملاحة الانضمام باعادة تنظيم اسطول سيارات الادارات العامة والحد من التكاليف التي تضغط على ميزانية الدولة. وتابع المنشور ان الدولة تمتلك 27700 سيارة عامه من بينها 15300 مسؤولة على اجهزة الامن والشرطة و12400 مركبة لروساء الادارات و12400 مركبة عامة مثل حافلة صغيرة وسيارة فان.

ويشمل القرار فئات محددة تستخدم 12 الف سيارة تعمل في 45 فئة من اسطول السيارات العامة.

ويصدر 337 ألف طن من الحمضيات

الرباط- رويترز: افسادت السلطات الزراعية الثلاثة ان المغرب صدر 337 ألف طن من الموالح الاول (أكتوبر) الى ايار (مايو) وذلك حتى نهاية شباط (فبراير). ونقلت وكالة انباء المغرب العربي عن شركة الخدمات الزراعية التي توصلها الدولة ان الرقم يتسجل 135120 طنا من البرتقال و156 ألف الكيوي (المحج).

ولم تذكر الوكالة ارقاما للمقارنة. وتوقعت جمعية منتجي في نهاية العام الماضي ان يبلغ إجمالي صادرات الموالح 700 ألف طن في موسم 1997/ 1998.

تونس تشغل قريبا شبكة الهاتف المحمول

تونس- رويترز: قال مسؤولون امس ان الربيع ان تونس ستبدأ هذا الشهر تشغيل شبكة الهاتف المحمول التي حصلت عليها حديثا والتي صممت لتغطية مناطق الساحل والجزيرة الصناعية والرياح الصناعية والسياسية الرئيسية في البلاد. وأضافوا ان شبكة جي اس ام العالمية ستغطي تونس العاصمة ومناطق الحماصات وتايبول السياسيين اعتبارا من 20 آذار (مارس) الجاري.

وستعمل خدمة الشبكة على مدن رئيسية أخرى مثل صفاقس وسوسة وبغرت في جزيران (يونيو) وإلى منطقة الساحل الجنوبي وجزيرة جربة في تموز (يوليو). وقال مسؤولون من وزارة الاتصالات التونسية ان السعة البدينية للشبكة تبلغ 30 ألف خط ويمكن زيادتها إلى 200 ألف خط بحلول عام 2000.

وأقامت الشبكة شركة الكاتيل الفرنسية للاتصالات بتكلفة 120 مليون فرنك فرنسي (19.5 مليون دولار) وستديرها شركة الاتصالات الحكومية.

وتصل على 13 مليون دولار مساعدة بلجيكية

تونس- رويترز: قال دبلوماسيون بلجيكيون امس ان الربيع ان بلجيكا ستمنح تونس 500 مليون فرنك بلجيكي (13.2 مليون دولار) لتمويل مشروعات تدريب ومشروعات اجتماعية وأنها اقترضت تمويل 96.3 مليون فرنك لتمويل أعمال في جزيرة تونس الجنوبية.

وأضافوا ان الاتفاقيات تم التوصل إليها في نهاية زيارة استمرت ثلاثة ايام قام بها الوزير رويو نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والاتصال البلجيكي. وبلجيكا هي خامس أكبر شريك تجاري اجنبي لتونس ولديها رابع أكبر عدد من الشركات التي تستثمر في تونس.

ارتفاع طفيف لانتاج الفوسفات في تونس

تونس- رويترز: قالت شركة فوسفات حفصة الحكومية التونسية امس الاربعاء ان انتاج تونس من الفوسفات بلغ 2,222 مليون طن عام 1997 بزيادة طفيفة عن 1,151 مليون طن في عام 1996.

وشركة حفصة هي الشركة الوحيدة التي تقوم باستخراج الفوسفات من عترة مناجم وقالت انها صدرت 1,261 مليون طن من الفطن من الفوسفات من مصادر امريكية خاصة.

واشنطن تقرض الأردن شراء قمح امريكي

عمان- رويترز: قالت السفارة الأمريكية ان واشنطن قدمت لارلان امس الاربعاء قرضا بمسيرا قيمته 15 مليون دولار لشراء 100 ألف طن من القمح من مصادر امريكية خاصة.

ويصدر القرض على 18 عاما بفترة سماح ثلاثة اعوام وتبلغ الفائدة عليه أربعة في المئة.

بيروت - من زينة صوفان:

قال محللون امس الاربعاء ان زيادة صافي ارباح شركة سوليدير اللبنانية في 77.8 مليون دولار في 1997 جاءت متماشية مع التوقعات واستبعدوا ان يحرك هذا الارتفاع الاسواق على المدى القصير. وقال باتريك جورج محلل المبيعات في مؤسسة اتش.اس.بي.سي جيس كيبيل في اتصال تليفوني مع رويترز من لندن ان مبيعات الاراضي الراضة ودخل بالاستثمار الاجنبي هناك اتجه لترقب الموقف، فصوره الاقتصاد الكلي للبلاد لا تبعث على التفاؤل في الوقت الحالي».

واعلنت سوليدير وهي أكبر شركات لبنان زيادة صافي ارباحها في 32 في المئة عن العام السابق لتصل إلى 77.8 مليون دولار متجاوزة الارباح المستهدفة لعام 1997 وهي 76,7 مليون دولار.

وقال مسمار محلي طلب عدم نشر اسمه «النتائج كانت متوقعة. لذا فمن المستبعد ان تحرك الاسواق».

وإداره شعراءات الابداع العالمية لسوليدير حول 12,975 دولار امس الاربعاء دون تغيير تقريبا عن عامها امس الاول والذي بلغ 12,95 دولار.

أولى سوق بيروت الأوراق المالية ارتفع سهم سوليدير من الفئة (أ) إلى 12.75 دولار من 12 دولارا أمس الاول بينما ظل سهم الفئة (ب) على 12 دولارا دون تغيير.

لكن بعض السماسرة يرون أن النتائج أفضل مما

القدس- رويترز: قال بنك

اسرائيل المركزي امس الاربعاء ان إجمالي الدين الخارجي الاسرائيلي زاد بنسبة تسعة في المئة أي 4.1 مليار دولار

و51.1 مليار دولار عام 1997 مع زيادة ديون القطاع العام والخاص.

ولكن صافي الدين الخارجي اى إجمالي الدين الخارجي ناقص الأصول في الخارج، هبط بمقدار 1.9 مليار دولار إلى 17.9 مليار دولار.

وانخفضت نسبة صافي الدين إلى إجمالي الناتج المحلي إلى 20 في المئة في عام 1997 من 22 في المئة عام 1996 و23 في المئة عام 1995.

وارتفع إجمالي الدين العام بمقدار 900 مليون دولار، وزاد الدين الخاص

ديي- «القدس العربي»:

تستعد سلطة السياحة البريطانية، بدعم من الصنعة الموسيقية في المملكة المتحدة، لاطلاق حملة ترويجية للمنتجات الموسيقية البريطانية في مهرجان الطفولة الذي سيجري في دبي. وستقوم السلطة بتقديم ما تسامحه فخارطة روك اند بوب، للسياحة الموسيقية والتي تتضمن اجتذاب سياح لزيارة مناطق في بريطانيا لها شهرة موسيقية. وتستهدف الحملة الثلاثين ألف طفل المتوقع ان يزوروا المهرجان الذي يقعد في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين 16-18 من الشهر الحالي. وتتشارك الخطوط الجوية القطرية في الحملة بتوفير كافة نفقات سفر عائلة من اربع افراد إلى لندن. والاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

طوكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

مكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

مكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

مكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

مكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

مكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

مكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

مكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

مكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

مكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

مكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

مكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

مكيو- رويترز: أظهرت بيانات

الأذيعت امس الاربعاء ان الفائض التجاري الياباني تضاعف في كانون الثاني (يناير) إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي هو ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الرائد في اليابان.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات التجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 212.8 في المئة إلى 476.2 مليار ين (3.74 مليار دولار) في حين زاد الفائض في

محللون: ارتفاع ارباح سوليدير كان متوقعا ولن يحرك السوق لان عوامل الاقتصاد الكلي لا تدعو للتفاؤل

كان متظرا وانها خففت من شكوك السوق. وقال رودي صايغ نائب المدير العام بشركة فيدوس للسمسرة في بيروت «النتائج أفضل من المتوقع لأن المستثمرين كانوا قلقين في إحدى المراحل وتارت شكوك كثيرة بعد اعلان نتائج نصف العام».

وبلغت ارباح سوليدير الصافية في النصف الاول من 12.4 مليون دولار فقط. وعزت الشركة نمو الارباح بالنصف الثاني للعام الماضي بأكمله الى مبيعات الاراضي الراضة ودخل الشركة من السيارات بالإضافة الى الفائدة المحصلة على اموال الشركة. فقد زادت ايرادات مبيعات سوليدير في الماضي بنسبة 56 في المئة إلى 144 مليون دولار من بيع مسطحات مساحتها 136223 مترا مربعا بمتوسط 1056 دولارا للمتر المربع الواحد.

وقالت سوليدير انها حققت اهدافها المالية رغم الغاء عقد «صخ» بسبب الازمة المالية الاسيوية ورغم انهيار صناعة لاقامة فندق فور سيزونز بتكلفة قدرها 100 مليون دولار مع الامير السعودي الوليد بن طلال. وقال جورج «مكلمتنا في الاسابيع القليلة الماضية شكوت في قدرة الشركة على تحقيق التوقعات بعد الانسحاب من عدة صفقات معها».

وأضاف «صورة الاقتصاد الجزئي جيدة في الوقت الحالي لكن لا تزال هناك شكوك تحيط بصورة الاقتصاد الشامل. تصريحات محافظ البنك المركزي ايجابية للغاية لكن المستثمرين الاجانب مازالوا

هبوط صافي دين اسرئيل الخارجي وعجز ميزانها التجاري

غير المصرفي بمقدار 1,2 مليار دولار ان اخذت الشركات قروضا طويلة الاجل من الخارج و باعت الشركات الاسرائيلية خاصة في مجال الطاقة والاتصالات خصما من اسهمها.

وزادت ديون القطاع المصرفي بمقدار مليار دولار ان زادت الاموال من القروض قصيرة وطويلة الاجل لتمويل ائتمانات نقدية للقطاع الخاص الاسرائيلي.

وأرجع بنك اسرئيل الانخفاض في صافي الدين إلى الزيادة السريعة في الأصول الأجنبية خاصة من احتياطات البنك المركزي من العملات الصعبة. وفي النصف الاول من عام 1997 انخفضت ارباح الاسرائيلي انخفض في شباط

على سعر الشيكال داخل نطاق تداوله. وفي نهاية العام الماضي فاقت واندع البنوك قصيرة الاجل واحتياطيات البنك المركزي بالعملات الصعبة الدين الخارجي بنحو 13 مليار دولار. وفي نهاية عام 1995 بلغ هذا الفاخض 5,6 مليار دولار.

ومن المتوقع ان يبلغ إجمالي مدفوعات الدين متوسط طويل الاجل في عام 1998 نحو 4,3 مليار دولار.

وبلغت الديون طويلة الاجل نحو 66 في المئة من إجمالي الدين الخارجي الاسرائيلي في العام الماضي.

في صعيد آخر قال المكتب المركزي للحصاصة امس الاربعاء ان العجز التجاري الاسرائيلي انخفض في شباط

مصلحة السياحة البريطانية والخطوط القطرية تروجان بمعرض الطفولة في دبي للسياحة الموسيقية بالمملكة المتحدة

افضل الموسيقى العالمية وظهر فيها أشهر نجوم الغناء الذين با بعضهم اسطورة. وخارطة سلطة الآثار البريطانية هي جولة ارضائية منفصلة إلى المدن والبلدات والواقع التي أثرت على تكوين وحياة نجوم الغناء الانكليز. ويقال ان هؤلاء النجوم كانوا في بعض الاحيان وراء شهرة تلك المدن والاماكن وتقدم الخطوط القطرية، الناقل الرسمي لمهرجان الطفولة، اربع بطاقات إلى لندن بينما لا انها تثير حولها الكثير من الاهتمام وتتلقى سيلا من الاتصالات هائفة من المعجبين للاستفسار عن اعضاء الفرقة ومدى امكانية مشاهدتهم.

ويتراف مع مهرجان الطفولة انعقاد معرض الشرق الاوسط الرابع للالعاب، وهو المعرض الدولي الوحيد المنقطة المخصص للتجار التخصصيين. وقد جذب معرض الالعاب لغاية الآن عارضين من 21 بلدا في اوروبا والشرقين الاوسط والاقصى وامريكا.

ركود اليابان الاقتصادي يرفع فائضها التجاري ثلاثة اضعاف

ميزان تجارة السلع وحده بنسبة 136,6 في المئة إلى 538,8 مليار ين. وقال خير اقتصادي ان هذه القفزة في الفائض التجاري تبرز حقيقة ان الاقتصاد المحلي الياباني الضعيف لا يمتص المزيد من الواردات، وأضاف «الصادرات إلى آسيا تتخفف بالقطع بسبب الازمة، لكن الواردات تهبط في الاخرى. التجارة مع المنطقة ككل في انخفاض».

ومضى قائلا «رغم ان الصادرات إلى اسيا انخفضت لان هذا الانخفاض عوّضته الصادرات الا ان

الهند تتأهب للحفاظ على تنوعها الحيوي بتشديد قوانين حماية الملكية الفكرية

نيودلهي- من نارايانان مدهافان:

ثارت ثائرة كثير من الهنود العام الماضي عندما عرضت ان شركة امريكية سعت لتسجيل براءة لقرص منج من الكرم وهو بهار معروف محليا بخاصة في تمام الجروح.

ثم ثارت ممانعة حول انباء بان شركة امريكية أخرى في رايس تلك اطلقت اسما معروفا في شبه القارة على نوع من الارز سجلته باسمها. فمن المسلم به على نطاق واسع ان الهند وباسكتان تنفردان بانتاج الارز «البسمتي» المعروف بتكته وحمويه الطويلة وتعزّان به.

ويعترف مسؤولون هنود كسبوا الدعوى قضية الكرم ويحضرون الان معركة قانونية اخرى حول الارز البسمتي بجحاح الهند التي استدرت نتيجة طويلة الاجل للحفاظ على ثروة بلادهم من النوع الحيوي والعرفة التقليدية. تمكك الحكومة حاليا على وضع قانون للتنوع الحيوي ينظر ان يساعد الهنود على ايجاد قرصنة تسجيل البراءات والحفاظ على حق الهند في شرحة من النوع البيولوجية التي يقدر البعض حجمها بنحو 200 مليار دولار سنويا.

قال وزيرخاوشا مشاكلان المدير العام لجلس الابحاث العلمية والصناعية التابع للحكومة لروبيرز «القرعة تولد القوق» الى متى سنجارب هذه القضايا وحده بوحدة. هناك حاجة الى سياسة وتنظيم صحيح لحقوق الملكية الفكرية».

وقالت المنظمة الدولية للحفاظ على الطبيعية في تقرير أصدرته العام الماضي ان 17 دولة تمتلك أكثر من ثلثي ثروة العالم من التنوع البيولوجي وتحفل الهند الرتبة الثالثة عشرة.

ويقول خبراء ان زيادة الطلب على منتجات من الاعشاب يشكّل خطرا على ثروة الكرة الارضية من النوع الوراثي في النباتات الطبية.

قال فاسانت جواريك نائب رئيس جامعة بونا ان الهند تمتلك 5000 نبات زهري و38 سلالة من الثدييات و69 نوعا من الطيور و156 صنفا من الزواحف و110 من الحيوانات اليرماتية وكلها فريدة في نوعها بالمنطقة بالإضافة إلى الألف السلالات الأخرى النادرة.

وانتقد جواريك نظام تسجيل البراءات العالمي في ظل منظمة التجارة العالمية. قال «انني شخصيا اعتقد انه ظلم فاحد ان الدول النامية ليست على قدر كبير من التنظيم مثل الامريكين».

ولتسجيل حق صايرك جواريك نائب رئيس الحكومة انه شيء جديد ومفيد. وفي قضية الكرم بذل مسؤولون هنود جهودا شاققة لاثبات انه لا يوجد جديد في خصائص هذا البهار المساعدة في التمام الجروح.

حول الاسم بول سسمو ان المسيسيبي ما اعتراضا.

ويدعو القانون الهندي الجديد إلى إنشاء مجلس وطني للتنوع الحيوي يديره رئيس الوزراء لتنظيم الاشراف على صوارد البلاد البيولوجية.

ديي- «القدس العربي»:

يسعد في دبي في الفترة بين الثالث والعشرين والرابع والعشرين من الشهر الحالي مؤتمر «مصر: السوق الواعدة» الذي يأتي ضمن فعاليات الاسبوع الاقتصادي المصري الذي يستضيفه مركز دبي التجاري العالمي بين 23-26 آذار (مارس).

ويشمل الاسبوع اقامة معرض للمنتجات المصرية بالإضافة الى قمة اقتصادية مصرية وصفها مسؤولون مصريون بأنها من أبرز المؤتمرات المصرية التي تقام حتى الآن خارجا.

وقال د. اشرف السيد مدير مكتب مركز دبي التجاري العالمي في القاهرة ان المؤتمر الاقتصادي المصري ستبثعه في اليوم التالي جلسة عمل عن القطاع العقاري في مصر يشارك فيها حشد من شركات الاستثمار العقاري المصري.

وستقوم هذه الشركات بعقد جلسات عمل فرعية عن اقتصاديات الاستثمار العقاري في مصر والتطورات الرئيسية الخاصة في مجال التمدد العمراني المسطح في مصر.

وتتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

تتضمن هذه الجلسات ندوة افتتاحية عامة تتحدث عن التطور في

الإمارات تحكم قانون حماية الملكية الفكرية

■ دبي- رويترز: قال مسؤول كبير بوزارة الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة في تصريحات نشرت أمس الأربعاء أن الإمارات تعزز تعديل قانون حماية حقوق الملكية الفكرية الذي سنته منذ ستة أعوام. وقالت صحيفة (خليج تايمز) أن صقر غباش وكيل وزارة الإعلام دعا إلى تقديم مقترحات بشأن التعديل، ونسب إليه قوله «أود أن أبلغكم بأننا نعمل على تعديل قانون الملكية الفكرية وحقوق الاستنساخ الساري بدولة الإمارات لرفعها للاجهزة المعنية والانتباه من مناقشته من أجل إقراره». وست الإمارات قانون حماية حقوق الملكية الفكرية عام 1992 في إطار جهودها لجذب المستثمرين الأجانب.

وكتفت السلطات في السنوات الأخيرة من حملتها لتطبيق القانون وتداهم باستمرار المتاجر والشركات التي تشتهب في بيعها منتجات مسروقة.

وعمان تعمل على وقف انتهاكاته ومكافحة برامج الكمبيوتر المقرصنة

■ مسقط- رويترز: قالت عمان أمس الأربعاء أنها تعمل على وقف انتهاكات حقوق الملكية الفكرية ونسخ برامج الكمبيوتر التي تقول مجموعات متخصصة أنها منتشرة في البلاد. وقال مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة العماني في بيان أن السلطة تعمل على تنفيذ أغلب متطلبات منفاة التجارة العالمية بما فيها ما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية.

وأضاف أن المملكة تازمة على تنفيذ كافة نصوص القوانين المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية. وقال اتحاد منججي برامج الكمبيوتر هذا الأسبوع أن أحدث بيانات مستقلة متاحة تقدر نسبة نسخ وتقليد برامج الكمبيوتر في عمان بنحو 95 في المئة، وقالت رابطة صناعة السينما أنها تقدر نسبة مقلاتة لنسخ شرائط الفيديو في السلطة. وقالت الجماعتان أن نقل المنتجات المقلدة عبر الحدود بين عمان والإمارات العربية المتحدة يشكل تهديدا اقتصاديا مستمرا لقطاعات توزيع برامج الكمبيوتر وشرائط الفيديو المشروعة.

وقال اتحاد منججي برامج الكمبيوتر العام الماضي أن عمليات التقليد في دول الخليج العربية من بين الأعلى على مستوى العالم، وأنها أضاعت على الشركات المشروعة إيرادات تبلغ نحو 68 مليون دولار في عام 1996.

مسوقو برامج الكمبيوتر في مصر مرتاحون لبدء الحكومة حملة ضد النسخ غير المشروع

■ القاهرة- رويترز: قال شارون باباي المدير الاقليمي لمكافحة اعمال القرصنة لدى شركة ميكروسوفت أمس الأربعاء أن مصادر السلطات المصرية في العام الماضي لبرمجيات كومبيوتر منسوخة بتكلفت غير مشروع قيمتها مليون جنيه (300 الف دولار) في مجرد بداية حملة على هذه القرصنة.

وكان باباي يتحدث عن الفترة من ايلول (سبتمبر) عندما استأنفت الحكومة حملتها حتى نهاية عام 1997.

ويعمل باباي أيضا مع مؤسسة بيزنس سوفتوير ايرلانس وهي هيئة رقابية لكبار صانعي البرامج الجاهزة تأسست للترويج لتنفيذ قوانين حقوق الملكية الفكرية، وتقدر الهيئة أن صانعي البرامج الجاهزة خسروا في عام 1996 مبيعات في الشرق الاوسط تقدر بمبلغ 1.5 مليون دولار نتيجة النسخ غير المشروع منها 18 مليون دولار في مصر.

وتحاول مصر تطبيق قانونها لحماية الملكية الفكرية وتشجع الشركات المشروعة على تعزيز أعمالها، وعملت مصر عام 1994 قانونها لحماية الملكية الفكرية لكنها اجت في حزيران عام 1996 بعد تنفيذها مانحة عاما اضافيا للشركات المحلية للتكيف مع النظام الجديد.

نمو أرباح شركة سابك السعودية 4,5 في المئة

■ النامة- رويترز: نمت الأرباح الصافية للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) 4,5 في المئة عن 1997 لتبلغ 4,60 مليار ريال (1,22 مليار دولار) من 4,41 مليار ريال عام 1996.

وقال بيان سابق ومقرها الرياض أمس الأربعاء أن مجلس الادارة اوصى بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين تبلغ 2,5 مليار ريال أي 25 في المئة لسهم دون تغيير عن عام 1996.

وأضاف البيان أن توصية مجلس الادارة حول توزيع الأرباح ستخرج للموافقة عليها في اجتماع الجمعية العمومية سبائك التي تعقد في 28 آذار (مارس) الحالي، وشركة سابك السعودية بنسبة 70 في المئة للحكومة السعودية. وتنتج سابك التي تقوم بتشغيل وادارة 16 مجمعاً مع شركات غربية ويابانية البتروكيماويات والبلاستيك والاسمدة والصلب، وتبلغ حصتها حوالي خمسة في المئة من الإنتاج العالمي من البتروكيماويات.

ونسب البيان أن وزير الصناعة والتجارة ورئيس سابك هاشم بن عبد الله يماني قوله أن المجلس سيوصي كذلك بتوزيع قيمة أسهم الشركة إلى 50 ريالاً من 100 ريالاً لسهم مما سيرفع عدد الأسهم إلى 200 مليون سهم.

وأعرب يماني عن سعائه بنمو الأداء العام لسابك حيث ارتفع إنتاجها إلى 23,7 مليون طن بما فيها الاستهلاك المحلي فيما بلغ الإنتاج المخصص للبيع 18,7 مليون طن عام 1997 مقابل 17,6 مليون طن عام 1996.

وبلغت الكمية التي تم تويقها 18,4 مليون طن مقابل 17,5 مليون طن في العام السابق. وأرجع يماني الزيادة في الإنتاج إلى اكتمال مشاريع توسعة في عدد من المصنعات، وتخطط شركة سابك التي يجري تداول أسهمها في السوق السعودية لرفع طاقة إنتاجها إلى 28 مليون طن بحلول عام 2000 من حوالي 23 مليون طن الآن.

اليمن يتوقع ارتفاع طاقة إنتاج النفط إلى نصف مليون برميل يوميا خلال عامين

■ مسقط- رويترز: قال محلل نفطي في مؤتمر عن صناعة النفط أمس الأربعاء أن من المقرر أن ترتفع طاقة إنتاج النفط باليمن إلى نصف مليون برميل يوميا عام 2005 من مستوى 410 الاف برميل الذي يتوقع أن تصل إليه هذا العام. وقال ناجي ابي عبد المستشمار بمؤسسة ايرفاتورا ميدبرترابن دولر جي في كلمة ألقاها في المؤتمر المنعقد في سلطنة عمان إن طاقة إنتاج النفط في اليمن سترتفع إلى 430 ألف برميل يوميا عام 1999 وإلى 450 ألف برميل عام 2000 وإلى 470 ألف برميل عام 2002، ويبلغ إنتاج اليمن حاليا 385 ألف برميل في اليوم وفق تقديرات محللين متخصصين في جزيرتين إنتاج النفط.

صعود ارباح العربية للاستثمار إلى 58,7 مليون دولار

■ النامة- رويترز: قالت الشركة العربية للاستثمار أمس الأربعاء أنها حققت 58,7 مليون دولار أرباحا من عملياتها في عام 1997 مرتفعة بحددة 27,7 مليون دولار عام 1996.

والشركة ومقرها الرياض مملوكة إلى 15 دولة عربية وتستثمر أموالها في مشاريع عربية، وتملك الشركة وحدة مصرفية خارجية في البحرين بنفس الاسم. وقال بيان للشركة أن مجلس الادارة سيجمع في الرياض يوم السبت المقبل للنظر في توصية الجمعية العمومية بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين عن عام 1997. والشركة التي اقيمت عام 1994 رفعت رسالها للدفع إلى 400 مليون دولار عام 1997 من 300 مليون دولار.

مؤسسة اسلامية لتأمين الاستثمار تدفع أول مطالبه

■ النامة- رويترز: قالت المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار والثمان الصاداتر أمس الأربعاء أنها دفعت أول مطالبه لتأمين الصادرات تبلغ 130 الف دولار إلى مصدر ماليزي.

وقالت المؤسسة التابعة للبنك الاسلامي للتنمية في بيان لها ان المبلغ دفع إلى ستاندرز تشارتردز بنك في ماليزيا الذي ضمن الاتفاق لبيع زيت نخيل إلى مشتر من مالي. وقال البيان ان المؤسسة تتخذ اجراء لاستعادة المبلغ من المشتري. وتصدر المؤسسة الاسلامية شهادات تأمين على اعتمادات التصدير إلى الدول الأعضاء في البنك الاسلامي الذي تأسس عام 1975 لزيادة التبادل التجاري بين الدول الاسلامية.

الكويت تخفض أسعار نفطها 15 سننا للبرميل

■ طوكيو- رويترز: قال تجار في طوكيو أمس الأربعاء ان الكويت خفضت سعر نفطها الخام ليعود نيسان (ابريل) 15 سنتا للبرميل بالنسبة للمستهلكين في اسيا. وابلغت مؤسسة البترول الكويتية عمالها في اسيا بان سعر خام التصدير الكويتي في عقود ابريل سيكون 1,45 دولار عن متوسط أسعار خام عمان وديبي في السوق الفورية. وقال التجار ان هذا يمثل خصما بواقع 15 سنتا عن السعر في آذار (مارس). وأضافوا ان هذه المرة الأولى التي تنطبق فيها المؤسسة الكويتية هذه المعاملة العربية الجديدة التي تستند إلى متوسط أسعار خامي عمان وديبي في السوق الفورية. وكان سعر الخام الكويتي يتحدد من قبل مقابل الخام العربي المتوسط السعودي الذي يستند هو نفسه إلى متوسط أسعار عمان وديبي. وقال التجار ان سعر مزيج التصدير الكويتي ليعود ابريل أصبح أقل 35 سنتا عن سعر الخام العربي المتوسط الذي ينحسم 15 سنتا عن السعر في مارس حينما كان أقل من الخام العربي المتوسط بواقع 20 سنتا.

وزير المالية الاماراتي يدعو لخفض الانفاق لمواجهة تقلص العائدات

تزايد الشكوك بدول التعاون الخليجي حول جدوى بقاء اوبك بهيكلها الحالي

ضرورة اقتصادية لدول الخليج العربية ولايران التي تمثل صادرات النفط 75 في المئة على الأقل من دخلها. وقال وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي روبرين اربيبا أمس الأول ان بلاده مازالت من أقوى مؤيدي اوبك لكنها بحاجة لاستعادة وضعها في سوق النفط العالمية. وتركزت تعليقات الصحف في دول الخليج على الآثار الاقتصادية لهبوط أسعار النفط وحث اوبك على اتخاذ اجراء فعال لدعم الأسعار.

ونشرت صحيفة (الخليج) الصادرة بدولة الإمارات العربية المتحدة في مقال على صفحتها الأولى جتيدو اوبك هذه الايام في مواجهة ثالث أزمة كبرى في تاريخها، وتبدو الأزمة الحالية عمق من غيرها حيث طرحت أسئلة صعبة على دور اوبك وامكانياتها الفعلية في التأثير على الاسواق. وتابعت الصحيفة -كانت الأزمة الأولى في أواخر السبعينات تعلقت معها إجتماعات المنظمة أكثر من سنة، وكانت الأزمة الثانية في العام 1986 حين تدهور سعر النفط إلى دون 10 دولارات.

وأضافت «أما أزمة اليم القديم الإختر مما حدا بخبراء مثل وزير المالية السعودي السابق محمد أبا الخليل إلى إطلاق عود وباعادة هيكلية المنظمة وتكليف الشركات الوطنية بتمثيل الدول في المنظمة بدل الحكومات». وقالت الصحيفة أن هذه المنظمة التي ينتج أعضاؤها نحو ثلث انتاج العالم مازالت حبيسة تقاليد عمل تعود إلى عهد الخاص.

والأفاق بنسبة 25 في المئة. وقال طهران قالت صحيفة (ايران نيوز) الناطقة بالانكليزية اسم «ينبغي للمصريين أن يتعلموا من أخطاء الماضي ان كانوا يريدون تفادي حرب أسعار و عواقبها». ووصفت صحيفة (طهران تايمز) اليومية في مقالها الافتتاحي الاقتصاد الإيراني بأنه «عليل بدرجة خطيرة».

المصدرة للبترول إلى منظمة الدول المنتجة للبترول على اعتبار أن هذا التحول ينطوي على محاسن كثيرة لأنها ستفتح بابها للدول المنتجة لجمعا ولا تقتصر على عدد قليل منهم». وأكد ان هذا سيتيح للمنتجين «تبادل المعلومات لتخفيض تكلفة الإنتاج بنصف دولار للبرميل تعود على الدول المنتجة بما يقرب من 30 مليار دولار في اليوم الواحد بمستويات الانتاج الحالية».

وجاءت تصريحات ناظر بعد يوم واحد من تصريحات ادلي بها محمد علي أبا الخليل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السابق الذي قال ان اوبك بحاجة لتعديل هيكلها لتعزيز دورها في الاسواق العالمية. وأضاف «هناك حاجة إلى ادخال تعديلات هيكلية على المنظمة تجعل وضعها يتناسب مع العالم الجديد الذي يقوم على الاندماج بين الاسواق والثامنة».

وقد تراجعت أسعار النفط بأكثر من 40 في المئة عن متوسطها في العام الماضي وهو 49 دولار للبرميل وذلك بعد قرار اوبك في كانون الأول (ديسمبر) الماضي رفع سقف الانتاج عشرة في المئة إلى 27,5 مليون برميل يوميا.

والان انتهاك حصص الانتاج وبخاصة من جانب فنزويلا ونيجيريا وقطر رفع مستوى الانتاج الفعلي ما يقرب من 29 مليون برميل في اليوم وهو أعلى مستوى للانتاج منذ عام 1979. وخبج جو من التوتور على اسواق النفط مع ظهور بوادر مواجهة بين السعودية أكبر منتج ومصدر للنفط في العالم وبين فنزويلا التي تخلت عن أي مزاعم بالتزامها بحصة الانتاج المخصصة لها.

ويقول محللون ان اوبك قد لا يمكنها البقاء ان هي أخفقت في اتباع استراتيجية موحدة لرفع الأسعار وهو ما يمثل

دبي - من ستيفن سويندلز:

تعلالت الاصوات المتشككة في دور منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) والمطالبة بتعديل هيكلها ومراجعة أهدافها في الوقت الذي تكافح فيه المنظمة لوقف تدهور أسعار النفط. ومع تزايد أسعار النفط لاقبل مستوياتها منذ تسع سنوات وانتهك بعض الأعضاء لخصص الانتاجهم تزداد مهمة اوبك صعوبة كما تزداد الشكوك في تأثيرها على الاسواق.

ونقل اسم الاربعة عن هشام ناظر وزير النفط والثروة المعدنية السعودي السابق قوله ان اوبك تحتاج لاجراءات أهدافها بعد ان فشلت على مر سنوات من تحقيق أسعارها المستهدفة وفقدت حصتها في السوق أمام منتجين آخرين.

وفي تصريحات نشرت أمس في لندن قال ناظر «ان اوبك لم تقف جدوى وجودها ولكنها في حاجة إلى مراجعة أهداف هذا الوجود. فهي ان ضحت لترفع أسعار السوق كان ذلك على حساب انتاجها وان الخفض السعر لسئوى يساعد على زيادة الاستهلاك فرضت الضرائب على امداداتها بشكل ظاهر ومستتر». وشغل ناظر منصب وزير البترول والثروة المعدنية خلال الفترة من عام 1987 إلى عام 1995، وهو يرأس حاليا مجلس ادارة مجموعة ناظر بحد.

وقال «ان أعضاء اوبك لم يكونوا ملتزمين بما يحدونه لانفسهم من سقف انتاج الا فيما ندر ولفترات قصيرة وكان يتزامن ذلك دوما مع تخفيض انتاج المملكة العربية السعودية من حصتها». وأضاف قوله ان اوبك لم تتمكن من الوصول إلى أسعارها المستهدفة «سوى مرة واحدة في عام 1990 عندما استعرت حرب الخليج».

وتابع ان الحل يكمن في تحول اوبك «من منظمة للدول

السعودية تبحث مع المانيا إمكانية مساعدتها لتوسيع شبكة سككها الحديدية

■ دبي- رويترز: أفاد بيان من السفارة الألمانية في الرياض أمس الأربعاء أن وزير المواصلات الألماني ماتياس فيسمان التقى مع نظيره السعودي على تعزيز التعاون في مجالات المواصلات والاتصالات.

وأضاف البيان ان محادثات فيسمان الذي يزور السعودية منذ يوم الاثنين الماضي مع القائم بأعمال وزير المواصلات السعودي اسامة الشيكشي ركزت على إمكانية التعاون الثنائي في مجال السكك الحديدية.

وقال ان الوزيرين «اتفقا على تكثيف التعاون بين بلديهما في مجالات مختلفة والمواصلات والاتصالات». وأضاف «البيان «في ضوء التوسع في الشبكة الاساسية للاتصالات تركزت محادثات الوزيرين على فرص التعاون الاتاني السعودي في مجال شبكات الطائرات.

والسعودية خط السكك الحديدية الوحيد في شبه الجزيرة العربية ويبلغ طوله 570 كيلومترا فقط ويربط

مسقط بتكلفة تقدر بنحو 100 مليون دولار. ونقلت الصحيفة الناطقة بالانكليزية عن أفصح المسكري مدير شركة بريدج قوله ان الشركة الخاصة ستقيم بنية أساسية محلية للغاز الطبيعي تخدم نحو 100 ألف وحدة في منطقة مسقط خلال المرحلة الأولى من المشروع.

وستقوم شركة تسويق الغاز الطبيعي الجاري تأسيسها بتنفيذ وتشغيل المشروع الذي سيؤود منازل المنطقة بالغاز الطبيعي كبدل عن غاز البترول المسال.

وقالت الصحيفة «يتفاوض مؤسسو الشركة مع وزارة النفط والغاز لتوفير 0,3 تريليون قدم مكعبة من الغاز سنويا لتغذية شبكة أنابيب الغاز

المانيا تدعو رجال اعمالها للاستثمار باليمن وخاصة في مشاريع النفط والغاز

■ صنعاء - ا ف ب - اكس رئيس جمعية المصادقة العربية الألمانية بورغن موليمان أمس الأربعاء اثناء زيارته إلى صنعاء، ان بلاده تشجع الاستثمارات في اليمن وخصوصا في مجال النفط والغاز.

وقال موليمان في مؤتمر صحافي «ان التعاون بين المانيا واليمن يجب الا يقتصر على التبادل التجاري فيما هناك للمانيا للاستثمار في مشاريع نفطية وغازية».

وكان الوفد الاتاني وصل السبت الماضي إلى العاصمة اليمنية بقيادة موليمان، وزير الاقتصاد السابق، وسعيد غدا الجمعة. وأضاف موليمان الذي التقى الثلاثاء الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، «ان للشركات الألمانية ورجال الاعمال الاتان الحرية في الاستثمار في اليمن والحكومة الألمانية تشجعهم على ذلك». واثنا استقباله الوفد الاتاني، دعا الرئيس اليمني رجال الاعمال الاتان إلى الاستثمار في بلاده وقال ان «جميع الفرص متاحة أمام المستثمرين الاتان في اليمن للاستثمار في مجالات الصناعة و السياحة و الزراعة و الكهروا او الصحة او في المنطقة الحرة

خبراء: مواجهة القوة بين السعودية وفنزويلا تعرض اوبك للخطر ولا توقف هبوط أسعار النفط

باريس - من دانييل ماير:

التوازن بين العرض والطلب في الاسواق. وهو قرار لن يتنج سوى وقف هبوط الأسعار فقط. وتنتج المنظمة حاليا نحو 29 مليون برميل يوميا وهو أعلى مستوى لها منذ 20 عاما.

وتجاوز انتاجها هذا الرقم في الربع الثاني من العام بدء مع العراق في التصدير بكامل طاقتها بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة. وتزيد السعودية، اول منتج عالمي للنفط والدولة الاقوى في اوبك، الاحتفاظ بخصتها في السوق. وقد أعلنت بوضوح انها لا تنوي خفض انتاجها من جانب واحد طالما استمرت دول اخرى في تجاوز حصصها.

وذلك في اشارة مباشرة إلى فنزويلا التي تنتج نحو 900 ألف برميل يوميا لزيادة عن حصتها والتي قررت منذ ثلاث سنوات عدم الالتزام بنظام تعديره حاليا مما أدى إلى توتر العلاقات كثيرا بين البلدين.

وقال بيار ترزيان مدير نشرة بتروستراتيجي المتخصصة التي تصدر في باريس ان «الخطر الاكظم الذي تتسحب فنزويلا من اوبك وذلك رغم كونها فعليا خارج المنظمة حيث تتصرف منذ سنوات بشكل مستقل وافضة الالتزام بخصتها. واذا كانت فنزويلا لن تخسر شيئا بخروجها من اوبك الا ان وقع الامر سيكون كبيرا على مصداقية المنظمة الدولية التي ستصبح بذلك منظمة افرو اسبوية».

منذ ترزيان ان فنزويلا، وهي من الأعضاء

مكاسب الاسهم الامريكية تدفع البورصات الأوروبية لمستويات قياسية جديدة



معاملون في سوق العملات في طوكيو حيث ارتفع الدولار أمس إلى فوق مستوى 128 ينا (رويتزر)

18 عاما 256,25 دولارا لواقية بسبب مخاوف بشأن المعروض الروسي من هذا المعدن. وتراجع الذهب إلى 294,45 دولار. واستمرت اسواق الاسهم الأوروبية تهدتي ببورصة وول ستريت حيث سجل مؤشر داو جونز الصناعي مستويات قياسية جديدة لليوم الثاني وول ستريت ساعدت سماسرة لندن على التغلب على ترددهم والاقبال على شراء الاسهم.

وحدث الشيء نفسه في فرانكفورت حيث استمر المتعاملون مغالطين على الأقل مؤشر فابنانشال تايمز 100/ دون أعلى مستسوى له وهو 4916,88 الذي سجل اوائل التعامل. وقال سمسار في فرانكفورت «بعد الانتعاش سئمضي نحو حد 5000 نقطة في وقت لاحق من هذا الشهر». وكان الاجراء العام في بورصة باريس صعوديا ايضا حيث أقل مؤشر كاز / ابي تي وريتوتكيل وشروندز هبطت

إلى أعلى». وعزز من اسهم الشركات الأوروبية التي تصدر منتجاتها إلى الولايات المتحدة صعود الدولار الذي ارتفع مقابل الين والمارك في اسواق العملة. وتراجع الين متأثرا بفضيحة رشوة تحيط ببنك اليابان المركزي وتعرض المارك لضغوط من دراسة للوندسبيك تقول ان معدل التضخم الحقيقي في المانيا دون ما تظهره الاحصاءات الرسمية.

واعتبر المحللون هذا سببا في زيادة احتمالات ان يخفض البنك المركزي الاتاني أسعار الفائدة و في خطوة قد تجعل المارك أقل جاذبية للمستثمرين. وارتفعت معظم اسواق السندات الأوروبية وساعدت البنات الوالتية عن التضخم الاتاني السندات الاتانية على البقاء على مكاسها. وكان التحرك الرئيسي في اسوق المعادن النفيسة في البالاديوم الذي قطع في لندن على أعلى مستوى له منذ

يقود اختبار القوة الدائر بين المملكة العربية السعودية وفنزويلا داخل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) هذه المنظمة الدولية إلى واحدة من أخطر الأزمات في تاريخها وذلك في الوقت الذي يتواصل فيه انهيار أسعار النفط في الاسواق العالمية.

ويظهر جليا هذا الأسبوع عجز المنظمة النفطية عن ايجاد حلول لمواجهة زيادة الإنتاج التي تؤثر كثيرا على أسعار النفط. فقد فشلت دول المنظمة الاحدى عشرة التي تمثل نحو 40 ٪ من الإنتاج النفطي العالمي في الاتفاق على مبدأ خفض حصص انتاجها. ولم ترد على دعوة امينها العام ريلوانو لقمان الذي اراد عقد اجتماع للمنظمة الاثني قبل في فيينا.

وقال ليو درولاس الخبير في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن الذي انشاه ويرأسه وزير النفط السعودي السابق الشيخ احمد زكي اليماني «ان اوبك لا تتصرف كما نتظف منها. وهي تواجه اخطر أزمة منذ

1986. فحين نشهد صداما بين بلدين وسياستين لا يمكن التوفيق بينهما ومما المملكة العربية السعودية وفنزويلا».

ويرى الخبراء ان لب المشكلة هو ضرورة قيام اوبك بخفض انتاجها النفطي بمقدار ثلاثة ملايين برميل يوميا في الربع الثاني من العام الحالي بغية اعادة

المنطقة خلال المرحلة الأولى». ونقلت عن المسكري قوله ان المقترح لوكيفر غاز التغذية من شبكة الغاز تركيبة خاصة محطة محلية لتوليد الطاقة وتحلية المياه.

واختيرت شركة بي. ال. اي انترناشونال الألمانية المحدودة كشركة استشارية وكبير مستشاري المشروع سيتم من خلال الاقتراض من مؤسسات تجارية.

وقالت الصحيفة ان من المتوقع وضع خطوط التغذية الأولى أوائل العام المقبل واستكمال المرحلة الأولى كلها بعد ذلك بفترة تتراوح بين 40 و48 شهرا.

وأضافت ان المراحل التالية تشمل مد شبكات للغاز في صحار وصلالة. والمناطق غير الساحلية بالسلطنة. وستكون المؤسسات الصناعية والوزارات الحكومية من بين المستهكين المحتملين الآخرين.

تغلبت بورصات الاسهم الأوروبية الكبرى على مخاوفها وسط جلسة التداول أمس الأربعاء لتختم بمجموعة من المستويات القياسية الجديدة التي تسعد المضاربين على الصعود.

وفي العام 1996، بلغ حجم المبادلات التجارية بين البلدين قرابة 163,1 مليون مارك (90 مليون دولار) ولكن العيزان التجاري يميل بقوة لصالح المانيا التي بلغت قيمة صادراتها إلى اليمن من الات زراعية وسيارات ومواد كيميائية، ما مجموعه 118,1 مليون مارك (65 مليون دولار). اما اليمن فتصدر بقوة الواف الاتاني.

وتنتج اليمن حاليا نحو 395 ألف برميل من النفط يوميا، وكان تقرير رسمي نشر في ايلول (سبتمبر) الماضي اكد ان العائدات الناتجة من الصادرات النفطية اليمنية بلغت نحو مليار دولار عام 1996.

إسرائيل تستعمل السلاح الكيماوي وامريكا تحميها؛ لماذا أقيل رئيس الموساد في اليوم الذي اجمع فيه العالم على تراجع امريكا أمام العراق؟

٠ **محبوب عمر** *

الفرور يودي بصاحبه، وكثيرا ما يقال ان غرور القوة بالذات - وخاصة في حياة الدول- قد يودي الي خرابها بالكامل. وفي الطريق الي ذلك الخراب حروب صغيرة وكبيرة تدخل التاريخ ومنها ينتصر الطرف الاضعف على ذلك الذي يملك الاسلحة القوية لا لشيء الا لان هذا الذي يملك الاسلحة القوية لا يقوى وقد توهّم ان خصومه اضعف من ان يصعدوا امامه و انهم لا يملكون ايقاع الهزيمة به، فاذا برغوره وصلاته يوديان به وهو القوي المتجرف ليسعمل على نفسه هزيمة نكراء.

بكل موازين القوى العسكرية بل والمالية بل والاعلامية لم يكن احد يتوقع ان نخزح الولايات المتحدة الامريكية في معركة مع بخسارة سياسية ومعنوية كبرى وقد تبين الايام انها تشكلت ما حاولت ان تبنيه في الشرق الاوسط في العالم منذ اوائل التسعينيات التي شهدت انتصارها العسكري على الجيش العراقي وارغام العراق على الانسحاب من الكويت كما شهدت اياها اشراط الامتداد السوفيتي بقوة على ما ضاعف من تأثير النصر الامريكى والسياسي الذي حققته في حرب الخليج حينها، ولكن حربها هذه المرة-وان لم تنته بعد- قد ارتدت عليها بسخارة سياسية ومعنوية كبرى وقد تبين الايام انها تشكلت انطلاقا اساسية في العلاقات الدولية وموازين القوى ليس فقط نتيجة موقف امريكا من العراق، وانما ايقاعها العسكري في مجال النزاعات في الشرق الاوسط كذلك موازين العلاقات بينها وبين دول الاقتصاد الاوروبي ناهيك عن عبودية الدول الروسي في مواجهة وان لم يمسل بعد الي التنمية العسكرية والاقتصادية والسياسية وان لمقولة انفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم قد اهتزت ولا تقوى التثبيت.

في اسبوع واحد افضل العراق بقوله مقترحات كوفي اناث باسم الامم المتحدة، لحل مشكلة دخول مفتشي مجموعة نزع اسلحة الدمار الشامل الي قصور الرئيس صدام، افضل الخطف الامريكى لتدمير وازهاق بقية الدول العربية وغير العربية في المنطقة والغاء اي دور لهيئة الامم المتحدة، في هذا الانسحاب ظهرت امام العالم التطورات الجديدة التي اوقفت اندفاع الامريكى وجعلت امريكا تَقف وحدها- لا مع بريطانيا- وارغمتها على القبول بالاتفاق على عقد قمة في اناث في بغداد وعرض فيما بعد على مجلس الامن التسوية الهلئية الدولية دورها ووزنها في معالجة الازمات الدولية.

ومن بين الاسباب التي ادت الي هذا الفشل الامريكى والى النصر السلبى الذي حققته العراق عبودية الدول الروسي الي المنطقة اذ بدأ واضحا ان دول روسيا الاقتصادية وريثة الاتحاد السوفيتي السابق تقف الي جوار العراق ليس فقط باعلان موقفها السياسي المتعاطف الذي اوجب فيه ارضية له وانما ايضا بزيادة وتيرة الدعم غير الرسمي المادي لشعب العراق المحاصر بالاصافة الي الاتفاق الذي عقدهت روسيا مع وزير الخارجية الايراني بان يقفا معا، وروسيا وايران، ضد التدخل الامريكى في منطقة الخليج، لعل تلك التولية الروسي المتسجدة تحت التذخير من طرف العراق، قد ايقنت ان استمرت امريكا في سياساتها لتوجيه ضربات عسكرية للعراق، وكانت هذه هي المرة الاولى منذ اول التسعينيات التي يتردد فيها الحديث عن حرب عالمية جديدة.

العرب والوسط: اين الخلل [4]

٠

٠ **محمد جابر انصاري** *

معضلة صارت مهمة في الحياة السياسية للعرّب، وعادت للحضرة بالحاح، الاخفاقات السياسية العربية المتلاحقة في الآونة الاخيرة في الدّخل

والخارج، على اكثر من عميد.

وهي بطبيعتها اولوية معقدة وبحثية وفكرية، لكنها في الوقت ذاته اولوية سياسية ومصيرية ملحمة وعاجلة وضائعة.

انها حاجتنا الي التحديق، بعين مفتوحة- وبكبر مفتوح قبل كل شيء، في ظاهرة تدني مستوى الادهاء السياسي في الحياة العربية، وعلى امتداد الوطن العربي، بصورته تدعو الي اللقك الشديد والى ضرورة ايلاء هذه الظاهرة، اذ الزمنة القمبية في واقع العرب ما تختمت من اعتراف، او لا يوجدوها وخزونها بالية، فحينها مشكلة في العقاب بين العربي وبين ثقيلته للتحقق والواقع القائمة نحو في حاضرتنا، ثم بالشرع في دراستها وناقشتها ولى اسباب التفكير والنساسة والشغف والمواظين العرب كافة بما تستمعت من تشخيص معرفي علمي موضوعي يبينها و يبيّن، ثم بما تتطلبه من تحليل وتفسير ومراجعة، ونقاش واسع في مختلف الجوانب العربية.

ان الازمات السياسية العربية المتلاحقة،

والاخفاقات العربية المتتالية في العمل السياسي، والتزام الزمن في الازواض السياسية العربية، رسمية وشعبية، بنسطة ومعارضته، هي حالات لا تغسر نفسها بنسطة وعلينتا ونفهم ونفهم العوامل المتداخلة، وطبيعية القاعدة الاجتماعية التاريخية التي تنتجت، في واقع اثناث) تلك الازمات الاخفاقات السياسية بصورته متتالية، ازمة بعد اخرى، في تدفّق، متزايد لها، وهذا يعني ان يكون الحل العرفي في تكوين السياسة السياسية ملطبا لا غنى عنه.

خلاصة يمكننا ان نكول، ونكبر ونعيد، بيان هزيمة حزيران (يونيو) مثلا، التي كانت منخطف النكبات الراهنة، قد وقعت قبل اثارها العمرة التي ما دلنا نضع ثمنها حتى الان، بسبب قفرا واحد خاطيء اذ كتبه هذا القائد السياسي و ذلك، او بسبب تحرك عسكري متسرع وقت فيه هذه القيادة و ذلك، او بسبب «مذبحة» ايربالية ماكرنا فاجانتنا، صحبا عن العرب بعد ان انتظرناها ليل من الشرق.

وقبلها اليوم الاحد في سوريا وعصر، والصراع العراقي، الصوري بعد «نجاح» الثورات في

الاقطار الثلاثة الراهنة.

وبعدھا (ايول الاسود بين الاردن وسوريا...)

والصراع اليمني بين اليمنيين.

والصراع القومى بين القوميين.

والصراع الديني بين الدينيين.

والصراع التقليدي التاريخي بين التقليديين

والحافظين.

صراع الرؤساء ضد الرؤساء.

وصراع الامراء ضد الامراء.

وصراع التقدميين، ضد التقيمين.

وصراع الجاهلدين، ضد الجاهلدين.

بل وصراع البسطاء ضد البسطاء والقراء ضد،

القراء.

وصراع السلطة بين اطرافها.

وصراع المعارضة بين فصائلها وشرائحتها.

هل هذا كله، وتكراره، واعادة التاجه، هو مجرد حظ سعي، واخطا فردية، وانجرافات، لا تستحق

غير التوبة والارادة ثم التحالهل؟

وسلطة الكورث السياسية التتالية التي قد فيها العرب بعد تجارب حزيران، وعيرده، وديوسه.

وعظا، ثم اصغى السمع وهو شهيد؟

هل يمكننا حزينين الاول بعظنا، وعصنا،

السالفة؟ فحسات كارثة حرب لبنان والاجتياح الابرانية

بمسلسلها الطول الذي لا يبدونه اذ، وعظا، احد، على

كثرة ما عذب الجميع، ثم قاضته الظفر حرب الخليج

التتالية التي ادت الي الاخضرار واليباس ليس في

الارض العربية خصوصا وانما في اعقاب التضخ العربي.

هذا مع استمرار التزيف الجرائزي المرعب،

العامية والناطقة في السودان، في احياب حالات

عربية كشيرة اخرى لا تقل خطر ان لم يكن اونها.

فمنسقطا، فالى متى هذا المسلسل الانتحاري الطويل

من حزيران الولى، في حزيران الذي ليس له في اخر؟

المح بين الولاة التي تحوليل مسانئنا السياسية

الى جانب روسيا وقتت فرنسا معترضة على الخطة الامريكية

وكذلك اعترضت الدول العربية جميعا على توجيه اي ضربة للعراق كما اعترضت ايران وكانت ابرز الدول العربية اعراضا

وتصرحا في دولة الامارات المتحدة ومصر وسوريا وقد ارسلت

الاولى بطائرات تحمل اغذية واغطية وواء هيبت في مطار

بغداد ولم يتوقف الرئيس مبارك عن تحذير امريكا من مخاطر

القيام باي ضربة عسكرية ضد العراق، وقد ساعد موقف العراق

على اجماع الموقف الدولي حوله بابلانه بجلاء قبوله بقرارات

الامم المتحدة وادى كل ذلك الي تحول كبير في صفوف العالم

العام حتى داخل الولايات المتحدة نفسها، وشاهد البراك

السيدة مادلين اولبرايت وهي شاحبة ترجو ان يسمح لها

الحضور في ندوة جماهيرية بان تكمل حديثها وكانوا يصرخون

في وجهها متمنياها بالنفاق واستعمال المعايير المزدوجة ومتهين

الادارة الامريكية بدفع الشياح امريكى الان اتسون حرب لا

مدته الايام، كما نكر بالجوء الا على ساتت في السنوات الاخير من

حرب فيتنام عندما تزايدت معارضة الشعب امريكى لها حتى

توقفت، بخلاف ان السياسة في استمراع للحرب، ومع تطور

العالم وتحوله الي قرية واحد وسائنه شفافية شبه كاملة لكل

شيء وبخاصة اذوات القتال والسياسة، اصبح في الامكان القول

ان معارك السياسة تنور كالحرب نفسها بحيث يمكن تحدييد

النصر والهزوم بدون انداخ القتال، كما يمكن تحدييد الخسائر

التي تقع في صفوف اطرافها وهي في هذه الحالة خسائر معنوية

وسياسية واقتصادية، والامر المؤكد في الازمة الحالية ان العراق

قد حقق نصرا وان يكن نصرا سياسى بمعنى انه لم يتقدم ولم

ايضا لم ينهار و او بتراجع بينما خسرت الولايات المتحدة

العربية وحلفاؤها القليلون هذه المره حتى على الوجه.

لقد شهد العالم كله وسمع التصريحات الامريكية والحشد

العسكري البحري والجوى الامريكى وتهديد بيبل كلينتون

بالويل والتشوير وعقائم الامم، كما سمع العالم كله اتهام

الكثيرين من القادة العرب وقطاعات كبيرة من الجماهير العربية

وغير العربية وحتى الامريكية دين السياسة الامريكية بانها

سياسة منافقة تستعمل المعايير المزدوجة، وقد احسنت وسائل

الاعلام المصرية والتلفزيونى وخاصة باذاعة حديث الامريكى

مبارك على الهواء الذي بثته السبى، ان، ان- عشية وصول

كوفي اناث الي بغداد الذي اجاب فيه الرئيس على سؤال من

مندوب المحطة التلفزيونية عما اذا كان يتهم امريكا بالنفاق

استعمالها معايير مزدوجة بمقارنة موقفها من العراق وموقفها

من بنياهم وتنتياها واسرائيل وقال الرئيس ان امريكا متواطئ

العراق بالكتشف عن اسلحة الدمار الشامل وهي تعلن انها يصعد

حرماته من اي امكانية لصناعة مثل هذه الاسلحة الان و ان

الاستقيل يبينا هي تعرف علم اليقين ان اسرائيل تملك عدة مئات

من الرؤوس النووية كما تلك الامريكية ولا نذكر تلك عدد

ذلك ولا تحلل من اسرائيل حتى مجرد توقيع اتفاقية نزع اسلحة

النووية والاشغال ناهيك عن حصارها او الزامها باحترام الواوون

الدولية والاتفاقات الالاقمية.

قد كتشفتم الحرب الاخيرة التي جرت على نحو بارذ الي ان

اطلاق نار فعلا في منطقة الخليج بين امريكا والعراق ان الولايات

المتحدة ليست فقط متحاذة لاسرائيل وتنتياها وانما هي تتناقف

وتكذب عندما تدعى ان اسرائيل لا تملك جارتها (!) ولا تجد

اشتباه عن امتلاكها الاسلحة النووية و الكيماوية و الجروثوية،

ولكن جليل الكتب قصير كما ان وجهه المناقف يتكفّف عن سريره،

بخض النظر عن نوعية الايديولوجية العننة.

لذلك، تسامت الانتقالات، وساد الخسبط في

والجوانب الذكي للصالح والاصحاحات، والسواب

قلاتة وسيمة، بصورة متسعة، وبناء على حسابات

فردية خاطئة، بل واستمره الاصرار عليها بعد ان

انصحت مسانئرها الفاعلة للحيان، هذا مع اتباع اسلوب

الاساليب قمعيا وقهرا من جانب القيادات (الوطنية

والشعبية) في التعامل مع ابناء الشعب والوطن،

الامر الذي صارد يدفع قطاعات وطنية غير قليلة

للتنسجر على العمود (الاستعمارية) (والرائفة) مقارنة

بجياهمها الحاضرة، على ما كان في قلب العمود من

مساوي.

ومن ناحية اخرى، فان الكوارم والغشاق الوطنية

عندما سلمت اذارة الاجهزة الحكومية والورشات

والخدمية والاقتصادية والتعليمية والسرشات

والمنشآت العامة لم تثبت في ادراتها العملية لها انها

اقتضت كل من الازمات الجنيبية، بل على القضيض من

ذلك، وجدنا تدهورا عاما في معظم البلاء العربية

لستوى الازمات في قطاعات الادهاء والخدمة العامة

والاقتصاد والتعليم، بل الشؤرون البلية والريفية

وحتى في مستويات النفاقة العامة في المدن والقرى

كما يوحي ان ثمة قصورا اقليميا ومدنيا عاما في مستوى

الازمات الادهاء النحيا للحيات العامة، واللاحل ايضا بهذا

الصدنة انما حوّدت نمط توفير الاعتمادات لمقاو الخلال

الخدمة الجنيبية و الاوائفة فان الخسصات العربية

تغشى نغشا من القيام بواجب الخدمة العامة بسيطة

كانت ام معقدة لتعمد على الاخريين في القيام بعد

الخدمات، وهي ظاهرة قل ان نجد لها نظيرا في

بلاذ العالم الاخرى.

فما لم يتربص في وعينا المجتمعي ومفاهيمه

بوصف- بل العمل السياسي في عظمه، كما يمارسه

العالم القديم قديما وحديثا، ليتخلص في «المرك،

والطهارات، وحركات «الانتحاج» السياسية

الصاخبة، اى في قضايا السياسة الكبرى ومواجبتها

الساحنة، فيذهب اهلنا استثنائيا لا تتحاجتها

الجمعات الاي في اوقات التلام وتضخم المشكلات، اما

محك العمل السياسي المنمر فيتمثل ويتركز في

الاجتماع على سبيل الادارة اليومية للحياة العربية في

التي تصورا كافة من انتاج وخدمات وتضوّن

بلدية وغيرها ما يعتبره اكثر «التعليم، عندما امورا

صغيرية وتافهة، في هذا المجال، وبعبر هذا الاختيار

بالبات، تضيق الجمعات، وتضيق للشعوب، وتتقدم

الى عمق غيرها، اذ ما جودى ان تكون امة مستعدة

للمرمة في ابل معارك البالات، بل لا تكثر مستعدة

للعمل اللثني في ميادين الحياة.

ان القدرة على الاستجابة لا تقوى اليها في القدرة

على البناء والتعبير وتحمل تبعات الخدمة اليومية في

الحياة العامة، اى في قدرة ناقصة نمط تعهد بالمدم

وجيلاا التصخية لاذلة ليست سوى «الجهاد الاصغر،

الذي لا يكتفيل ابل الجهاد «الكبرى» في مجال

السياسة الاوسع، مجاهدة للنضح وكسلفها وغرورها

وايذلتها، وارتقاها بها في معارح العمل والانتاج

والارتقا، وما اراه الله للانسان من خلاقته في

المخارفة الحادة في الطبع السياسي للعرب، ان

العرب مستعد للخروج من اذلة في اية مدينة عربية من

اجزى الجهاد، المشكوك ضد الامبريالية، فظاهرا

وهناقا، لكن من المشكوك فيه استعماله، بالدرجة

تفسيها، لخروج من داره لتظيف الطريق امام ذلك

الدار، اى لاماطة الاذنى مع الطريق، كما ورد في الاثر

النثوي الكريم، والقيام بسائر الواجبات اليومية التي

يتطلبها الصالح العام للجماعة في ميادين الخدمة

العامة، كتسنى الامبريالية للبعثات، نعم، اما كتسنى

الاراء، فمصافلة فيها نظرا وهنا تكمن بذرة التدهور في

سبيل الازمات الادهاء التي العام في الجمعات العربية التي

لا تتعاضد مناضل الثورات، ولكنها تنظفر بعكس ذلك

الى المناضلين في سبيل الخدمات، وذلك لضعال تنظف

اليه الاذن، بالانساقية، اى تجسوة الحكم الذاتي

السياسي، وما لم يتوفر لجمعاتها العربية هذا النوع

من المناضلين، فانها ان تغارق تنظفها التخصري

والمدني القمبي، مهما تسببت فيها الخطاب «النضالي،

او الجهادي،

والبالصافة الي هذا القصور في تكوينها السياسي

العامة، فان غياب القدرة على التحقيق «الفاعمة،

السياسية بزوع العطاء والاذن، في الاطراف العربية

في البلد الواحد، وعلى الصعيد العام، يمثل

اخطر جوانب هذا القصور، ويضمر الجيايات العموم،

في اكثر من بلد عربي، حيث يندر ان تجد مشروعا

سياسيا عربيا على الصعيد القومي اذ ان طريق

الايضي و هو مختلف اطراف المجتمع السياسي،

في الوقت الذي كانت فيه الادارة الامريكية تحاول تزيير موقفها

في العراق ومن صدام حسين وتدعى بانها تحمي البشرية ودول

منطقة من رجل يملك اسلحة الدمار الشامل (وهو امر لم يثبت

بعد) حتى اسرائيل كتشف بالابالة والواقع عن نفسها وكيف

تلك وتستعمل اسلحة كيماوية تعد من اسلحة الدمار الشامل

حتى وان استعملت ضد ضحايا افراد.

ربما كانت ذاكرة السيدة اولبرايت والسيد بيل كلينتون

والادارة الامريكية كلها ضعيفة، ولكن الناس في العالم كله

لا يجمعون كيف حاولت اسرائيل اغتيال المجاهد خالد مشعل

رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس في

عمان باستعمال حقنة سامة «اي سلاح كيماوي وجرثومي»

وعندما اكتشف الفتيلة وعهد الملك حسين بالغاء «الاتفاق مع

اسرائيل، ارسل بنياهم تنتياها اطباءه وهم يحملون العالج

المضاد متعرقا بذلك بانته بملك السلاح الكيماوي القاتل ويملك

علاجه كما جعل الماء بعد امام الادارة الامريكية اى حجة لكي لا

لا وتسرع بان اسرائيل تملك اسلحة الدمار الشامل.

قد يقول البعض ان تلك واقعة فردية ولكن مثل هذا الفعل يؤكّد

ان مرتكبته عنصري قاتل على استعداد لاغتتيال الاخرين

واستعمال اسلحة الدمار الشامل دون اي ضمير او قيد لا يمكن ان

يتصور المرء ان احدا في العالم قد يدافع عن اخلاقية مثل هذا

العمل، فالامر ليس اغتتيلا وانما هو استعمال لاسلحة كيماوية

وجرثومية محرمة بشريا واخلاقيا وسواء استعمالها القاتل ضد

فرد او جماعة او شعب باسرف فيه جريمة قتل مدانة، ونحن لا

نعرف ما اذا انت دول اخرى وبخاصة امريكا تستعمل مثل هذا

السلاح بشكل فردي، ولكننا نعرف ان اسرائيل تستعمل من مثل

هذا السلاح ونجحت في اغتيال المجاهد محمود المهشري رئيس

مكتبه التحريير الفلسطينية في باريس في مطلع عام 1973 وذلك

بان حقنة بؤواد جرثومية سامة وهو في المستشفى يعالج من

آثار محاولة اغتيال فاشلة خلطت سافة اليسرى وبعد ان نجا

ووضع في المستشفى الفرنسي للعلاج وتحسنت صحته العامة

وعظما الساق الممسورة فوجيء الالبياء سيبدو مرضا فاجا في

صحته وارتفعت درجة حرارته ولم يلبث ان توفي بعد عشرين

ساعة مما جعل الشك في ان تكون الاخبار البريطانية قد

حققت في سيرير بحقنة جرثومية، وقد تكون اسرائيل قد

استعملت هذا السلاح في حالات اخرى ولا نقفل ان ان اسرائيل

تعلمت هذا في مدرسة القتل الامريكية وعندما يتحدث بيل

كلينتون ورجاله عن اسلحة الدمار الشامل الكيماوية

في الجروثومية التي قد تكون لدى العراق ولا يتحدثون هذا

حاصل بالفعل عند اسرائيل فليس هذا الامر مجرد احتياض

اسرائيل وان

رأي القدس اختار امريكي جديد لصلابة انان

سيدكر التاريخ لكوفي انان امين عام الأمم المتحدة، قدرته الشائقة على «طويح» العملاق الامريكي المتجبر ولكن بفغازات من حوير، وحجة المنطق.

فشارجل الذي اعتقد الكثيرون انه سيكون اداة امريكية طيبة عندما جرى انتخابه خلفا للدكتور بطرس غالي، اثبت انه ليس كذلك، واستطاع بقدراته السياسية والدبلوماسية العالية ان يجنب العالم حربا عالمية ثالثة حيث نجح فيما فشل في انجازه الكثيرون.

ومن المؤكد ان زيارة الرجل الحاليه لواشنطن ولقاءه مع الرئيس بيل كلينتون للمرة الاولى منذ انفراج الازمة العراقية الامريكية، ستكون اختيارا جديدا له ولالاتفاق الذي نجح في التوصل اليه اثناء زيارته التاريخية لبيгда. ولكنه قادر على تجاوزه بنجاح، لانه يملك مصداقية عالية، ودعما غير محدود من المجتمع الدولي بأسره.

صحيح ان الكونغرس الامريكي ما زال يعارض هذا الصرح، مثلما يعارض السيد انان نفسه، بليل انه رفض ترتيب اي لقاء معه اثناء زيارته الحالية، ويبدأ يلوح بعدم تسديد اقساط المساهمات المالية الامريكية في نفقات المنظمة الدولية، ولكن الصحيح ايضا ان مقياس النجاح والغشبل بالنسبة الى الرجل ليس في واشنطن، وانما في عواصم العالم بأسره التي تستمد منها الامم المتحدة شرعيتها ومكانتها الخاصة كحكومة للجمع.

ويكفي الإشارة الى ان انان فاز في اول مواجهة مع الادارة الامريكية حول تفسير قرار مجلس الأمن الأخير، فقد خالف علنا الفتوات الامريكية في انه يعني استخدام القوة ضد العراق دون اي مشاورات مسبقة في المجلس بين الدول الاعضاء، واجرت مواقفه الصلبة هذه الادارة الامريكية على التراجع، والقبول بتفسيره للقرار.

وكان بإمكانه، اي السيد انان، ان يتصرف التصرف نفسه الذي اقدم عليه من سبقوه في المنصب، اي تجنب اي

مواجهة مع الادارة الامريكية، والقبول بمنصب ساعي البريد الذي ينقل توجيهاتها واماورها الى هذه الدولة او تلك اثناء الزمات، تماما مثلما فعل خافيير بيريز دي كويبار، ولكنه لم يفعل ذلك، واصر ان يكون له سلوبه الخاص، وشخصيته الخاصة، وهذا سر نجاحه، ووثوق الدول الأخرى، ومن بينها دائمة العضوية في مجلس الأمن، به، وعدم ترددها في دعمه.

الازمة قطعاً لم تنته، وزيارة بيغداد وواشنطن، لن تكون الاختبار الأخير، فالقوات الامريكية ما زالت تترابط في منطقة الخليج والجزيرة العربية بكامل قواتها، وتجري المناورات والتدريبات العسكرية حتى تكون في اهبه الاستعداد. اما الحكومة الامريكية التي ترفض سحبها، وتصر على بقائها حتى «انان»، القيادة العراقية لعرق التفخيش، فانها تنتظر خطا عراقيا، تستخدمه كذريعة لضرب العراق مجددا، وتهيب الاسباب الازمة لذلك، وما اسرارها على ارسال سكوت ريتير المفتش الامريكي الذي اتهمه الحكومة العراقية بالانتماء الى وكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) الا احد حلقات الاستغزاز في هذا الصدد.

المأمول ان تعي الحكومة العراقية هذا الخط الاستغزازي الامريكي وتفاصيله، وان تتجنب الوقوع في اي خطأ يعطي ادارة كلينتون فرصة للانتقام لتهزيمتها الدبلوماسية في المواجهتين السابقتين.

ان موقف انان الصلب والرجولي في مواجهة محاولات الهيمنة الامريكية على المنظمة الدولية يستحق كل الدعم والساندة من العالم بأسره، والدول العربية والاسلامية خاصة، ويكفي ان قلب مفهومنا سابقا كاد ان يترسخ، ويقول ان اختيار انان من العالم الثالث يضعف المنظمة الدولية واداءها، ويجعلها اقل تعاطفا مع الشعوب غير البيضاء، على عكس الآخرين القادمين من دول الشمال الغنية.



«تيتانيك».. وامريكا و«جبال الثلج» العربية

خالد الشامي

عندما اكتمل بناء «تيتانيك» اخيرا في العام 1912 لم تصح «السفينة العظيمة الوحيدة» في العالم فحسب، بل اسطورة حقيقية جعلت منها «سفينة الاحلام»، و«السفينة غير القابلة للغرق» كما اطلق عليها.

ولم تكف «تيتانيك» بكل ما حظيت به من قوة ومجد ولكنها ارات ان تفاجيء العالم بوصولها مبكرا عن موعدها في فيلادلفيا، مما جعل قبطانها يتجاهل تحذيرات لاسلكية من وجود جبال ثلجية سرعتها الجنونية قبل ان يستسلم للذوم ليلجئ بالاستقبال الطاق في امريكا.

وكانت جبال الثلج بجذورها العميقة في قلب المحيط تقتر بسرعة ايضا من «تيتانيك» المتباهية بقوة دفع محركاتها الجبارة - بمقاييس ذلك الزمن.

وحانت المخاطر، ولم تنجح صرخات الضباط والبحارة لاطفاء الحركات وادارة الدفة بدرجة لثلاثة وستين درجة في انقاذ السفينة الضخمة من الاصطدام المروع مع الجبل الثلجي الذي كان اقرب واقرى مما توقعه الجميع.

وبوسط ذهول فاقت فسوسته الموت نفسه، استعطف القبطان مستائلا عما حدثا، ورفض تأكيدت المهندس الذي صمم السفينة بان «اسطورة تيتانيك» سيبتلها قاع المحيط المظلم خلال ساعتين على الاكثر، حتى «تيتانيك» يمكن ان تفرق.

وسرعان ما كشفت الكارثة عن «مشاشة» المجتمع المخلي البراق داخل «تيتانيك» حيث رفض مسافرو الدرجة الممتازة الذين حلخوا بالاولوية في النزول الى قوابير النجاة المخصصة بالسفينة، ورفضوا الاستجابة لصرخات الاستغاثة التي اطلقها الف وخمسةات انسان. بينهم قارب لهم، كانوا يصارعون الموت فوق سطح مياه القاسية البرودة، بعد ان استقرت «تيتانيك» في القاع المظلم البعيد.

وكان بعض تلك القوارب يحمل اثني عشر شخصا، وفضلت زوجات رؤية ازواجهن يغرقون على المغارة بالعودة الى موقع السفينة لانقاذ من يمكن انقاذه.

وتحققت أمنية القبطان، فقد فاجأت «تيتانيك» العالم حقا ولكن بقرق السفينة غير القابلة للغرق، بل بأن وصلها المنكر امريكا.

ولعل في نجاح «تيتانيك» الفيلم السينمائي الذي بلغت تكاليف انتاجه مائتي مليون دولار وتجاوزت ايراداته - الى الالف مليون دولار حدثا، لا تقتصر اهميته على قيمته الفنية المحسنة، فلما كان العالم يرى مثل هذا الاصطدام الضخم لولا وجود صناعة سينمائية، وعلاقة في «الدولة العظمى» التي اصبحت فريدي من نوعها في العالم، مثل «تيتانيك».

والمراب العربي الذي لم يملك دائما سوى «الانبيهار» امام «تيتانيك» الدولة والسفينة العظيم، ربما يستشرف في قصة الغرق المروعة «حالة سياسية» جديدة بالتمام، حيث لا يمكن انقراض عوالم التضاهية بين «تيتانيك» القرن العشرين و«امريكا القرن المقبل»، والتي قد تمتد الى عصرنا ايضا، ليس فقط لن انبهارنا، كان عظمى مثل «الاصحاح السوفياتي» كان مغاظة حتى لوكانت الامنيات المركزية الامريكية، ولكن ان نواصير الكون تجعل «الوة العفردة والمتفجرة» تدفع دائما نحو اسباب لفتت، تدفع دائما نحو هذه ليست تدعو للاستسلام للقوانين الفوقية انظارا لزيد من جرائم القوة العظمى الوحيدية الباقية، فما كانت «تيتانيك» لتغرق لولا «جبال الثلج» العنيدة التي لم تهرب امام محركات السفينة الضخمة، وتهديتها واساطيلها!

وكثيرة هي «جبال الثلج» في محيط النظام الحالي الجديد» ولكن معظمها اصبح يؤثر السلامة بالابتعاد عن طريق الدولة «تيتانيك» خوفا من العنقرات والقصف الجوي والتهتم برعاية الارباب، وبما ان الحكومات، التي تبرع على قمم «جبالنا الثلجية» ولاترهب نفسها بقراءة التاريخ او حتى مشاهدة افلام السينما احيانا، فان «الانظار» تبقى «الكلمة القدر» التي يفتخر ان نقبلها.

تنتخب ان تترك جبال الثلج العربية حجب دورها الهائلة اذ توحدت في التصدي لسياسة انظارنا الولوجية، التي ترفضها تيتانيك، لصالح اسرائيل، ثم تحصل على الجرة المطلوبة للعمل في هذا الاتجاه. ينتظر ان تعادى في استغزاز العظمى الوحيدة في العالم، في استغزاز جذورها العميقة الصاربة في اصول الحضارة الانسانية، حتى تجد الحكومات العربية نفسها مخيرة بين مواجهة «تيتانيك» او الاستمرار في المخاطرة بدفن رؤوسها تحت سطح المياه البركانية التي تجاوزت درجة التلوث.

وليس من المبالغة ان يلتقي مصير الدولة والسفينة العظيمة اذا استمر اناس مثل اوليبرات وكومين ويبرغر ومونتس لويستكي في الهيمنة على الدفة وعماد السياسة وسط هذه الاصواج الهائجة.

الكلام- كما قلنا - خطير ومثير، لان هناك اوهاما «بحتمية» علاقة ما اردنية- فلسطينية رسمية غير العلاقة القائمة الان، وانما لان هذا كلام يؤثر على اجدة الملك التي سيحلمها الى واشنطن الاسبوع القادم، وهي تضم - كما يقول مسؤولون اردنيون - مجموعة «مباردات»، بشأن العملية السلمية في فلسطين وبشأن العراق، فالاردن يشعر انه مستفرد بين المطرقة والسندان، من الغرب ومن الشرق، وان الحل له والآخرين هو تحرك له تأييد او بعض التأييد العربي.

الاردن مستفرد، وسورية ستكون مستفردة ولبنان مستفرد والعراق مستفرد، الكل مستفردون، ولعل محاولات البعض بالهرب من الاستفراء الى احضان أوروبا او الولايات المتحدة او حتى اسرائيل هو وهم غير جدير حتى بالحديث عنه، فالعلاقات الدولية ليست الا لعبة القوى، وانما هي اوزان واحكام سياسية لاقتصاديه، ومؤثرات اقليمية وسولية، وقد «طاش» بعض العرب على السطح، لدى استقباليهم في البيت الابيض، او في الكرملين او في داوونج ستريت، واكتشفوا يقولون ان اسابيع ان ذلك لم يجعل منهم صانعي العااب كما يفعلون بلعبة كرة قدم، ولم يجعل منهم حتى لاعبين فيما عدا لعبة التشديد والعلم واخبار التلفزيون!!

الناورة الاسرائيلية ليست جديدة في حسابات الليكود وتفسيره لقرارات 242 و 425 و 338 وكل القرارات الأخرى الكثيرة التي صدرت عن مجلس الأمن، فهناك «انسحاب من اراض» وهناك ترتيبات «الحدود الآمنة» المتفرقة بها، ففي سبأء وجنوب لبنان انسحاب، وفي الاحتلال خاصة وان اسرائيل لم تطلب بضم سياسي كمعاهدة سلام او تطبيع، وا اتفاقات أمنية ثنائية، فهي تتطالب بلير وشركا وكليتونو بضم الموافقة على اي ترتيب في لبنان، «فلا شيء يمكن ان تقدمه دمشق دون ثمن!»

كما نتحدث عن مناورة الغفز الاسرائيلي عن الموضوع الفلسطيني باثارة الانسحاب من لبنان لتفترغ القضية «الحدود الآمنة» في فلسطين والجولان، ولتستبق الى مقترح امريكي - اذا كان مثل هذا المقترح - باحادث جديد على مسرح المنطقة.

تكتا نتحدث عن مناورة الغفز الاسرائيلي عن الموضوع الفلسطيني باثارة الانسحاب من لبنان لتفترغ القضية «الحدود الآمنة» في فلسطين والجولان، ولتستبق الى مقترح امريكي - اذا كان مثل هذا المقترح - باحادث جديد على مسرح المنطقة.

تكتا نتحدث عن مناورة الغفز الاسرائيلي عن الموضوع الفلسطيني باثارة الانسحاب من لبنان لتفترغ القضية «الحدود الآمنة» في فلسطين والجولان، ولتستبق الى مقترح امريكي - اذا كان مثل هذا المقترح - باحادث جديد على مسرح المنطقة.

تكتا نتحدث عن مناورة الغفز الاسرائيلي عن الموضوع الفلسطيني باثارة الانسحاب من لبنان لتفترغ القضية «الحدود الآمنة» في فلسطين والجولان، ولتستبق الى مقترح امريكي - اذا كان مثل هذا المقترح - باحادث جديد على مسرح المنطقة.

حدود مناورة 425 وحدود الانسحاب والحدود الآمنة في 242

طارق مصاروة *

مرهقة لاي ادارة مجبرة على التعامل مع قوى الضغف اليهودية سواء في الكونغرس او في الادارة ذاتها. ولربما كان الموضوع اللبناني او اللبناني- السوري اقرب الى مصالح اوروبية معترف بها، فلقد كانت بريطانيا وفرنسا منذ ما قبل الحرب العالمية الاولى، هي الأكثر اهتماما بسورية وبمنطقة الهلال الخصيب بشكل عام، ولعل التاريخ الحديث يشير الى ان زلزال الهزيمة العسكرية - السياسية البريطانية والفرنسية بعد عام 1956 في المنطقة لم يعط الولايات المتحدة الكثير، ذلك ان السوفيت هم الذين اشغوا الحيز الاكبر من الفراغ، وقد لاحظت واشنطن ان اشواقا عربية خاصة، ولو من بعيد، لوجود روسي في المنطقة بعد ازمة العراق، وفيها اشواق لوجود قوة دوليوسد اشراق الى جانب الولايات المتحدة تحافظ على التوازنات بعد ان أعلنت واشنطن احتياضاها الكامل لاسرائيل، وبعد ان اثبتت أوروبا انها غير جادة في قبول دور القوة العظمى الأخرى.

سورية، ككل قوة اقليمية لها حساباتها، مصرعة حتى الان على «تلازم المسارين السوري اللبناني» وعلى الانسحاب من جنوب لبنان ومن الجولان، لكنها تعرف ان لهذا الطرح خطورته، فحكومة الحريري او الحريري الهزوي او نبيه بري غير قادرين على نهر الان في الجيش الاحتلال خاصة وان اسرائيل لم تطلب بضم سياسي كمعاهدة سلام او تطبيع، وا اتفاقات أمنية ثنائية، فهي تتطالب بلير وشركا وكليتونو بضم الموافقة على اي ترتيب في لبنان، «فلا شيء يمكن ان تقدمه دمشق دون ثمن!»

كما نتحدث عن مناورة الغفز الاسرائيلي عن الموضوع الفلسطيني باثارة الانسحاب من لبنان لتفترغ القضية «الحدود الآمنة» في فلسطين والجولان، ولتستبق الى مقترح امريكي - اذا كان مثل هذا المقترح - باحادث جديد على مسرح المنطقة.

تكتا نتحدث عن مناورة الغفز الاسرائيلي عن الموضوع الفلسطيني باثارة الانسحاب من لبنان لتفترغ القضية «الحدود الآمنة» في فلسطين والجولان، ولتستبق الى مقترح امريكي - اذا كان مثل هذا المقترح - باحادث جديد على مسرح المنطقة.

تكتا نتحدث عن مناورة الغفز الاسرائيلي عن الموضوع الفلسطيني باثارة الانسحاب من لبنان لتفترغ القضية «الحدود الآمنة» في فلسطين والجولان، ولتستبق الى مقترح امريكي - اذا كان مثل هذا المقترح - باحادث جديد على مسرح المنطقة.

سورية، ككل قوة اقليمية لها حساباتها، مصرعة حتى الان على «تلازم المسارين السوري اللبناني» وعلى الانسحاب من جنوب لبنان ومن الجولان، لكنها تعرف ان لهذا الطرح خطورته، فحكومة الحريري او الحريري الهزوي او نبيه بري غير قادرين على نهر الان في الجيش الاحتلال خاصة وان اسرائيل لم تطلب بضم سياسي كمعاهدة سلام او تطبيع، وا اتفاقات أمنية ثنائية، فهي تتطالب بلير وشركا وكليتونو بضم الموافقة على اي ترتيب في لبنان، «فلا شيء يمكن ان تقدمه دمشق دون ثمن!»

كما نتحدث عن مناورة الغفز الاسرائيلي عن الموضوع الفلسطيني باثارة الانسحاب من لبنان لتفترغ القضية «الحدود الآمنة» في فلسطين والجولان، ولتستبق الى مقترح امريكي - اذا كان مثل هذا المقترح - باحادث جديد على مسرح المنطقة.

تكتا نتحدث عن مناورة الغفز الاسرائيلي عن الموضوع الفلسطيني باثارة الانسحاب من لبنان لتفترغ القضية «الحدود الآمنة» في فلسطين والجولان، ولتستبق الى مقترح امريكي - اذا كان مثل هذا المقترح - باحادث جديد على مسرح المنطقة.

تكتا نتحدث عن مناورة الغفز الاسرائيلي عن الموضوع الفلسطيني باثارة الانسحاب من لبنان لتفترغ القضية «الحدود الآمنة» في فلسطين والجولان، ولتستبق الى مقترح امريكي - اذا كان مثل هذا المقترح - باحادث جديد على مسرح المنطقة.

تكتا نتحدث عن مناورة الغفز الاسرائيلي عن الموضوع الفلسطيني باثارة الانسحاب من لبنان لتفترغ القضية «الحدود الآمنة» في فلسطين والجولان، ولتستبق الى مقترح امريكي - اذا كان مثل هذا المقترح - باحادث جديد على مسرح المنطقة.

تكتا نتحدث عن مناورة الغفز الاسرائيلي عن الموضوع الفلسطيني باثارة الانسحاب من لبنان لتفترغ القضية «الحدود الآمنة» في فلسطين والجولان، ولتستبق الى مقترح امريكي - اذا كان مثل هذا المقترح - باحادث جديد على مسرح المنطقة.

نهر الاردن هو الحد الانبي، وباعتبار نهر الدان- كما ورد في التوراة- الحد الشمالي، والتعقيد الاساسي في الضفة الغربية وغزة هو وجود اعداد كبيرة من الفلسطينيين الذين لا يمكن ضمهم الى دولة اسرائيل.. والا أصبحت دولة مزوجة القومية وهذا غير وارد اطلاقا، ولا يمكن اعطاهم حق تقرير المصير لان هذا الحق سيوصلهم الى الدولة، وهذه الدولة خطر داهم لطبيعة امتداداتها في الشرق الاردني، وفي سورية والعراق سواء اذا كان الامتداد ديمقراطيا حيث تعيش نسبة عالية في الاردن او اذا كان الامتداد قوميا حيث اشواق العرب الى الوحدة لم تهدأ رغم عمل الكوارث والهزائم!

اسحق شامير كان يقول بوضوح ايام كان رئيسا للوزراء، لقد انتسحنا من سبأء ونحن مستعدون للانسحاب من جنوب لبنان، اما الحدود الآمنة فنحن مستعدون لنح الفلسطينيين كمسا ذاتيا في ارض اسرائيل، ويبقى الجولان هو حدنا الانبي في الشمال ولن نتنازل عنه!!

الليكود ان اكثر وضوحا، وادق تحديدا لطالبهم في حين ان العمل كانوا مهتمين باحتواء الشرق الاوسط كله، للوصول الى ارض اسرائيل، وللحدود الآمنة دون ان يجد العرب أنفسهم امام هذه الواجهة الحادة، ولعل ترتيبات جسور العبور على نهر الان في الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية والطار، والبنية والطريق الأمن بين غزة والضفة الغربية هي نماذج لنوعية احتواء الفلسطينيين الذي يمثّل في «احترام الشعور الوطني» دون «تقديم شيء حقيقي له علاقة بالسيادة كاليهاه والترك، والوجود الاسرائيلي على الماعر، واهمية الخط الاخضر بين الضفة الغربية وقري الخليل والمثلث.

خطه حزب العمل كانت القفز الى ما وراء الفلسطينيين «بترتيبات سلام» مع الاردن، او بترتيبات امن مع سورية تستمع بانسحاب عسكري من الجولان والابقاء على شروطه، وهناك مطالب اسرائيلية كانت شبه مقبولة بسبب الكثافة العسكرية السورية في شمال دمشق، ونزول الكتلة العسكرية الاسرائيلية الى شمال صندا!

وحسب كلام اسحق راين الواضح قطعة ارض بقطعة سلام.

اسحق شامير كان يقول بوضوح ايام كان رئيسا للوزراء، لقد انتسحنا من سبأء ونحن مستعدون للانسحاب من جنوب لبنان، اما الحدود الآمنة فنحن مستعدون لنح الفلسطينيين كمسا ذاتيا في ارض اسرائيل، ويبقى الجولان هو حدنا الانبي في الشمال ولن نتنازل عنه!!

الليكود ان اكثر وضوحا، وادق تحديدا لطالبهم في حين ان العمل كانوا مهتمين باحتواء الشرق الاوسط كله، للوصول الى ارض اسرائيل، وللحدود الآمنة دون ان يجد العرب أنفسهم امام هذه الواجهة الحادة، ولعل ترتيبات جسور العبور على نهر الان في الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية والطار، والبنية والطريق الأمن بين غزة والضفة الغربية هي نماذج لنوعية احتواء الفلسطينيين الذي يمثّل في «احترام الشعور الوطني» دون «تقديم شيء حقيقي له علاقة بالسيادة كاليهاه والترك، والوجود الاسرائيلي على الماعر، واهمية الخط الاخضر بين الضفة الغربية وقري الخليل والمثلث.

خطه حزب العمل كانت القفز الى ما وراء الفلسطينيين «بترتيبات سلام» مع الاردن، او بترتيبات امن مع سورية تستمع بانسحاب عسكري من الجولان والابقاء على شروطه، وهناك مطالب اسرائيلية كانت شبه مقبولة بسبب الكثافة العسكرية السورية في شمال دمشق، ونزول الكتلة العسكرية الاسرائيلية الى شمال صندا!

وحسب كلام اسحق راين الواضح قطعة ارض بقطعة سلام.

اسحق شامير كان يقول بوضوح ايام كان رئيسا للوزراء، لقد انتسحنا من سبأء ونحن مستعدون للانسحاب من جنوب لبنان، اما الحدود الآمنة فنحن مستعدون لنح الفلسطينيين كمسا ذاتيا في ارض اسرائيل، ويبقى الجولان هو حدنا الانبي في الشمال ولن نتنازل عنه!!

الليكود ان اكثر وضوحا، وادق تحديدا لطالبهم في حين ان العمل كانوا مهتمين باحتواء الشرق الاوسط كله، للوصول الى ارض اسرائيل، وللحدود الآمنة دون ان يجد العرب أنفسهم امام هذه الواجهة الحادة، ولعل ترتيبات جسور العبور على نهر الان في الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية والطار، والبنية والطريق الأمن بين غزة والضفة الغربية هي نماذج لنوعية احتواء الفلسطينيين الذي يمثّل في «احترام الشعور الوطني» دون «تقديم شيء حقيقي له علاقة بالسيادة كاليهاه والترك، والوجود الاسرائيلي على الماعر، واهمية الخط الاخضر بين الضفة الغربية وقري الخليل والمثلث.

خطه حزب العمل كانت القفز الى ما وراء الفلسطينيين «بترتيبات سلام» مع الاردن، او بترتيبات امن مع سورية تستمع بانسحاب عسكري من الجولان والابقاء على شروطه، وهناك مطالب اسرائيلية كانت شبه مقبولة بسبب الكثافة العسكرية السورية في شمال دمشق، ونزول الكتلة العسكرية الاسرائيلية الى شمال صندا!

وحسب كلام اسحق راين الواضح قطعة ارض بقطعة سلام.

اسحق شامير كان يقول بوضوح ايام كان رئيسا للوزراء، لقد انتسحنا من سبأء ونحن مستعدون للانسحاب من جنوب لبنان، اما الحدود الآمنة فنحن مستعدون لنح الفلسطينيين كمسا ذاتيا في ارض اسرائيل، ويبقى الجولان هو حدنا الانبي في الشمال ولن نتنازل عنه!!

خالد يصمت عندما يكون الحديث عن «عقدية» جون جرنق التي تحركها دوافع دينية واضحة والتي يدونها لي يحصل على الدعم المالي، ويرفض منصور خالد فكرة تقسيم السودان وهي الفكرة التي بدأ يشرح بها «جون جرنق» اخيرا وليس ذلك لانه يريد ان يرى سودانا قويا وانما لان تقسيم السودان يؤدي الى فشل الهدف التناهي الذي يسعى اليه «جون جرنق»، وهو اثناء الغفوز العربي الاسلامي في البلاد.

وكما يبدو فان مشكلة منصور خالد هي مشكلة سياسية متروط في سياق غير سابقه، وهو لا يعبر عن وجهة نظر ليسمع اليها احد في السودان، لان وجوده الى جانب جون جرنق يشير تساؤلات كثيرة حول انتمائه كما ان الافكار التي يطرحها والتناجح التي يهدف اليها تشير تساؤلات كثيرة في داخل المجتمع كله، ويبدو في الوقت الحاضر حديث متشعب حول جدوى التناجح، وهناك اتجاها على الجرة المطلوبة للعمل في هذا يقوم من الصلاحة، وسيفاجأ منصور خالد قريبا بكل العناصر النضوية تحت لواء التجمع سوف توجد لها صيغة جديدة للتفاهم مع الحكومة وسيرجع «جون جرنق» الى الغاية من جديد، خاصة وان مصر بدأت تدرك المخاطر التي يتعرض لها أمنها القومي، ولعله من المفرب القويمن ان نظام الحكم في السودان الذي ظلت قيادته على القويمن من المواقف المصرية بدأت تترك الان اهمية التحالف الاستراتيجي مع مصر والذي سيدشن منصور خالد قريبا ان اندفاع نظام الحكم القائم في السودان نحو مصر سيكون بلا حدود، وستفوق حتى على اقصى حد ذهب اليه انتصار الوحدة مع مصر في الماضي، والذي سيؤكد هذه الحقيقة وجود تجاوب كبير من الجانب المصري الذي بدأ يقرأ خارطة الشرق الاوسط قراءة جديدة ويدرك اهمية السودان في جميع حساباته، فهل يدرك منصور خالد ذلك!!

وكما يبدو فان مشكلة منصور خالد هي مشكلة سياسية متروط في سياق غير سابقه، وهو لا يعبر عن وجهة نظر ليسمع اليها احد في السودان، لان وجوده الى جانب جون جرنق يشير تساؤلات كثيرة حول انتمائه كما ان الافكار التي يطرحها والتناجح التي يهدف اليها تشير تساؤلات كثيرة في داخل المجتمع كله، ويبدو في الوقت الحاضر حديث متشعب حول جدوى التناجح، وهناك اتجاها على الجرة المطلوبة للعمل في هذا يقوم من الصلاحة، وسيفاجأ منصور خالد قريبا بكل العناصر النضوية تحت لواء التجمع سوف توجد لها صيغة جديدة للتفاهم مع الحكومة وسيرجع «جون جرنق» الى الغاية من جديد، خاصة وان مصر بدأت تدرك المخاطر التي يتعرض لها أمنها القومي، ولعله من المفرب القويمن ان نظام الحكم في السودان الذي ظلت قيادته على القويمن من المواقف المصرية بدأت تترك الان اهمية التحالف الاستراتيجي مع مصر والذي سيدشن منصور خالد قريبا ان اندفاع نظام الحكم القائم في السودان نحو مصر سيكون بلا حدود، وستفوق حتى على اقصى حد ذهب اليه انتصار الوحدة مع مصر في الماضي، والذي سيؤكد هذه الحقيقة وجود تجاوب كبير من الجانب المصري الذي بدأ يقرأ خارطة الشرق الاوسط قراءة جديدة ويدرك اهمية السودان في جميع حساباته، فهل يدرك منصور خالد ذلك!!

وكما يبدو فان مشكلة منصور خالد هي مشكلة سياسية متروط في سياق غير سابقه، وهو لا يعبر عن وجهة نظر ليسمع اليها احد في السودان، لان وجوده الى جانب جون جرنق يشير تساؤلات كثيرة حول انتمائه كما ان الافكار التي يطرحها والتناجح التي يهدف اليها تشير تساؤلات كثيرة في داخل المجتمع كله، ويبدو في الوقت الحاضر حديث متشعب حول جدوى التناجح، وهناك اتجاها على الجرة المطلوبة للعمل في هذا يقوم من الصلاحة، وسيفاجأ منصور خالد قريبا بكل العناصر النضوية تحت لواء التجمع سوف توجد لها صيغة جديدة للتفاهم مع الحكومة وسيرجع «جون جرنق» الى الغاية من جديد، خاصة وان مصر بدأت تدرك المخاطر التي يتعرض لها أمنها القومي، ولعله من المفرب القويمن ان نظام الحكم في السودان الذي ظلت قيادته على القويمن من المواقف المصرية بدأت تترك الان اهمية التحالف الاستراتيجي مع مصر والذي سيدشن منصور خالد قريبا ان اندفاع نظام الحكم القائم في السودان نحو مصر سيكون بلا حدود، وستفوق حتى على اقصى حد ذهب اليه انتصار الوحدة مع مصر في الماضي، والذي سيؤكد هذه الحقيقة وجود تجاوب كبير من الجانب المصري الذي بدأ يقرأ خارطة الشرق الاوسط قراءة جديدة ويدرك اهمية السودان في جميع حساباته، فهل يدرك منصور خالد ذلك!!

وكما يبدو فان مشكلة منصور خالد هي مشكلة سياسية متروط في سياق غير سابقه، وهو لا يعبر عن وجهة نظر ليسمع اليها احد في السودان، لان وجوده الى جانب جون جرنق يشير تساؤلات كثيرة حول انتمائه كما ان الافكار التي يطرحها والتناجح التي يهدف اليها تشير تساؤلات كثيرة في داخل المجتمع كله، ويبدو في الوقت الحاضر حديث متشعب حول جدوى التناجح، وهناك اتجاها على الجرة المطلوبة للعمل في هذا يقوم من الصلاحة، وسيفاجأ منصور خالد قريبا بكل العناصر النضوية تحت لواء التجمع سوف توجد لها صيغة جديدة للتفاهم مع الحكومة وسيرجع «جون جرنق» الى الغاية من جديد، خاصة وان مصر بدأت تدرك المخاطر التي يتعرض لها أمنها القومي، ولعله من المفرب القويمن ان نظام الحكم في السودان الذي ظلت قيادته على القويمن من المواقف المصرية بدأت تترك الان اهمية التحالف الاستراتيجي مع مصر والذي سيدشن منصور خالد قريبا ان اندفاع نظام الحكم القائم في السودان نحو مصر سيكون بلا حدود، وستفوق حتى على اقصى حد ذهب اليه انتصار الوحدة مع مصر في الماضي، والذي سيؤكد هذه الحقيقة وجود تجاوب كبير من الجانب المصري الذي بدأ يقرأ خارطة الشرق الاوسط قراءة جديدة ويدرك اهمية السودان في جميع حساباته، فهل يدرك منصور خالد ذلك!!

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 0181-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0181-741 8902 أو 0181-748 7637 * www.alquds.co.uk * alquds@alquds.co.uk - email: Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523 Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco Tel/Fax: (2127) 779682 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928 Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005 Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104 New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@inn.com Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

منصور خالد واهمية التحالف الاستراتيجي بين مصر والسودان

د. يوسف نور عوض *

وفي الوقت الذي يرفض فيه منصور خالد سائر الحلول السلمية ويطلب بالحلول الدموية، فهو يصف نظام الحكم بالدموية دون ان يحدثنا عن الجواز التي حدثت اخيرا في «واو» والحرب المستمرة بقيادة «جون جرنق» والاصرار على رفض سائر الحلول المطروحة لانها تتعارض مع توجهات جون جرنق، والحقيقة التي اصبح منصور خالد عرابها في الوقت الحاضر.

ويكار منصور خالد بعد ذلك في ان دعوته تستهدف احلال الديمقراطية في البلاد لانه يرفض مجيء حاكم جديد على دبابية ولكنه ينسى كل ذلك ليقول ان الحركة الشعبية بقيادة جون جرنق أصبحت لاعبا اساسيا في الحياة السياسية في السودان.

فيل سيأتي جون جرنق الى الحكم على ظهر «جمل» ام سياسي على ظهر دبابية؟ وما الذي يجعل جون جرنق مختلفا عن الآخرين وهو الذي لم يعرف سوى لغة القتل والدم والاضيق؟ ثم من الذي قال له ان الشعب السوداني في الشمال اصعب ويحترق جون جرنق زعيما وطنيا وحديوا واذا كان الامر كذلك فلماذا تتجه قوافل المقاتلين في كل يوم الى جنوب السودان للموت برصاص «جون جرنق»؟

وإذا كان منصور خالد يتحدث عن «سودان جديد» فهل يقصدا بالامركزية وتوزيع الثروة وقضايا الدين والثقافة من المسائل الجديدة في السودان؟ الحقيقة التي يخفيها منصور خالد هي ان نصيب الجنوب من هذه

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 0181-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0181-741 8902 أو 0181-748 7637 * www.alquds.co.uk * alquds@alquds.co.uk - email: Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523 Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco Tel/Fax: (2127) 779682 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928 Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005 Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104 New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@inn.com Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

عندما كان الدكتور منصور خالد وزيرا في حكومة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، كان يسوق نفسه في الحياة السياسية السودانية على انه رجل فخر وثقافة، واحاط نفسه بعدد كبير من المثقفين في وزارة الخارجية الذين افادت البلاد من خبراتهم وكان هدفه دون شك ان يظهر نفسه على انه العقل الوحيد في النظام وهو حر في ذلك وقرر له المجتمع السوداني هذه الجانج التي انتمتاته، وكانت صدمة المجتمع السوداني كبيرة عندما اتضح منصور خالد لجنحة «جون جرنق»، واصبح مستشارا لها. وكان يمكن ان يفيهم وضعه حتى تلك المرحلة على انه يعمل في وظيفة مثل وظائف الامم المتحدة وغيرها من الوظائف التي يكلف بها بعض الناس، بل وكان من الممكن ان يفهم على انه تكاية في الرئيس جعفر نميري، ولكن منصور خالد طور هذا الموقف واصبح جزءا لا يتجزأ من حركة «جون جرنق» على الرغم من انه يعرف الظروف التي بدأ فيها جرنق حركته، وقد رواها الرئيس جعفر نميري أكثر من مرة ورواها دون شك صادقة، ونهج منصور خالد في ابعده من ذلك عندما بدأ يسوق - في الايام الاخيرة - «جون جرنق» على انه متمرد وحديوي، وان هدفه عكس ما يعرفه السودانيون عنه بل انه جزء اصيل في حركة المعارضة السودانية بل وتخلي منصور خالد عن دوره كمثقف يتناضل للبراري والفكر والقيم، واصبح مقادلا يتعامل بالسيف وادوات الدمار والحرب، انطلاقا من قول ابي تمام «السيف اسدق ابناء من الكتب»، ولكن منصور الذي استطاع ان يستقطب المثقفين ويكسب احترامهم عندما كان يتعامل بالفكر، فشل في ان يكسب اي فرد من افراد الشعب السوداني وهو يتعامل معهم والاسلوب الجديد، بل نشأت كتشر من علامات الاستفهام حول اغراضه واغراض من له مصلحة في ما يقوم به، ودعا نتفوق عند آخر ما ادى به من آراء لنرى كيف يكون الاحدار من قسم الفكر الى اقبية السياسة ودهاليزها.

عندما كان الدكتور منصور خالد وزيرا في حكومة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، كان يسوق نفسه في الحياة السياسية السودانية على انه رجل فخر وثقافة، واحاط نفسه بعدد كبير من المثقفين في وزارة الخارجية الذين افادت البلاد من خبراتهم وكان هدفه دون شك ان يظهر نفسه على انه العقل الوحيد في النظام وهو حر في ذلك وقرر له المجتمع السوداني هذه الجانج التي انتمتاته، وكانت صدمة المجتمع السوداني كبيرة عندما اتضح منصور خالد لجنحة «جون جرنق»، واصبح مستشارا لها. وكان يمكن ان يفيهم وضعه حتى تلك المرحلة على انه يعمل في وظيفة مثل وظائف الامم المتحدة وغيرها من الوظائف التي يكلف بها بعض الناس، بل وكان من الممكن ان يفهم على انه تكاية في الرئيس جعفر نميري، ولكن منصور خالد طور هذا الموقف واصبح جزءا لا يتجزأ من حركة «جون جرنق» على الرغم من انه يعرف الظروف التي بدأ فيها جرنق حركته، وقد رواها الرئيس جعفر نميري أكثر من مرة ورواها دون شك صادقة، ونهج منصور خالد في ابعده من ذلك عندما بدأ يسوق - في الايام الاخيرة - «جون جرنق» على انه متمرد وحديوي، وان هدفه عكس ما يعرفه السودانيون عنه بل انه جزء اصيل في حركة المعارضة السودانية بل وتخلي منصور خالد عن دوره كمثقف يتناضل للبراري والفكر والقيم، واصبح مقادلا يتعامل بالسيف وادوات الدمار والحرب، انطلاقا من قول ابي تمام «السيف اسدق ابناء من الكتب»، ولكن منصور الذي استطاع ان يستقطب المثقفين ويكسب احترامهم عندما كان يتعامل بالفكر، فشل في ان يكسب اي فرد من افراد الشعب السوداني وهو يتعامل معهم والاسلوب الجديد، بل نشأت كتشر من علامات الاستفهام حول اغراضه واغراض من له مصلحة في ما يقوم به، ودعا نتفوق عند آخر ما ادى به من آراء لنرى كيف يكون الاحدار من قسم الفكر الى اقبية السياسة ودهاليزها.

عندما كان الدكتور منصور خالد وزيرا في حكومة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، كان يسوق نفسه في الحياة السياسية السودانية على انه رجل فخر وثقافة، واحاط نفسه بعدد كبير من المثقفين في وزارة الخارجية الذين افادت البلاد من خبراتهم وكان هدفه دون شك ان يظهر نفسه على انه العقل الوحيد في النظام وهو حر في ذلك وقرر له المجتمع السوداني هذه الجانج التي انتمتاته، وكانت صدمة المجتمع السوداني كبيرة عندما اتضح منصور خالد لجنحة «جون جرنق»، واصبح مستشارا لها. وكان يمكن ان يفيهم وضعه حتى تلك المرحلة على انه يعمل في وظيفة مثل وظائف الامم المتحدة وغيرها من الوظائف التي يكلف بها بعض الناس، بل وكان من الممكن ان يفهم على انه تكاية في الرئيس جعفر نميري، ولكن منصور خالد طور هذا الموقف واصبح جزءا لا يتجزأ من حركة «جون جرنق» على الرغم من انه يعرف الظروف التي بدأ فيها جرنق حركته، وقد رواها الرئيس جعفر نميري أكثر من مرة ورواها دون شك صادقة، ونهج منصور خالد في ابعده من ذلك عندما بدأ يسوق - في الايام الاخيرة - «جون جرنق» على انه متمرد وحديوي، وان هدفه عكس ما يعرفه السودانيون عنه بل انه جزء اصيل في حركة المعارضة السودانية بل وتخلي منصور خالد عن دوره كمثقف يتناضل للبراري والفكر والقيم، واصبح مقادلا يتعامل بالسيف وادوات الدمار والحرب، انطلاقا من قول ابي تمام «السيف اسدق ابناء من الكتب»، ولكن منصور الذي استطاع ان يستقطب المثقفين ويكسب احترامهم عندما كان يتعامل بالفكر، فشل في ان يكسب اي فرد من افراد الشعب السوداني وهو يتعامل معهم والاسلوب الجديد، بل نشأت كتشر من علامات الاستفهام حول اغراضه واغراض من له مصلحة في ما يقوم به، ودعا نتفوق عند آخر ما ادى به من آراء لنرى كيف يكون الاحدار من قسم الفكر الى اقبية السياسة ودهاليزها.

عندما كان الدكتور منصور خالد وزيرا في حكومة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، كان يسوق نفسه في الحياة السياسية السودانية على انه رجل فخر وثقافة، واحاط نفسه بعدد كبير من المثقفين في وزارة الخارجية الذين افادت البلاد من خبراتهم وكان هدفه دون شك ان يظهر نفسه على انه العقل الوحيد في النظام وهو حر في ذلك وقرر له المجتمع السوداني هذه الجانج التي انتمتاته، وكانت صدمة المجتمع السوداني كبيرة عندما اتضح منصور خالد لجنحة «جون جرنق»، واصبح مستشارا لها. وكان يمكن ان يفيهم وضعه حتى تلك المرحلة على انه يعمل في وظيفة مثل وظائف الامم المتحدة وغيرها من الوظائف التي يكلف بها بعض الناس، بل وكان من الممكن ان يفهم على انه تكاية في الرئيس جعفر نميري، ولكن منصور خالد طور هذا الموقف واصبح جزءا لا يتجزأ من حركة «جون جرنق» على الرغم من انه يعرف الظروف التي بدأ فيها جرنق حركته، وقد رواها الرئيس جعفر نميري أكثر من مرة ورواها دون شك صادقة، ونهج منصور خالد في ابعده من ذلك عندما بدأ يسوق - في الايام الاخيرة - «جون جرنق» على انه متمرد وحديوي، وان هدفه عكس ما يعرفه السودانيون عنه بل انه جزء اصيل في حركة المعارضة السودانية بل وتخلي منصور خالد عن دوره كمثقف يتناضل للبراري والفكر والقيم، واصبح مقادلا يتعامل بالسيف وادوات الدمار والحرب، انطلاقا من قول ابي تمام «السيف اسدق ابناء من الكتب»، ولكن منصور الذي استطاع ان يستقطب المثقفين ويكسب احترامهم عندما كان يتعامل بالفكر، فشل في ان يكسب اي فرد من افراد الشعب السوداني وهو يتعامل معهم والاسلوب الجديد، بل نشأت كتشر من علامات الاستفهام حول اغراضه واغراض من له مصلحة في ما يقوم به، ودعا نتفوق عند آخر ما ادى به من آراء لنرى كيف يكون الاحدار من قسم الفكر الى اقبية السياسة ودهاليزها.

عندما كان الدكتور منصور خالد وزيرا في حكومة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، كان يسوق نفسه في الحياة السياسية السودانية على انه رجل فخر وثقافة، واحاط نفسه بعدد كبير من المثقفين في وزارة الخارجية الذين افادت البلاد من خبراتهم وكان هدفه دون شك ان يظهر نفسه على انه العقل الوحيد في النظام وهو حر في ذلك وقرر له المجتمع السوداني هذه الجانج التي انتمتاته، وكانت صدمة المجتمع السوداني كبيرة عندما اتضح منصور خالد لجنحة «جون جرنق»، واصبح مستشارا لها. وكان يمكن ان يفيهم وضعه حتى تلك المرحلة على انه يعمل في وظيفة مثل وظائف الامم المتحدة وغيرها من الوظائف التي يكلف بها بعض الناس، بل وكان من الممكن ان يفهم على انه تكاية في الرئيس جعفر نميري، ولكن منصور خالد طور هذا الموقف واصبح جزءا لا يتجزأ من حركة «جون جرنق» على الرغم من انه يعرف الظروف التي بدأ فيها جرنق حركته، وقد رواها الرئيس جعفر نميري أكثر من مرة ورواها دون شك صادقة، ونهج منصور خالد في ابعده من ذلك عندما بدأ يسوق - في الايام الاخيرة - «جون جرنق» على انه متمرد وحديوي، وان هدفه عكس ما يعرفه السودانيون عنه بل انه جزء اصيل في حركة المعارضة السودانية بل وتخلي منصور خالد عن دوره كمثقف يتناضل للبراري والفكر والقيم، واصبح مقادلا يتعامل بالسيف وادوات الدمار والحرب، انطلاقا من قول ابي تمام «السيف اسدق ابناء من الكتب»، ولكن منصور الذي استطاع ان يستقطب المثقفين ويكسب احترامهم عندما كان يتعامل بالفكر، فشل في ان يكس

الاعدام لمرمزة مصرية قتلت مريضا واتهمت بقتل 12 آخرين

القاهرة- اف ب: حكمت محكمة جنايات الاسكندرية، شمال مصر، امس الاربعا بالاعدام على مرمزة ادينت بقتل 12 آخرين مريض ووجهت اليها نهم قتل 12 آخرين لانقاذ من طبيب احبته من طرف واحد. وقال مصدر قضائي ان عابدة نور الدين (25 عاما) اجهت بالبيكاه لدى النطق بالحكم الذي ادانها بقتل مريض في السابعة والاربعين من عمره. وكانت النيابة وجهت الي نور الدين تهمه قتل 12 مريضا اخر الاحد الماضي. واستندت المحكمة في حكمها الى «اعترافات» المرمزة التي قالت انها حققت الرضى بمادة مرمخة للعصلات تسببت في توقفهم عن التنفس. وكانت المرمزة التي القى القبض عليها صيف 1997 عملت سبع سنوات في قسم العناية الفائقة في مستشفى الاسكندرية الجامعي تحت اشراف طبيب الاعصاب هشام ابو رحمة (37 عاما) الذي كان كافة الفحصا من مرضاه. واكدت النيابة ان نور الدين اعترفت بانها لجأت الى قتل المرضى انتقاما من الطبيب الذي رفض مبادلتها جيبها. الا ان المرمزة نفت التهم الموجهة اليها خلال المحاكمة التي بدأت في كانون الثاني (يناير) الماضي.

أهم انجاز طبي حققه العلماء البريطانيون زراعة خلايا أولية في الجنين داخل الرحم

لندن - «قدس برس»: يعتبر الانجاز الجديد الذي حققه العلماء البريطانيون من أهم الانجازات في عالم الطب العلاجي بفضل التطور التكنولوجي في عمليات زراعة الانسجة والهندسة الوراثية. ويتمثل هذا الانجاز في زراعة انسجة وخلايا حية في الاجنة المصابة بأمراض الدم الوراثية وهي في رحم الأم.

واوضح الدكتور رودري جونز من جامعة تونغهام البريطانية امكانية التغلب على اضطرابات الدم الوراثية وخاصة في خلايا الدم الحمراء كمرض الثلاسيميا والانييميا المتجلية عن طريق زراعة الخلايا الالوية الكوتة للدم المتعددة بـ«الخلايا الجذعية» في الاجنة داخل الرحم لتدمل تبليغ اعمارها 12 - 15 اسبوعا. مشيرا الى ان الأشخاص المصابين بهذه الاضطرابات يعانون من نوبات مرضية ناتجة عن عدم قدرة خلايا الدم المصابة على نقل الاكسجين الى اعضاء الجسم بشكل مناسب لذلك يحتاجون الى مئات العمليات من نقل الدم طوال فترة حياتهم.

واكد على عدم وجود علاج ناجح لهذه الامراض حتى الآن بالرغم من امكانية تشخيصها بشكل دقيق في الاسبوع الـ 12 من الحمل، معربا عن اعتقاده بان تقنية الزرع الجديدة التي اطلق عليها «زراعة الخلايا الجذعية داخل الرحم» قد تشفي عدة انواع من امراض الدم الشائعة. وفسر الدكتور جونز في اجتماع المجلس البريطاني للعلوم المناعية الذي عقد مؤخرا في مدينة برايتون ان

منجم الـ«جواهر»!!

جعفر عباس

منذ بضعة أيام والغرور يركبني، ورأسي الكبير أصلا أصبح عيبًا على منكبى.. ما حدث هو ان قنّاء ايه. آر. تي. الفضائية بثت مقابلة مع فتاة سودانية.. كانت تعني وترقص على نحو غير مسبوق فيما يسمى بدنيا الفنز؛ ما رفع معنوياتي هو ان مواهبي الموسيقية والغنائية الطرية، ترغعتني مقارنة بفنّاتنا تلك الى مصاف كاظم الساهر ومحمود المنيجي!

هذه الفعّاة المطربة الراقصة قالت ان اسمها «جواهر» وهي في واقع الامر «منجم بحاله» طولها نحو متر ونصف وعرضها مثل طولها ومع ذلك فانها تستطيع تحريك صدرها وادافها بكفاءة عالية تتال اعجاب جماهير امّنا المتعطشة للفنون الراقية بديل انما اصدرت شريطا وبعثت منه أكثر من مليون وثلاثمئة ألف نسخة، اي ما يعادل ما باعه جميع المطربين السودانيين من اشربة منذ العصر الجيوراسي وبالمناسبة فان فتى العراق والعرب كاظم الساهر لا يحلم الي يومنا هذا ببيع هذا العدد من الاشرطة.. ألم اقل لكم اننا ثمة ذوقها تالف؟!

هذه الجواهر أصبحت «ملمهتي» بعد ان فشتل جميع محالواتي لتكوين النفس فانا ان كنت بصوتها الصنجي قادرة على كسب مئات الآلاف فان الضجيج الصادر من حنجرتي قد يجتذب مئات الملايين خاصة اذا وفقت في الاستعانة براقصه تشكل معي ثنائيا.. اتولى انا الفصح وتقوم هي بالكر والفر. واذا كانت جواهر قد غنت «اسمريكا» و«حمادة» و«تلفوك» - لاحظوا البلاغة في التسميات - فانتني سافغي «اشقريكا» و«زيادة»، وهو اسم الدلع لأبوزيد (أي أبوزيد والسلام).. كما سافغي «تلفزيونك»!

أما اذا خشيت جواهر على نفسها ومركزها من المنافسة واختارتني مديرا لعمالها فانتني اضمن لها ازاحة فيقي عبيده من الساحة بالهزة القاضية الغتية.

واعتقد ان امام جواهر فرصة ذهبية للتخليق في اجواء الطرب والامتاع بشرط ان تستمع الى نصائحي ومنها، انه طالما انها تمزج بين الغناء والرقص (سمع وشوف) فلا بد لها من ان تفقد نحو ثمانين كيلوغراما من وزنها لزيادة كفاءة صورها (لها أكثر من صدر) وادافها (للانسان العادي ردفان فقط لا غير).. كما انها بحاجة الى دروس تقوية في الجغرافيا فعندما سالت: من أين اخذت هزة الرأس العنيفة في الرقص، قالت: بما انني من شرق السودان فقد تأثرت بالرّقص الخليجي.. ولا شك في ان البحر الأحمر والخليج العربي اشدها عليها.. كما انها لا تستطيع التمييز بين الهند والخليج، فهزة الرأس اخذها العرب عن الهنود لانهم لم يجودوا في الحضارة الهندية ما يستحق السرعة والنقل والاقتباس غير هزة الرأس البلهاء، وطلبت المذمبة من جواهر ان تغني اغنية سودانية شعبية فانتفخت بلاعيمها وانفج مشغراها (هي مثلي من اقارب كافور الذي قال فيه نوح طويل اللسان، المتبني: وأسود مشغره نصفه يقال له انت بدر الدجى) ثم غنت: ازيك.. كيفتكك.. اننا لي نعرفه ما شفكتك.. وهي اغنية وكبكية للحن والكلمات اداها مطرب اثرى الغناء السوداني بقصائد عصماوات ذات الحان اخاذة.. ولكنه صاحب دعائية ويؤدي «طقاطيق» خفيفة.. منها «ازيكم» التي أصبحت في نظر العرب نمونجا للغناء السوداني، وهي على كل حال تعتبر ملحمة مقارنة باغنية «كده كده يا التريليا.. قاطرها قندرانو» التي انتشرت مؤخرا على نحو وياهي في بلاد «من المحيط الى الخليج» باعتبار انها اغنية شعبية سودانية ويطلب لي ان اشرح معاني تلك الكلمات كي يكتف ذوو الحياء عن ترديدها بصوت مرتفع فد الفعّنة «تعني في السودان الشاحنة الثقيلة التي تجر وراهها مقطورة «تريلا» التي هي تحريف للكلمة الانكليزية تريلا Trailer والمقصود بالاغنية التمزج بالمرأة الممتلئة الفارعة (الفنّران) التي تجر وراهها ارفادا مكتنزة «تريلا».. وهكذا وقعت ايها الاعراب في شر اذواقكم فرددتم ببلاهة تلك المعاني الحافلة بـ«قطة الأدب».. وبالمناسبة مؤدي تلك الاغنية ليس سودانيا وان كانت الاغنية سودانية كلاما ولحنا.

على كل طبيب لي ان اتقدم الي جواهر بالتحية نيابة عن أهل السودان لانها تبوات مكانة غير رفيعة في دنيا الرقص العريقبي (العربي- الافريقي).. فقط أرجو منها التدقيق في معلوماتها، فعندما سألوها: اذا اخذت هز الرأس من الخليج وشرق السودان فمن أين أتيت بهز الادراف قالت: من غرب السودان.. كذبت وأيم الله.. نساء غرب السودان لسن هز اذراف ارفاد.. هن نساء عاملات ومنتجات وممشوقات العود وليست لهن ارفاد تصلح للهز أمام كاميرات التلفزيون!

كلام النجوم

الناظر 11 نيسان

الناظر 11 نيسان 19

الناظر 11 نيسان 11

حاول ان تقاوم التهور واستمر في النضال لانجاح مغامراتك.

ليس النجاح وضعا دائما مستقرا ان لم يرافقه السعي الحثيث للمحافظة عليه والارتقاء به.

تنفق بلا حساب واحيانا بمصاريف ترق موازنتك ابذل جهدا لمراقبة أكثر جيدة.

استخراج رفات ايف مونتان

باريس-رويترز: قالت صحيفة لو باريسيان الفرنسية انه كان من المقرر استخراج رفات الممثل والغني الراحل ايف مونتان مساء امس الاربعا للتحقق من مزاعم امراه تدعي انها ابنته. واصدرت المحكمة امرا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي باستخراج جثة الممثل الراحل مما اثار غضب عائلة مونتان ودعا وسائل الاعلام الى المطالبة بترك النجم الراحل يرد في سلام. ولم يعلق مكتب الطبيب الشرعي في باريس على التقرير الذي دفع حزب التجمع من اجل الجمهورية الديغولي الى احياء اقتراح بحفظ اجساد النجوم الشهرة الوراثية (دي ان اي) بعد الوفاة «ضمن احترام اكبر للموتى».

مصطفى الفقي هل سيعين في منصب سياسي ام رئيساً لمجلس ادارة الأهرام؟!

القاهرة-«القدس العربي»: نشرت صحيفة «الاهالي» الناطقة بلسان حزب التجمع اليساري المعارض ان مصادر مطلعة ذكرت لها ان سفير مصر في المنصور الدكتور مصطفى الفقي مرشح لنصب سياسي رفيع، وان هناك قوة تعارض هذا الترشيح. وكانت جريدة «الاسبوع» المستقلة قد

الجمعية الطبية البريطانية تدعو لاستثناء الدواء من الحصار المفروض على العراق

لندن - «القدس العربي» - من د. عامر هشام:

بعد تواتر الادلة العلمية على الآثار السلبية الخطيرة للحصار الاقتصادي على الصحة العامة للشعب العراقي دعت الجمعية الطبية البريطانية مؤخرا وحسب ما اشارت الي ذلك المحكمة الطبية البريطانية، في مذكرتها الصادر في آذار (مارس) الحالي دعت حكومة حزب العمال في بريطانيا لاتخاذ تدابير عملية فعّلية لتلاكم من الالتزام بالاتفاقيات الدولية القاضية باستثناء الغذاء والادوية الضرورية من اجراءات الحصار الاقتصادي المفروض على العراق. ناقشت «لجنة اداب المهنة الطبية» في الجمعية المذكورة اقتراحات عملية ممكنة التطبيق فيما يخص دور المنظمات الطبية المحلية في الاعداد لسياسات تتناسب والمهمة الانسانية للطبيب، ومما يذكّر ان الجمعية الطبية العالمية وهي تختلف عن منظمة الصحة العالمية المعروفة قد دعت جميع اعضائها والبالغ عددهم 70 منظمة طبية لتلاكم من ان حكوماتهم تقوم باحترام استثناء الغذاء والدواء والمستلزمات الطبية من الحصار الاقتصادي المفروض على العراق خاصة بعد التقارير الاخيرة عن الشح الخطير في الادوية الاساسية في العراق وارتفاع نسبة وفيات الاطفال.

- الامير السعودي عبد الرحمن بن تركي ابن الامير تركي بن عبد العزيز تعهد بدفع تكاليف العمليات الجراحية التي اجراها الدكتور مجدي يعقوب للأطفال من مرضى القلب في مستشفى «ابو الريس» التابع لجامعة القاهرة. كما تبرعت اخته الاميرة «سماهر» بمئة ألف جنيه للجمعية المصرية لعيوب القلب الخلقية بنفس المستشفى.
- حفيف بوطالب رئيس المجلس البلدي لأكاد / الرياض بالرباط يقيم حفل تعارف لاعضاء رابطة الصحافيين العرب المعتمدين بالغرب.
- غادر القاهرة الى العاصمة البريطانية لندن الكاتب الصحافي ورسام الكاريكاتير المصري احمد طوغان لاجراء عملية جراحية في القلب. سيجريه له الدكتور مجدي يعقوب.
- برنامج «بعيدا عن السياسة» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC اليوم الخميس يقدم تحقيقا تلفزيونيا عن «ديليج المسلمات».
- البرنامج من اعداد وتقديم **انطوان الحوري** ويذاع في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بتوقيت غرينيتش.
- ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي الثالث لقسم اللغة العربية في جامعة دمشق القى نائب رئيس الوزراء - وزير الدفاع السوري العماد **اول مصطفى طلاس** محاضرة عن «الصعلكة».

القدس



ضمن مجموعة «كلوي» للملابس الجاهزة لفصلي الخريف والشتاء القادمين قدم هذا التصميم في عرض اقيم في باريس امس

دبي تحظر ارتياد النساء مقاهي الشيشة

دبي-رويترز: قال قائد شرطة دبي العميد ضاحي خلفان تميم في تصريحات نشرت امس الاربعا ان دبي حظرت على النساء ارتياد المقاهي التي تقدم الشيشة (الترجيلة) بعد ان اصيحت «امانك» لممارسة أنشطة غير اخلاقية.. وتابع ان القرار الذي بدأ تطبيقه يوم الخميس الماضي جزء من تحرك اوسع لتقييد عمل المقاهي التي تقدم الشيشة. وحظرت امارة دبي في وقت سابق من الاسبوع الجاري تدخين الشيشة في المقاهي بعد منتصف الليل لاسباب اخلاقية وصحية. وصرح تميم لصحيفة «غولف نيوز» اليومية «المقاهي التي تقدم الشيشة اثارت مشاكل اجتماعية وامنية».

وفاة المركبة بانثايندر على المريخ

لوس انجليس-رويترز: فشل علماء في محاولة للاتصال بالمركبة بانثايندر فسوق سطح كوكب المريخ واعلنوا رسميا «وفاة» المركبة بعد اربعة اشهر من انتهاء مهمة اسفرت عن اقرب مشاهدة لسطح الكوكب الاحمر. وودع اعضاء فريق معمل الدفع النفاث بادارة الفضاء والطيران الامريكية (ناسا) المركبة وتابعتها سوجورنر بعد 250 يوما من هبوطها الدرامي على سطح المريخ في الرابع من حزيران (يونيو) العام الماضي. وقالت جينيفر هاريس مديرة الرحلة «اعلن الفريق رسميا موعد الوفاة الساعة 1.21 مساء بتوقيت المحيط الهادي (21.21 بتوقيت غرينتش)».

واضافت قائلة «الي العالم الذي شاهدنا في الرابع من يونيو والشهور التالية نشكركم على حماسكم». وتبادل العلماء الاشارات مع المركبة على فترات منتظمة حتى امس الاول الثلاثاء. ولن يقوم العلماء بمحاولات جديدة للاتصال بالمركبة وسيكرسون وقتهم لدراسة 2.6 مليون معلومة علمية و 16 ألف صورة و 15 تحليلات كيميائية كاملا للصحور والترية ارسلتها المركبة..

مصل مضاد للسل

قد يقي من الربو

ولنغتون-رويترز: قال علماء في نيوزيلندا امس الاربعا ان مصلا مضادا للسل قد يكون المفتاح للوقاية من مرض الربو احد اكثر الامراض المزممة شيوعا في العالم.

وقال العلماء الذين يعملون في ولنغتون قبل تقديم ابحاثهم في مؤتمر بعثامي الاسبوع المقبل ان اكتشافهم يشير الى علاقة بين المصل المضاد للسل وعلاج الربو.

وقال الدكتور غراهام لو غروس من معهد مالاغان للابحاث الطبية للصحافيين «انه نوع جديد من العلاج ويمكن ان يغير الطريقة المستخدمة في علاج الربو». وتابع لو غروس انه عند اختبار مصل بي.سي.جي. المصل للسل على فئران حقنت بشكل معتدل من اشكال الربو تبين انه اثار استجابة مناعية للسيطرة على اعراض الربو.

ومضى قائلا انه من المحتمل ان يختبر الاكتشاف على الانسان مضيفا ان شركات الدواء عليها الان ان تاخذ الابحاث لتحديد المحتويات الفعالة وان تجعلها آمنة لاستخدامها في اجراء تجارب على البشر.

تحذير من الآثار الجانبية لتطعيمات الاطفال

لندن - «قدس برس»: حذرت دراسة طبية حديثة من الآثار الجانبية لتطعيمات الأمراض المتعددة التي قد تسبب الاصابة باضطرابات سلوكية ونفسية خطيرة. وقال باحثون من المشفى الملكي في لندن ان مرض التوحد النفسي او ما يعرف بالفصم الذاتي، او الانطواء على الذات هو احد الالف الجانبية النادرة الحدوث من التطعيمات المتعددة المتعارفة البريطانية وسعيهن للمحافظة على ثقافتهن وهويتن العربية. تتحدث فيها الدكتورة سها الحياوي والحامية ايمان عمر وذلك في الساعة 6.30 من مساء الاربعا 25 آذار (مارس) في Commons, London SW1 Room 20, House of Committee

- يقيم «نادي القصيد» في مصر مساء غد الجمعة امسية شعرية في مقره بالقاهرة عنوانها - الشعر والربيع - يديرها رئيس النادي الدكتور ابراهيم صبري.
- محمد براءة المدير العام لشركة التوزيع «سابريس» لازال يتلقى التعازي بوفاة شقيقه ناصر براءة المرسل الصحافي الذي وافته المنية بالدار البيضاء الاسبوع الماضي. عبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربية قام بزيارة منزل العائلة وقدم التعازي لآل العفقي.
- «حالة فرنسيون في اليمن» عنوان الندوة التي تقام في معهد العالم العربي اليوم الخميس 12 آذار (مارس). الساعة السادسة والنصف مساء. في قاعة المجلس الاعلى. يشارك في الندوة الكتاب والباحثون سامية صنبر وريمي اودوان ومحمد القاسمي الحساني وكلود جانكولا وهشام علي بن علي.
- مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني CAABU دعا الى ندوة تسلط فيها الاضواء على النساء العربيات اللواتي ولدن او نشأن في بريطانيا وسعيهن للمحافظة على ثقافتهن وهويتن العربية. تتحدث فيها الدكتورة سها الحياوي والحامية ايمان عمر وذلك في الساعة 6.30 من مساء الاربعا 25 آذار (مارس) في Commons, London SW1 Room 20, House of Committee

احوال الناس



غادر القاهرة الى العاصمة الاردنية عمان احمد حمروش رئيس المنظمة المصرية للتضامن الاسيوي الافريقي. على رأس وفد من المنظمة للمشاركة في اجتماع لجان التضامن العربية. والذي سيناقش دور الشعوب في مكافحة الازهاق ورفع الحصار عن ليبيا والعراق. وتعثر عملية السلام.

● الفنانة التشكيلية السورية هالة الفيصل افتتحت معرضها الجديد يوم الاثنين الماضي في صالة «عشتار» للفنون الجميلة. ويضم 40 عملا من نتاجها الاخير.

مخالاتك في العمل تؤثر على صحتك. عليك بقسط من الراحة والرياضة والغذاء التوازن. اجواء المنزل والعمل تكون أكثر راحة. مكانا تكس عليه بالامس، وتكون مرتاحا. سوء حالك النفسية يؤثر احيانا على صحتك وتستطيع تجاوز العقبات بالحكمة.

اتخذ جانب الحذر ممن يدعون الصداقة والود حتى يصلوا الى اهدافهم. تعيد النظر في حساباتك العاطفية وتقرر الانقياد الى كنف الزوجية والاستقرار. نكسة مالية لا تلبث ان تستعيد التوازن بعدها.

تغيير جزري في حياتك يلوح في الافق القريب. سواء كنت عازبا او متزوجا ستحدد خياراتك العاطفية. تشكو من ارهاق او طبيعي لمن يتقانى في العمل، وتستمر في المسيرة التي بدأت. حب كبير يبصر النور قريبا. ستنال حقه من النجاح.

حاول ان تقاوم التهور واستمر في النضال لانجاح مغامراتك. ليس النجاح وضعا دائما مستقرا ان لم يرافقه السعي الحثيث للمحافظة عليه والارتقاء به. تنفق بلا حساب واحيانا بمصاريف ترق موازنتك ابذل جهدا لمراقبة أكثر جيدة.

حاول ان تقاوم التهور واستمر في النضال لانجاح مغامراتك. ليس النجاح وضعا دائما مستقرا ان لم يرافقه السعي الحثيث للمحافظة عليه والارتقاء به. تنفق بلا حساب واحيانا بمصاريف ترق موازنتك ابذل جهدا لمراقبة أكثر جيدة.